**الاستاذ المتميز و طرق التدريس الفعالة**

****

****

**المستشار في التربية: محمد عقوني**

**العنوان الالكتروني :** [**aggouni10@yahoo.fr**](mailto:aggouni10@yahoo.fr)

**موقع التربية و التعليم في الجزائر**

[**http://aggouni.blogspot.com**](http://aggouni.blogspot.com)

****

**الاهــــداء**

**إلـــى الوالديـــن العزيزيــن أمــي و أبـــي**

**و إلـــى كل الآبـــاء و الأمهــات و رجال التربيـــة**

**و التعليـــــم و إلـى كل متطــلــع لصبــاح مشــرق**

**أهـــدي هذا العمـــل المتواضـــــــع**

**و إلــى كل النــــاس الطيبيـــن .**

**كنت دوما أتوق إلى ممارسة مهنة التعليم فقد وضعت نصب عيني أهمية (التعامل مع الحياة واختبارها من خلال تعليم الآخرين). بسبب ذلك لم يخطر في بالي أبدا أن أكون معلما عاديا مملا!**

**من هنا دأبت على الدوام على طرح السؤال الآتي: ما الذي يجعل المعلّم متميزا في أدائه؟ نحن على وجه العموم نعرف المعلمين المتميزين والسيئين من خلال المشاهدة. لقد كنت أفكر مليا بالمعلمين الذين أحببتهم ودواعي مثل ذلك الحب لتلك القلة القليلة التي تحمل مثل هذه المزايا.**

**1**

* **الثقة بالنفس.**

**المعلمون المتميزون يثقون بأنفسهم وقدراتهم رغم العقبات والمشاكل التي تواجههم والتي يصل بعضها حد النكسات، فالتلاميذ الصغار يمكن أن يتصرفوا بقسوة إزاء بعضهم البعض وربما يمتد سلوكهم الفظ إلى المعلمين أو تبدر عنهم مواقف صعبة خاصة المراهقين منهم. لقد صادفت معلمين صفتهم المميزة السلوك العصبي أثناء التدريس وثمة آخرين لم يؤدوا واجباتهم بالمستوى المطلوب بسبب الخجل والتردد. ولم يكترث المعلمون المقتدرون كثيرا للأخطاء التي يقعون فيها والتي ربما تجعلهم يشعرون بالارتباك، فيما لا يظهر التلكؤ على المعلم المتمكن الذي يواصل درسه رغم الهفوات المتوقعة والتي ربما يحولها بذكاء إلى دعابة تسر التلاميذ!**

**2**

* **الصبر.**

**سعى بعض أفضل المعلمين الذين تتلمذت على أيديهم إلى تقديم يد العون إلى تلاميذ مروا بفترة انهيار ذهني بفضل صبرهم العالي الذي مكّنهم من مواصلة مساعيهم حتى النهاية. ولم يتردد أولئك المعلمون من ايضاح أو تفسير مفهوم أو فكرة لم أتمكن من استيعابها نظرا لاصرارهم على ايصال الفكرة إلى أذهان التلاميذ بصرف النظر عن الفترة التي يستغرقها مثل ذلك الأمر.**

**3**

* **التعاطف الحقيقي مع التلاميذ.**

**لابد أن نكون قد واجهنا، أثناء دراستنا، أحد المعلمين السيئين ممن لم يبد أي اهتمام بالأسباب والتبريرات التي قدمناها! ورغم أن بعض تلك التبريرات كانت واهية دون شك إلا أن الكثير منها كانت صحيحة. من هنا يعمد المعلمون المتميزون إلى إبداء الاهتمام بتلامذتهم بصفتهم أشخاصا والعمل على مساعدتهم. ومثل هؤلاء المعلمين يمتلكون حاسة سادسة حين يلاحظون أن أحد تلامذتهم بحاجة إلى المزيد من الاهتمام، فضلا عن أن مثل هذا الاهتمام يصدر عن طيب خاطر سيما وأنهم يستثمرون الفرص المتاحة للتحاور مع التلاميذ حول مواضيع خارج إطار المواد الدراسية المقررة ويعتبرون ذلك جزءا من عملية التعليم. كما أن لدى النخبة المتميزة من المعلمين الرغبة للتحدث نيابة عنا مع المعلمين الآخرين إذا اقتضى الأمر ذلك لأن اهتمامهم بنا يتعدى جدران المدرسة إلى خارجها.**

**4**

* **التفهم.**

**يعي المعلمون المتميزون تماما طرق التعليم الصحيحة، فهم لا يلتزمون بأسلوب تعليمي جامد ويصرون على اتباعه وتطبيقه حيث تراهم خلاف ذلك يبدون المرونة الكافية في أسلوبهم التعليمي ويعمدون إلى تكييفه وتعديله وفق مقتضى الحال. ويصل تفهمهم حد ادراك الأشياء الصغيرة التي تؤثر على قدراتنا في التعلم مثل حالة الجو ودرجة الحرارة داخل قاعة الدرس وغير ذلك. ويبدي أولئك المعلمون تفهما للطبيعة البشرية ومدى نضوج المراهقين على نحو خاص وغيرها من الأمور التي تمس حياة التلاميذ. بوجيز العبارة دأب معلمونا البارزون على التعاطي معنا بصفتنا أناسا حقيقيين وليس مجرد (تلاميذ)!!**

**5**

* **النظر إلى الحياة على نحو مختلف وشرح المواد الدراسية وفق روحية متجددة.**

**هناك أساليب تعليم عديدة ومتنوعة تتباين قدرات المعلمين في تدريسها الأمر الذي يسهّل على الطلبة اجتياز مادة دراسية بنجاح ما أو الإخفاق فيها. تجدر الإشارة إلى أن المعلمين السيئين يدرسون طلبتهم وفق منهج وأسلوب ثابت لا يتغير اعتمادا على الطريقة التي تعلموها في المدارس، وهذا أمر ربما يفلح مع بعض الناس لكنه يفشل مع آخرين. أما المعلمون المتميزون فيعمدون إلى انتهاج طرق واساليب تعليمية مختلفة تتباين أو تتكيف مع مدى فهم التلاميذ للمادة الدراسية وتجاوبهم معها، فهم على سبيل المثال يتحاشون الصيغ المجردة ويتجهون صوب أيضاح ماتمثله تلك الصيغ مستعينين بالصور الذهنية أو الواقعية. وتحقيق مثل هذا الأمر ليس بالأمر الهيّن لأنه يتطلب فهما واسعا لطبيعة المادة الدراسية فضلاعن المقدرة على التعامل مع تلك المادة من أوجه وطرق مختلفة.**

**6**

* **التفاني بهدف تحقيق التميز.**

**تسعى الصفوة البارزة من المعلمين المتميزين إلى تحقيق أفضل أداء من جانب التلاميذ ومن جانبهم أيضا، وهم بذلك لن يهدأ لهم بال حين يحصل تلامذتهم على علامات ضعيفة لأن مثل هذا الأمرسوف ينعكس على أدائهم التعليمي وكذلك على مقدرة التلاميذ على التميز. كما يعمد أولئك المعلمون إلى تشجيع التلاميذ على تبادل الأفكار ويقدمون الحوافز المناسبة (اعفائهم من انجاز أحد الواجبات البيتية على سبيل المثال) بهدف دفعهم للتفكير خارج إطار مواضيعهم التي يدرسونها. وهم يشجعون التلاميذ ايضا على تنمية قدراتهم الذهنية وليس مجرد حفظ نصوص جامدة مما يعني أنهم يسعون بكل جد لتعليم التلاميذ واعانتهم على تطبيق ما تعلموه وليس مجرد التفكير بالنجاح في الأختبارات.**

**7**

* **تقديم الدعم المتواصل.**

**يعلم المعلمون المقتدرون أن بمقدور التلاميذ جميعا أن يحققوا نتائج متميزة إذا تيسرت لهم الأجواء المناسبة، وهم بذلك لن يتقبلوا فكرة أن الطالب (قضية خاسرة)! إنهم يقفون إلى جانب التلميذ الذي يشعر بالأحباط ويهيئون الأرضية المناسبة لاستيعاب المادة. كما أنهم يجهدون لإشاعة جو دراسي مناسب من خلال التصدي لأية مظاهر تهكم ربما تحصل داخل القاعة الدراسية وربما يمتد مثل ذلك الأمر إلى خارج القاعة الدراسية رغم صعوبة التصدي لمثل هذه المظاهر في أروقة المدرسة.**

**8**

* **الرغبة في مساعدة التلاميذ على حسن الأداء.**

**لن يعمد المعلمون من النخبة المتميزة إلى ايقاف عملية التعليم حين يدق الجرس, فتراهم يتواصلون مع التلاميذ بعد انتهاء الحصة الدراسية لأنهم يدركون أن بعض التلاميذ يحتاجون إلى المزيد من الاهتمام والمساعدة وهو أمر يعتبرونه جزءاً لا يتجزا من واجبهم. وهم بذلك ينطلقون من منطلق أن واجبهم لا يقتصر على حصول التلاميذ على درجات عالية في المواد الدراسية فحسب إنما الأخذ بأيديهم للنجاح والتميز في حياتهم المستقبلية. كما أنهم يدركون تماما أن حسن الأداء لا يتعلق بالحصول على درجة عالية في اختبار ما إنما العمل على استيعاب المادة الدراسية والتمكن منها.**

**9**

* **الشعور بالفخر لدى تحقيق التلاميذ نتائج متميزة.**

**يشعر المعلمون الأكفاء تلامذتهم أنهم سعداء بسبب ما أحرزه التلاميذ من علامات متميزة أو بسبب تبوأهم مكانة مرموقة في المجتمع. وترى الابتسامة تعلو وجوههم ويخبرونك بالإنجاز الذي تمكنت من تحقيقه مثلما يسعون إلى إخبار المعلمين الآخرين بما تحقق من انجاز. فضلا عن ذلك لا يحتفي أولئك المعلمون بالتلاميذ المتميزين جداً فحسب إنما يحتفلون بأية إنجازات يحققها التلاميذ عموما.**

**10**

* **الاهتمام بالأمور الحياتية اليومية.**

**لا يبدي المعلمون المتمرسون اهتماما بيّناً بالمواضيع التي يدرّسونها فحسب إنما يظهرون حماسة واضحة حيال ذلك. كما أن حماستهم تمتد إلى أشياء أخرى كثيرة فهم على سبيل المثال يمتدحون الطقس الجميل ويشعرون بالسعادة وهم يتبادلون الرأي مع التلاميذ حول إحدى المسلسلات التلفزيونية التي عرضت في الليلة السابقة. وبسبب حماستهم العالية فإنهم يسلكون طريق التحدي وليس السلوك اليومي المعتاد فيخلقون بذلك الدافعية والحوافز لدى تلامذتهم.**

**-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------**

**الفصل الثاني : المعايير العالمية للأستاذ المتميز**

**مقدمة :   
في ضوء التحديات الدولية الجديدة لعالم يتطلب الجودة الشاملة في كل مناحي الحياة، و في مجتمع ينمو ويتقدم في ظل منافسة يفوز ويسود فيها الأقوى بامتلاكه أرقى أنواع التربية والتعليم ، اهتمت المؤسسات التربوية بتطبيق منهج الجودة في مجال التعليم العام والجامعي للحصول على نوعية أفضل من التعلم وتخريج جيل قادر على ممارسة دوره بصورة أفضل في خدمة المجتمع ، وأصبح عدد المؤسسات التي تتبع نظام الجودة في تزايد مستمر سواء في أمريكا والدول الأوروبية واليابان وكثيرمن الدول النامية وبعض الدول العربية التي بدأت تطبيق هذا النهج في بعض مؤسساتها التعليمية.  
ولتطبيق الجودة في مجال التعليم العام لابد من اتخاذها قيمه محورية بحيث تنعكس في الاداء والانتاج والخدمات وتسخير كافة الامكانات المادية والبشرية ومشاركة جميع عناصرالنظام التعليمي من إدارات وأفراد في العمل كفريق واحد في تطبيق معايير الجودة في النظام التعليمي , وتقييم مدى تحقيق أهدافها , ومراجعة الخطوات التنفيذية التي يتم توظيفها .  
ومن أهم عناصر نظام التعليم العام هو الاستاذ الذي يعتمد عليه بشكل أساسي في تطبيق نظام الجودة في التعليم للحصول على نوعية ذات جودة عالية من الطلاب , فقد ورد في تقرير DFEE " إن التعلم بإمكانه إخراج الكنوز الكامنة لدينا جميعا , وفي القرن الحادي والعشرين تعد المعرفة والمهارات مفتاح النجاح ..والاستاذ المتميز الذي يستخدم أساليب فعالة في التدريس هو مفتاح الوصول للمعايير عالية الجودة " (1) ويؤكدSammon "أن الهدف الرئيس للمدرسة هو عملية التعليم والتعلم الهادف"(2) ولهذا يعطي كثير من التربويين وزناً أكبر لدور الاستاذ وما يقوم به في حجرة الدراسة في عملية التغيير التربوي إذ يقول Fullan, " إن التغيير التربوي معتمد إلى حد كبير على ما يعتقد به الأستاذ ويعمله "(3), فالتعليم ذو الجودة العالية مرتبط بالمعلم الكفء الذي يمتلك الكفايات الشخصية والفنية والمهنية التي تجعله قادراً على تقديم تعليم نوعي متميز.  
ومن هنا لابد من تحديد معايير لجودة أداء الاستاذ والسعي لإمتلاكه الكفايات اللازمة التي تجعله قادراً على تنفيذ هذه المعايير وتطبيقها في أدائه . ذلك أن التميز التربوي لا يأتي من فراغ بل يأتي من مدخل المعايير، و الإصلاح القائم على المعايير يعد بمثابة القوة الدافعة لكثير من السياسات التربوية ، التى تؤكد على ضرورة الارتفاع بمستوى أداء الأستاذ .  
وانطلاقا من هذا ظهرت حركة المعايير فى التعليم ، وانتشرت بقوة فى الآونة الأخيرة ، حتى إنه يكاد أن يطلق على هذا العقد ، عقد المعايير EraofStandards .**

**تعريف المعايير :   
المعايير بمعناها العام هي تلك النماذج التي يتم الاتفاق عليها و يحتذى بها لقياس درجة اكتمال أو كفاءة شيء ما.**

**وعرفها محمود الضبع بالتالي : "عبارات وصفية تحدد الصورة المثلى التي ينبغي أن تتوفر في الشيء الذي توضع له المعايير ، أو التي نسعى إلى تحقيقها ".**

**وفي معناها الخاص بالميدان التربوي يمكن تعريف المعايير التربوية إجرائياً على النحو التالي:   
" المعايير التربوية عبارة عن موجهات أو خطوط مرشدة Guidelines متفق عليها من قبل خبراء التربية والمنظمات القومية ، تعبر عن المستوى النوعي الذى يجب أن تكون عليه جميع مكونات العملية التعليمية من طلاب ومعلمين وإدارة ومناهج ومصادر تعليم وتعلم وأساليب تقويم ، ومباني وتجهيزات ، …الخ "**

**وبما أن موضوع كتابنا هو الأستاذ ، فسوف نقتصر على دراسة معايير الأستاذ المتميز ، وهناك العديد من النماذج العالمية التي يمكن تطبيقها والاستفادة منها في هذا المجال، تختلف باختلاف الأسلوب أو الطريقة المستخدمة فمعايير الآيزو تختلف عن معايير الاعتماد الأكاديمي وتختلف عن معايير التقويم الشامل وهكذا ..**

**ويمثل النموذج الأمريكي في مجال وضع معايير الجودة للممارسة المهنية للأستاذ النموذج الرائد بين كافة النماذج العالمية, وذلك لكونه السابق من ناحية, وكونه النموذج الذي انطلقت منه كافة النماذج الأخرى من ناحية أخرى. وفي أواخر التسعينيات بدأت العديد من كليات التربية بالجامعات الأمريكية بإصلاح نظم وبرامج إعداد الأساتذة, وقام المجلس القومي لاعتماد تربية الأساتذة بوضع معايير لتحديد المعارف والمهارات التي ينبغي أن تتوافر في الأساتذة.**

**وهناك جهات اعتماد أخرى في أمريكا مثل لائحة اعتماد المعلم من قبل اتحاد التنمية التربوية (SEDA), واللجنة القومية للمعايير المهنية National Board for Professional Standards (NRPTS), واتفاقية أوكلاهوما لاعتماد المعلم (OCTA). وإذا كان هدف النموذج الأمريكي الأساسي من الاعتماد هو ضمان الحد الأدنى للجودة التعليمية, فهناك نماذج أخرى عالمية لاعتماد المعلم تهدف للتميز.**

**ومن أشهر النماذج نموذج اعتماد المعلم في كوريا الجنوبية, حيث إن الهدف الأساسي للمجلس الكوري للاعتماد الجامعي هو تشجيع التفوق والتميز في التعليم الجامعي الكوري The Korean Council for University Accreditation-KCUA.,**

**أما في نموذج تركيا, حيث يتم وضع مجموعة من المعايير في سبع مجالات وهي: المنهج, والطلاب, والعلاقات, والتسهيلات, والإدارة, وضمان الجودة. يتم شرحها ووضع أدلة لها, وطرح برنامج تدريبي لأعضاء هيئة التدريس, ثم يكون هناك تقييم ذاتي, تعطى الكلية بعد ذلك فرصة لتصحيح الأخطاء (المرجع السابق, 2006).**

**أما في أستراليا, فإن أبرز الجهود التي يمكن رصدها في هذا المجال هي البدء باعتماد معاهد المعلمين، واعتماد البرامج التعليمية والتدريبية التي تقدم لهم، والتي تعد جميعها خطوة أولى وأساسية للاعتماد المدرسي. وفي هذا السياق قرر المعهد الوطني لجودة التدريس والإدارة المدرسية National Institute for Quality Teaching and School Leadership (NIQTSL)، ويمارس المعهد نشاطه في أربعة مجالات: الارتقاء بالمعايير المهنية والاعتماد والتعليم المهني واعتماد البرامج الدراسية والبحث والاتصالات والارتقاء بالمهنة.**

**أما التجارب العربية, فهناك محاولات فردية وأخرى حكومية ، أهمها التجربة المصرية لمعايير المعلم في مشروع المعايير القومية للتعليم في مصر ، غير أن أهم ما يشغل الرأي العام التربوي بالعالم العربي في ميدان معايير الأستاذ المتميز هي تلك المعايير التي تضعها جوائز التميز التربوي في فئتها الخاصة بالمعلم المتميز، وفي مباحث هذا الفصل سوف نورد أهم هذه المعايير وفي المبحث الأخير سنقتصر على عرض بعض النماذج العربية منها .**

**-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------**

## [من هو الأستاذ المتميز ؟](http://espoir.yoo7.com/t43-topic#52)

**الأستاذ المتميز  
الأستاذ المتميز يؤثر على العقول يربي أجيال   
لو ادرك كل أستاذ حقيقة مهنته لمنح كل جهده لطلابه   
والأستاذ المتميز هو الذي يستطيع ان يتغلب على نقط الضعف ويغيرها الى نقط تميز ولتوضيح ذلك نذكر نقط التميز في المعلم المتميز و نقط القوة   
الشروط التي يجب أن تتوفر في المعلم المتميز  
• المهارة الفنية.  
• المهارة الإنسانية.  
• المهارة الإدارية.  
• التمكن من المادة.  
• كسب الثقة من الحضور.  
• العلاقات الجيدة مع الحضور.  
• سرعة البديهة / الملاحظة.  
• خلق روح المرح والارتياح.  
• التحدث بلغة المجموعة.  
• استغلال المواقف. حسن الاستماع.  
• تذكر أسماء وأشكال الحضور.  
• الثقة بالنفس.  
• الثبات.  
• معالجة المواقف الصعبة.  
• القدرة على توجيه الاسئلة.  
• فتح باب النقاش.  
• استخدام الوسائل.  
• استخدام الألفاظ السهلة  
  
  
  
مظاهر ضعف الأستاذ   
  
• البداية غير الصحيحة.  
• عدم خلق جو الارتياح.  
• الرهبة.  
• الارتباك.  
• تحدث أكثر من شخص في آن واحد.  
• عدم الثقة في النفس.  
• تشتت الأفكار. الفوضى.   
• كثرة الأسئلة.  
• كثرة الاستئذانات.  
• عدم التشويق.  
• عدم الاعتراف بالخطأ.  
• عدم القدرة على امتصاص الصدمات.  
• عدم معرفة تقنيات العروض.  
• عدم المعرفة بأنواع الحضور.   
• عدم التمكن من الموضوع.  
• عدم التحضير المسبق**

**[الرجوع الى أعلى الصفحة](http://espoir.yoo7.com/t43-topic#top)**

|  |
| --- |
| **الأستاذ الجامعي المتميز:** |
|  |
|  |
| |  | | --- | | **عند ما التقي مع طلبة جامعاتنا أو خريجيها ويجري الحديث حول المستوى التعليمي لها عادة ما تكون الشكوى الرئيسة قلة الأساتذة المتميزين من وجهة نظر الطالب.**  **إن موضوع الأستاذ الجامعي المُتميز يشغل بال جامعاتنا، ومن أمثلة ذلك دعوة جامعة الملك سعود أعضاء هيئة التدريس فيها إلى الترشيح إلى  جائزة "التميز في التدريس" وإطلاق جامعة الملك فهد للبترول والمعادن لجائزة "الأستاذ المتميز"، وربما كان هناك أمثلة أخرى، في جامعاتنا الحكومية والخاصة، التي تزداد بحمد الله، عدداً وسعة، لتتنافس في تأهيل الأبناء وتقديم المعرفة، والإسهام في تنمية المُجتمع.**  **وإلى جانب الاهتمام بالأستاذ الجامعي المتميز، هناك اهتمام آخر موازٍ له، ينظر إلى العلاقة بين الطالب والمدرس. وبالطبع، لا بد أن تكون هذه العلاقة، مقياساً هاماً من مقاييس اختيار الأستاذ المُتميز. وفي دراسة لهذه العلاقة في إحدى كليات جامعة الملك سعود كانت نتيجة استفتاء الطلبة بشأن هذه العلاقة مُخيبة للآمال، فقد وصلت نسبة من قالوا إنها عموماً "سيئة" إلى حوالي "60 بالمائة"، ومن قالوا إنها "مُمتازة" أقل من "10 بالمائة".**  **ولا شك أن  وضع الإجراءات والقيام بالدراسات التي تبحث عن الأستاذ المتميز، والتي تسعى إلى تطوير العلاقة بين الأستاذ والطالب، أمور هامة لتطوير النشاطات الجامعية، وتحفيزها، وتعزيز دور الجامعات، وما تقدمه من خدمات. لكنها يجب أن تكون موضوعية، وأن تُعطي النتائج المرجوة. ولعله من المفيد في هذا الإطار، أن يخضع الموضوع للنقاش وطرح الأفكار، للوصول في أفضل السبل في تحفيز أساتذة الجامعات والارتقاء بنشاطاتهم وعطائهم المعرفي.**  **ولعل نقطة البداية في تقييم الأستاذ الجامعي هي تحديد مهماته. والمهمات الرئيسة المعروفة في هذا المجال هي مهمات: التدريس، والبحث العلمي، والاستشارات الخارجية التي تخدم المُجتمع. ولعله من المُفضل أن يكون لكل من هذه المهمات تميز خاص بها. فقد يكون لدينا من هو مُتميز في التدريس، لكنه مُقل في البحث العلمي، وقد لا يُعطي الباحث النشيط، الاهتمام الكافي للتدريس، خصوصاً في المقررات الأساسية، الأقل تأثراً بالمستجدات والنشاطات البحثية.**  **وفي هذا الموضوع هناك قول، مهم، ساخر جزئياً وجاد جزئياً، لأحد الأستاذة الجامعيين، بشأن الفرق بين والجامعات البحثية. والفكرة الرئيسة لهذا القول هي "أن الجامعة التعليمية تتحول إلى جامعة بحثية، عندما تبدأ بإهمال تدريس طلبتها"، والسبب الكامن، وراء هذا القول، هو مُلاحظة توجه الأساتذة نحو البحث على حساب التدريس في الجامعات البحثية. وهذا بالطبع ما يجب تجنبه. ولقد تحدثت في مقالة سابقة عن ضرورة ربط التعليم بالبحث العلمي.**  **ولاشك أن تقييم التميز في البحث العلمي، والتميز في الاستشارات وخدمة المُجتمع، أمر سهل، يُمكن تحديده من خلال العطاء البحثي أو الاستشاري، كماً ونوعاً. إضافة إلى أن الأطراف ذات العلاقة بهذا العطاء تكون عادة محدودة، كما أنها مؤهلة، ووصلت إلى حدود مُتقدمة من النضج العلمي، وبالتالي يُمكن الحصول على إسهامها في التقييم بسهولة وموضوعية.**  **أما تقييم التميز في التدريس فهو أكثر تعقيداً، ومن الصعب الحصول عليه بشكل موضوعي سليم بالأسلوب المطروح حالياً، في إحدى جامعاتنا المرموقة. الأسلوب المطروح يطلب أولاً من المدرس ترشيح نفسه، وربما ينأى الأستاذ المتميز فعلاً عن هذا الترشيح. ثُم يطلب هذا الأسلوب منه وصف طريقته في التدريس، وبالطبع، يستطيع أي أستاذ أن يُقدم في هذا الوصف الطريقة المُثلى، كما تُعطيها الكتب والمراجع المُتخصصة، دون أن يكون مُنفذاً لها فعلاً. ويطلب الأسلوب بعد ذلك دعماً من زملاء المُتقدم، لتتوه الموضوعية في ساحة المجاملات وتلبية "واجب الزمالة". وأخيراً، يشمل الأسلوب رأي الطلبة من خلال استمارات، ربما تنظر إلى عوامل معينة وتُهمل أخرى.**  **إن مرجعية تقييم التميز في التدريس تعود أساساً إلى الطالب، وربما يجب أن يكون التركيز على من تخرجوا من الجامعة، وأمضوا بضع سنوات في الحياة العملية، وربما أيضاً الطلبة الأكثر تفوقاً، من بين الطلبة الذين لم يتخرجوا بعد. وليس بالضرورة أن يُقيد الطالب بتساؤلات مُحددة، بل أن يُعطى الفرصة لتحديد مدرسيه، وكيف يراهم من حيث مستواهم في التدريس وتقديم الفوائد المرجوة. ولا شك أيضاً، أنه يجب تجنيب الأستاذ أمر ترشيح نفسه، لتجنب الإحراج، ولكي يشمل التقييم الجميع، دون عوامل تأثير خارجية. وتجدر الإشارة هنا، إلى أن جامعة الملك سعود، بإنشائها لبرنامج للخريجين، تستطيع القيام بهذا التقييم بكفاءة عالية، تصل إلى نتائج موضوعية صحيحة** | |

**--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------**

**عند استخدم السبورة التفاعلية في تدريس الطلاب تلاحظ الفرق الكبير من ناحية الإبداع والدافعية لدى الطلاب في استخدام السبورة والتفاعل معها من حيث استخدام القلم وأجهزة التصويت كون أن الطلاب لم يتعودو في العملية التدريسية لمثيل السبورة وأيضا في المشغل الأخير للسبورة بمدرسة الدهاريز تم ربط أجهزة التقانة الخاصة بمواد الكيمياء والفيزياء بالسبورة وتطبيقها عمليا مما أثار إعجاب الطلاب والمدرسين بدرجة كبيرة تحت إشراف الأستاذ أسامة بشير عبدون فني مختبر بمدرسة الدهاريز**

[***صفات***](http://www.sef.ps/forums/multka487810/)[***المعلم***](http://www.sef.ps/forums/multka487810/)[***المتميز***](http://www.sef.ps/forums/multka487810/)

***التميز فـــــــــــــي :  
التعامل مع الادارة والزملاء   
التعامل مع الطلاب داخل الفصل   
تمكنه من مادته التي يدرسها ومعرفة مايستجد في مادته ومتابعة الجديد والمفيد   
الحضور والانصراف   
تحضيره للدروس وتحقيق اهداف الدرس الانشطة المنهجية والامنهجية  
الاخلاق توجيه النصح والارشاد داخل المدرسة   
تقديره للدور التربوي والتعليمي الذي يقوم به   
المواظبة على الحضور مبكرا والانصراف بعد بعد انتهاء عمله والتوقيع قبل الانصراف   
التعامل بخلق اسلامي مع زملاءه وطلابه   
حضوره الطابور الصباحي وتفعيل دوره واسداءه الارشاد والنصح للطلاب وحثهم على الانظام في الطابور   
دخوله الحصة عند دق الجرس او قبل ذلك بقليل   
ادارته للفصل بكل اقتدار وضبطه للطلاب   
قدرته الجيده على توصيل المعلومة وترسيخها باذهان الطلاب وتنوعه في اساليب الحوار وطرائق التدريس   
تفعيل دفتر التحضير والاهتمام به وتنظيم طريقة اعطاء الدرس وتوضيح الاهداف السلوكية - المعرفية - والعاطفية - والمهارية وتوضيح كل هدف بعنصر من عناصر الدرس   
تفهم نفسيات الطلاب ومراعاته للفروق الفردية بينهم   
الاهتمام بدفتر اعمال السنة واخذه الغياب حال دخوله الفصل ورصد الدرجات في الدفتر وعدم المبالغة في استعمال الدفتر كتهديد وخصم للدرجات امام الطلاب   
تواصله مع المرشد الطلابي في حل المشكلات التي يصعب على***[***المعلم***](http://www.sef.ps/forums/multka487810/)***حلها داخل الفصل بكل حكمة وروية   
مراعاة الظروف الصحية والمرضية للطلاب داخل الفصل   
تعليم الطلاب اسلوب الحوار والسؤال عند الحاجة لتوضيح عنصر من عناصر الدرس وعدم تجاهله اي***[***المعلم***](http://www.sef.ps/forums/multka487810/)***لاي سؤال والاستخفاف به بل يجب عليه تشجيع طلابه على الحوار ومايسمى تربويا - التغذية الراجعة   
دخوله الفصل بوجه بشوش وباسم ولامانع قبل الدخول في الدرس من حوار هادف وباسم مع الطلاب وحبذا ان يكون ذلك في انتقاد صفة او فعل غير محمود سواءا داخل المدرسة او داخل المجتمع 0   
حثه للطلاب على التواجد جميعا قبل بداية الحصة داخل الفصل وكل على مقعده وعدم السماح للطلاب المتاخرين بدخول الفصل بعد بداية الدرس الا باذن من ادارة المدرسة او المرشد الطلابي   
التعامل الجيد مع الطلاب وتقدير مايمرون به من تغيرات نفسية وعضوية فهم في مرحلة خاصة من هم في المرحلة الثانوية ينبغي التعامل معها بكل اقتدار   
عدم التقاعس وابداء التذمر لكل مايطلب منه من ادارة المدرسة وفيه مصلحة للطلاب والمدرسة   
تفعيل دوره الاشرافي - وقت الفسحة ووقت الصلاة   
تفعيل دوره الريادي - في ريادة الفصل او النشاط الطلابي   
عدم الخروج من المدرسة لعذر الا باذن من ادارة المدرسة   
عدم الخروج قبل التوقيع وعد التوقيع عن الغير   
عدم التاخر عن دخول الحصص***

--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

**صفات المعلم الناجح  
لعل صفات المعلم كما وضحتها مجلة التربية والتعليم في عددها الثلاثون خريف 2003  
كما بينتها أحد الدراسات هي أن يكون :  
(1) أن يكون صبوراً  
(2) متفهماً لظروف الدارسين المادية والاجتماعية  
(3) ملماً إلماماً تاماً بمادة التخصص  
(4) مثقف  
(5) لديه خبرة في التدريس  
(6) منضبط  
(7) مخلص  
( سنه مناسب للتلاميذ  
(9) قادر على ضبط النفس  
(10) أخلاقه حسنة  
(11) لديه انتماء ورغبة في التدريس  
(12) يحترم زملائه ويحب تلاميذه  
(13) قوي الشخصية  
(14) يهتم بمظهره  
(15) ذو أسلوب تربوي حديث  
(16) تقي يخاف الله  
(17) صادق  
(18) حليم ورحيم  
(19) متفرغ لعمله  
(20) يأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية   
(21) قدوة حسنة لتلاميذه   
(22) مرن  
(23) مرح  
(24) يجيد بعض المصطلحات المحلية  
(25) يشجع تلاميذه ويعطي لهم الأمل  
(26) متواضع   
  
---  
إن البحث عن الأفضل يجعل الإنسان في محك الاختبار دائما وهذه صفة أضفاها عليه رب العالمين فلماذا لا نختار الجوانب المثلى خصوصاً أننا نحمل أعظم رسالة في تاريخ البشرية وهي رسالة التعليم   
أليست هذه رسالة سيد المرسلين وكذلك رسالة كل النبيين   
أحلى ما فيك يا معلم إنك بالطباشيرة بتعلم  
السبورة والوسيلة والطريقة في أمان طول ما انت مالك الزمام  
والمتعلم دايماً حاضر بالفكر والرأي والبحث تمام  
الحكاية مش لعبة يا اخوان   
انتو بتبنوا جيل يحمل الراية للأمام   
من اجل أن تكون معلم متميز يجب عليك أن:-  
تعرف كيف تدير فصلك؟  
1. يجب على المعلم اجتذاب التلاميذ له وتركيزهم  
ولن يتأتى له ذلك إلا من خلال العمل على استثارة اهتمامهم وحضور حواسهم وهذا يعني ضرورة العناية بالتهيئة للدرس قبل الدخول فيه مباشرة  
  
  
2. لابد من تنبيه التلاميذ بداية كل حصة، بأن الذي يلتزم الهدوء والأدب والانتباه ، سيكون ممن ينالون الثواب وسيكتب اسمه في لوحة الشرف الخاصة بالفصل   
  
  
3. إذا لم يحسن المعلم إدارة فصله فإنه من الصعب عليه استعادتها مع تلاميذه ،أو حثهم على الهدوء وسيعتادون ذلك التساهل منه في التحرك الفوضوي داخل الفصل، وأثناء شرح الدرس بطريقة مزعجة له تضيع معها الأهداف  
  
  
4. يجب أن يعرف التلاميذ ماذا يريد معلمهم أثناء ممارسة أنشطة الفصل ، كفتح الكتاب أو إغلاقه أو القيام بنشاط معين كحل التدريبات أو الالتفات معه نحو السبورة أو فتح الدفاتر، أو التحول معه نحو الوسيلة التعليمية أو الخ   
  
5. من الأمور المهمة في ضبط الفصل، تعميق محبة المادة في نفوس التلاميذ من خلال الأساليب المتبعة في تدريسها،وكذلك الطرائق المناسبة؛ والبعد ما أمكن عن ممارسة العقاب البدني أو اللفظي خاصة بعد أن ثبت تربويا عدم مناسبته لتلاميذ وخاصة الصفوف الأولية 0  
  
  
6. من المهم أن يحرص المعلم على استخدام السجل المساند وأن يسجل ما يتراءى له من ملحوظات تجري داخل الفصل على تلاميذه سواء ما يتعلق منها بالأنشطة الصفية أو ما يلحظه على سلوكياتهم 0  
  
  
7. لابد أن يشعر تلاميذ الفصل بأنالمعلم يدون أسماء المتفوقين والمقصرين، ومن قام بحل الواجب المدرسي،أو من قصر فيه، ومن أدى ما طلب منه،  
أومن لم يؤد ؛ لأن هذا الشعور من شأنه إعطاؤهم إحساسا بحرص معلمهم عليهم وعلى مسيرتهم الدراسية ،وهذا سيدفعهم نحو الاهتمام والاجتهاد 0  
  
  
8. المعلم الناجح ينوع في أساليبه التحذيرية مع تلاميذه من خلال إيماءاته أو نظراته أو حركات يديه، دون أن يلجأ إلى قطع الشرح ،أو التحرك بانفعالية أو الاندفاع نحو تلميذ لمعاقبته مما سيفقده تركيز تلاميذه مع سياق الدرس ،  
علاوة على أن الانفعال وسرعة الغضب وعدم الصبر أمور لن تساعدالمعلم في إكمال درسه بالطريقة الصحيحة  
[size=25]كيف تكون معلم ناجح ومتميز ؟   
أولاً : الإطلاع المستمر والإلمام بكل جديد في المادة .   
مثال :الذهاب مع الطلاب إلى المكتبة .   
ثانياً : الإعداد الجيد للدروس .   
مثال :ترتيب أفكار الدرس قبل الدخول للفصل .  
مثال :الإجابة على أسئلة الطلاب داخل الفصل .  
ثالثاً : ربط المادة العلمية بالبيئة قدر المستطاع .   
مثال : قيام المعلم مع طلابه برحلات .   
رابعاً : الحرص على الابتكار والتجديد لأن الطالب يسأم المدرس الذي يكرر نفسه في كل درس .   
مثال : متابعة المعلم للأحداث الجارية في عالمنا بالإنترنت والصحف .  
مثال :استخدام طرق متنوعة للتدريس داخل الفصل .  
خامساً : المدرس النجاح يحرص على حب طلابه .   
مثال :السؤال عن الطالب في حالة غيابه ، معرفة مشاكلهم .  
مثال :تشجيع الطلاب مادياً ومعنوياً .  
سادساً : الحرص على التقويمات أو التطبيقات ، والإعداد الجيد والمناسب لها .   
مثال :الاهتمام بالواجبات المنزلية (النشاط اللاصفي) والتنوع به.  
مثال :إعطاء الطلاب دروس تقوية (مراجعة) قبل الامتحان .   
سابعاً : تقبل المعلم للنقد ، وتلافي السلبيات وأوجه القصور .   
مثال :المعلم الذي يستمع لنصائح زملائه والآخرين .  
  
  
من اجل ان تكون معلماً متميزاً  
[size=25]إن المعلّم المتميز هو أفضل من يعرف ما إذا كان درسه -الذي انتهى منه للتو- ناجحاً أم لا. وأفضل ما ينير الطريق للمعلم الناجح في هذا الصدد ما نسميه الملاحظات العامة على الدرس الذي انتهى ، حيث يسأل المعلّم نفسه الأسئلة التالية:  
  
1 –هل حقق الدرس أهدافه؟  
2 – هل تجاوب الطلاب مع الدرس؟  
3 – هل تحتاج بعض الأجزاء إلى مراجعة؟  
4 – هل المادة مناسبة للتلاميذ؟  
5 – هل أنا راضٍ عن أدائي عموماً؟  
من أجل أن تكون معلماً متميزاً  
عند تصحيحك للاختبارات, حاول مراعاة ما يلي:  
1 –استخدم قلماً مغايراً لأقلام الطلاب.  
2 –لا تنظر لاسم الطالب أثناء التصحيح؛ حتى لا تتأثر بفكرتك عنه داخل الفصل, فيؤثر ذلك في الدرجة التي تعطيها له سلبياً أو إيجابياً.  
3 –صحح سؤالاً واحداً في جميع الأوراق؛ حتى تضع تقديرات عادلة على أساس شبه موحد, ثم انتقل لتصحيح السؤال التالي خاصة في الاختبارات ذاتية التصحيح.  
4 –عالج النتائج إحصائياً للكشف عن نقاط الضعف والقوة في أداء طلابك, ثم أعد لطلابك أوراق الإجابة, وناقش معهم الإجابات للتأكد من أن الذي أخطأ قد أدرك الصواب**

**تسيير القسم البيداغوجي فن لا يجيده إلا من يعرف تطبيق الأساليب التربوية الصحيحة ، وهو وان كان من المهارات التي تكتسب بالمران وطول التجربة ، إلا أن الاستعداد الشخصي يلعب دورا أساسيا في إتقانه . والدليل على ذلك أن بعض المربين ممن قضوا سنوات كثيرة في مزاولة التدريس ما يزالون غير قادرين على تسيير الأقسام التربوية التي يتولون تدريسها تسييرا ناجعا،والسبب في ذلك يرجع إلى  عدم استطاعة المدرس إثارة الرغبة في نفوس طلابه إلى الدرس الذي يلقيه ، وفي غفلته عن مراقبتهم مراقبة تامة ،وفي عدم اهتمامه بالنظام وعدم التزامه جانب العدالة في معاملة الجميع ، واستعماله مختلف وسائل الترهيب في ضبطهم.**

**ويرى المشرفون والمدرسون أن عملية التحكم في القسم البيداغوجي تمثل جزءا هاما من عملية التدريس ،إذ بمجرد تجمع عدد من الأفراد يتراوح بين 40 و45 فردا في حجرة واحدة فانه سوف تظهر بعض المشكلات الخاصة بالتنظيم والتنسيق والمتابعة والتي تحتاج إلى حل ، ولهذا فان عملية تسيير القسم البيداغوجي تمثل الخطوة الأولى نحو تحقيق أغراض أكثر أهمية في عملية التدريس.**

**1. التسيير الناجح :**

**تتوقف القدرة على النجاح في تسيير القسم البيداغوجي على مقدار اهتمام المدرس بالعناصر البيداغوجية التي تساهم في تحقيق هذا النجاح وتطبيقها بمهارة وإبداع .وأهم هذه العناصر هي :**

**1. 1.  الإثارة الفكرية :**

**وتقوم الإثارة الفكرية على :**

**ـ وضوح الاتصال الكلامي بين المدرس والتلاميذ،حيث يرتبط هذا الوضوح بطريقة شرح المدرس وعرضه للمادة العلمية .**

**ـ أثر المدرس الانفعالي الإيجابي على التلاميذ ، ويتولد هذا الأثر عن طريقة عرض المادة العلمية .**

**ـ إبراز العلاقات بين المفاهيم ، ومساعدة التلاميذ على معرفة التطبيقات العملية لهذه المفاهيم في بعض المواقف الجديدة .**

**ـ  إشراك التلاميذ في العمل ،وهذا يجعل تقديم المضمون بطريقة تفاعلية ، وبحماسة عالية .**

**ـ  تبدو الأفكار التي يعرضها المدرس على التلميذ مقبولة ، ومعقولة وواضحة وسهلة التذكر .**

**ـ  انتباه التلاميذ لما يقوله المدرس ، فلا تتشتت أفكارهم خارج القسم**

**ـ  شعور التلاميذ بأهمية استثارة الأفكار لهم ، ويعملون على الانتظام في حضور الدروس .**

**1. 2 . العلاقات الشخصية :**

**من الناحية النظرية ، تكون حجرة الدراسة حلبة للعروض الفكرية والمنطقية .ولكن من الناحية الواقعية ، فهي حلبة عاطفة تزخر بالعلاقات البينية حيث تحدث فيها العديد من الظواهر النفسية .**

**فمثلا ، تنخفض دافعيه التلاميذ للعمل إذا شعروا بعدم اهتمام المدرس بهم ،أو معاملتهم بطريقة قاسية ، أو يتحداهم ويقبض عليهم بيد من حديد .وهذا يجعل عواطف التلاميذ مضطربة ، وقد يتصرف بعض التلاميذ بسبب حساسيتهم المفرطة إزاء تصرفات المدرس العدوانية تصرفات عدوانية مناظرة .**

**كما يشتد غضب التلاميذ بدون استثناء (عاديين ومتفوقين ) عندما تبدو ممارسات الامتحان والتصحيح جائرة وغير عادلة .ومن جهة أخرى فان المدرس إنسان يريد أن يحبه التلاميذ ويحترمونه ، إلا انه يواجه نوعيات من التلاميذ مختلفة من حيث السلوك والظروف الأمر الذي يعرضه للقلق بسبب التصرفات السيئة من بعض التلاميذ .**

**ولقد أظهرت نتائج البحوث النفسية انه يمكن التنبؤ بردود فعل التلاميذ وتصرفاتهم العاطفية إزاء تفاعلهم مع بعضهم أو مع المدرس ،ولهذا يجب على المدرس أن يكون على وعي كامل بالظواهر الشخصية بين الأفراد داخل القسم وخارجه ، وان يتحكم في مهارة التخاطب مع التلاميذ بأساليب تزيد من دافعيتهم للتعلم واستمتاعهم بها ،وان يتجنب استثارة العواطف السلبية عند التلاميذ ، ولاسيما القلق الزائد والغضب . أن يعمل على تطوير العواطف الإيجابية عند التلاميذ ، مثلا : احترام التلاميذ وإثابة أدائهم الجيد .**

**وللمحافظة على مستوى العلا قات الجيدة بين المدرس والتلاميذ يجب مراعاة ما يأتي :**

**ـ الاهتمام بالتلاميذ كأفراد ، والشعور باستجاباتهم بخصوص المادة أو طريقة عرضها**

**ـ الاعتراف بردود فعل التلاميذ ومشاعرهم حول بعض المسائل المتعلقة بالواجبات والحقوق داخل القسم التربوي ،وتشجيعهم على التعبير عن تلك المشاعر ،واستطلاع آرائهم قي بعض القضايا .**

**ـ  تشجيع التلاميذ على طرح أسئلتهم واستفساراتهم ، والاهتمام بوجهات نظرهم الشخصية .**

**ـ  إشعار المدرس للتلاميذ بشكل واضح بأنه يهتم كثيرا بفهمهم للمادة ومعرفة جميع أبعادها بدقة**

**ـ تشجيع التلاميذ على الإبداع والابتكار ، بالاعتماد على أنفسهم في التعامل مع المادة ، كما يشجعهم على تكوين أفكارهم الخاصة .**

**ـ الاعتماد في توزيع المكافآت على المبادئ آلاتية :**

**مبدأ الحق : فالفرد الذي يساهم أكثر ويبذل جهدا أكبر،هو الذي يحصل على درجات أعلى**

**مبدأ المساواة : كل المشاركين في الجهد يحصلون على نفس المكافأة**

**مبدأ الحاجة : ويشير إلى أن الفرد الذي يمتلك حاجة أكثر يبذل جهدا أكبر ، ومن ثم يحصل على مكافأة أعلى .**

**1. 3 . العلاقات بين أعضاء القسم البيداغوجي :**

**تهدف العلاقات الإيجابية بين أعضاء القسم البيداغوجي إلى زيادة إحساس الأعضاء بالقدرة على تحمل المسؤولية والتحصيل . ويشير مفهوم الكفاءة الذاتية إلى زيادة قدرة الطالب على توقع الوصول إلى الأهداف المطلوبة باستخدام مجهوده الفردي الشخصي.ويتبع نمو مفهوم الكفاءة الذاتية لدى الفرد، نمو العديد من الكفاءات مثل نمو مفهوم توجيه الذات ، وزيادة المثابرة اللازمة لإتمام وإنجاز المهمة التعليمية ، وزيادة الثقة بالنفس ،وتجنب الشك في الذات والانشغال الذاتي الذي يحل محله التركيز .**

**يمكن لأنماط سلوكية معينة أن تقوم بدور هام في تغيير سلسلة الأفكار والمعارف التي يمتلكها الفرد .فتركيز الفرد على النمط الإيجابي من السلوك يؤدي إلى إثارة مشاعر الرضا والكفاءة لدى المتعلم ، وهذا بدوره يؤدي إلى توليد وتطوير أفكار وقضايا ، تنعكس إيجابا على ذات الفرد وعلى زملائه المشاركين معه في المجموعة . فالفرد الذي يحقق نجاحا شخصيا يسعى إلى الالتزام بسمات شخصية إيجابية .فكلما كانت فكرة الفرد عن ذاته طيبة مثل (أنا الفرد الذكي الذي يستطيع أن يؤدي هذه المهمة بنجاح)أو نحن المجموعة التي تستطيع تحمل الأعمال الجادة والالتزام بها ،حقق ذلك أهدافا إيجابية مثل :مقاومة القلق والانشغال الذاتي المؤديين إلى الأداء الضعيف ،ورعاية وتطوير معنى الكفاية الذاتية لدى الفرد .**

**وعلى هذا يجب على المدرس أن يعمل تدريجيا وباستمرار على تطوير الإحساس الإيجابي للفرد وجماعة القسم التربوي باستعمال التوجيه الإيجابي الذي يعزز الكفاءة الذاتية لأفراد الجماعة التربوية ، بتشجيعهم على المثابرة والإصرار على تحقيق النجاح مع تجنب تثبيط الهمم والعزائم**

**أما التوجيه السلبي فيرتبط بالقضايا السلبية الخاصة بالفرد والآخرين. فالتركيز على السلوكيات السلبية يؤدي إلى إثارة مشاعر عدم الرضا والمصاعب في وجه الفرد والمجموعة .فالتوجيه غير السار يثير سلوكيات غير سارة، وغير مشجعة للذات ، كما انه يثير سلوكيات مدمرة وعدوانية وهدامة. ومشاعر بالتعب وعدم الرضا .**

**هذا وهناك أنماط مختلفة من الطلاب لا توجد لديهم أدنى دافعية للتعلم ،ولا يستجيبون للمكافأة التي يقدمها المعلم . ونوع آخر عدواني وغير مطيع لقواعد العمل . هذا بالإضافة إلى نوع ثالث يميل لإثارة القلق داخل القسم . لذا فان عملية التحكم والتنظيم للقسم الذي يضم مثل هؤلاء الطلاب تمثل مشكلة أساسية لا غلب المعلمين .**

**ينسحب العديد من الطلاب من العملية التعليمية ، بسبب خجلهم واتجاهاتهم السلبية نحو ذاتهم، بالإضافة إلى عامل آخر يتعلق بفكرة الطالب السلبية عن الآخرين .ويستطيع المعلم أن يساعد هؤلاء الطلاب من خلال إيجاد أساليب تمكن الجميع من المشاركة في مختلف النشاطات داخل القسم ،وخاصة المشاركة في سير الدرس حيث يحاول المدرس منح فرص المشاركة للطلاب المنعزلين تدريجيا بالإجابة عن الأسئلة المناسبة لمستواهم ، حتى يتمكنوا من استعادة الثقة في نفوسهم والاندماج مع الآخرين .**

**تؤدي كراهية الطلاب لبعضهم البعض ، إلا تحاشي التعامل مع بعضهم البعض ، لذا فانه يجب على المعلم أن يلعب دورا لحل هذه الصراعات الموجودة بين الطلاب . وأثناء معالجته لهذه الصراعات يجب عليه أن يتذكر المبادئ الآتية :**

**ـ  أن الاستخدام الزائد للتنافس يؤدي إلى إثارة الصراعات بين الطلاب .**

**ـ  يمكن التقليل من الصراعات بين الطلاب عن طريق توجيههم وحثهم على التعاون فيما بينهم.**

**2 . أنماط الأقسام البيداغوجية :**

**يحدد ( توماس جود)  أربعة أنماط شائعة للأقسام المدرسية ،هي :**

**2 . 1 .  قسم فوضى باستمرار : ويقضي المعلم معظم اليوم يحاول ضبط القسم ، لكنه لا ينجح أبدا . وغالبا ما يتجاهل التلاميذ التوجيهات والتهديدات . ويبدو أن العقاب لا يكون فعالا دائما.**

**2 . 2 .  قسم مليء بالضوضاء دائما : لكن الجو أكثر إيجابية ، ويحاول المعلم أن يجعل المدرسة مفتوحة بتقديم ألعاب وأنشطة ترويحية ،رغم ذلك تبقى هناك مشكلات ،فكثير من التلاميذ ينتبهون قليلا للدروس ،وقلما يقومون بما يكلفون به بعناية ،يحدث هذا كله رغم أن المعلم يملك ناصية الأنشطة الأكاديمية ليجعلهم مسرورين قدر الإمكان .**

**2 . 3 .  قسم هادئ ومنظم جدا : لأن المعلم قد وضع قواعد وتأكد من إتباعها، ويلاحظ الخروج عليها بسرعة، وتوجيه تحذيرات لمن يقومون بها أو توقيع العقوبات إذا كانت هناك ضرورة لها. ويقضي المعلم وقتا طويلا يفعل ذلك لأنه يلاحظ بسرعة سوء السلوك. ويبدو المعلم ناجحا كواضع للنظام لأن التلاميذ يطيعونه غالبا. ورغم ذلك فان مناخ القسم ليس سهلا ، والمشاكل تبدو تحت السطح ، وخاصة عندما يغادر المعلم القسم .**

**2 . 4 .  قسم يبدو وكأنه يدير نفسه : يقضي المعلم معظم وقته يعلم تلاميذه ،ولا يتعرض للمشكلات المتصلة بالنظام.ويتبع التلاميذ التعليمات ، ويكملون واجباتهم بأنفسهم،بدون إرشاد مباشر ،ويتفاعل التلاميذ مع بعضهم البعض.وربما تأتى الضوضاء من مصادر متعددة.ومع ذلك هناك اتجاه للانضباط من التلاميذ الذين ينخرطون في الأنشطة البناءة.وعندما تعلو الضوضاء فان مجرد تذكير المعلم يؤدي بفاعلية إلى خفتها .ويشعر من يراقب هذا القسم بإحساس دفء المناخ والإيجابية من أبرز سماته .**

**إن هذه الأنماط الأربعة قد توجد معا في أقسام مدرسة واحدة أيا كان المستوى الاقتصادي والاجتماعي لتلاميذها .**

**3 . المعلم والمشكلات السلوكية في القسم :**

**إن المشكلات السلوكية للتلاميذ داخل القسم ، تؤثر على التلاميذ الآخرين ، وتزعجهم وتعوق سير النشاط والعملية التعليمية ، وتتعارض مع القواعد والنظم المقررة .**

**ويتأثر سلوك التلاميذ في القسم بعوامل ومؤثرات متنوعة ، منها مشكلات شخصية ،والوضع الاجتماعي والاقتصادي  والقدرات العقلية ،وكذلك تأثير جماعة الأقران ومقاومة السلطة ،ونمو الرغبة في الاستقلال ، والضغوط البدنية والنفسية .وهناك تأثير أجهزة الإعلام .**

**ويضاف إلى ذلك أسباب متعلقة بالتنظيم المدرسي مثل حجم القسم والمناخ المدرسي والقسم ، والمعلم وطريقة تدريسه .**

**ويأتي دور المعلم في علاج المشكلات السلوكية للتلاميذ عن طريق :**

**ـ  فهم طبيعة الطفل في المرحلة التعليمية التي يعمل بها،وخصائصه والمشكلات التي تواجهه .**

**ـ  الاهتمام بالتعرف على مشكلات ومساعدتهم على حلها .**

**ـ  تنمية ثقة التلاميذ فيه .**

**ـ  تحمل استفسارات التلاميذ وأسئلتهم .**

**ـ  تشجيع التلاميذ على المشاركة في رسم سياسات العمل في القسم والقرارات المختلفة .**

**ـ  إتباع طرق تدريس تشجع على المناقشة والحوار .**

**ـ  مراعاة العدالة في معاملة الطلاب والمساواة بينهم ، وعدم محاباة البعض على حساب الآخرين**

**ـ  استعمال المديح والتشجيع وتقدير المتميزين والمتفوقين .**

**ـ  الاهتمام بعلاج التلاميذ ذوي التحصيل الأقل .**

**ـ  تجنب اللجوء إلى التهديد والتخويف .**

**ـ  تعميق الصلات بأسر التلاميذ .**

**ـ  حسن أداء المعلم لعمله ومحافظته على وقت الحصة .**

**ـ  التأكيد على العلاقات الإنسانية بينه وبين التلاميذ ، وبين التلاميذ بعضهم البعض .**

**ـ  الاتصال بالأخصائي النفسي أو مستشار التوجيه المدرسي لمساعدته في حل  بعض المشكلات الصعبة لبعض التلاميذ .**

**ـ  يكون على دراية بالمضايقات التي يحدثها بعض التلاميذ ،ويتخذ إجراءات فورية لإيقافها .**

**3 . 1 .  قواعد ينبغي أن يلتزم بها التلميذ في القسم :**

**القاعدة الأولى :  إحضار الأدوات التي يحتاجها التلميذ في القسم  :**

**إحضار الأدوات التي يحتاجها للحصص المختلفة ( أقلام ، كراسات ، كتب ..) من أهم واجبات التلميذ .حتى يكون مستعدا للعمل في القسم .**

**القاعدة الثانية :  الجلوس في المقعد استعدادا للتعلم :**

**التلميذ مطالب بالالتزام بالجلوس في مقعده قبل بداية الحصة،وان يكون جاهزا محضرا أدواته للعمل عندما يطلب منه المعلم .**

**القاعدة الثالثة :  الإنصات للمعلم باهتمام :**

**من المهم أن يلتزم التلميذ بالإنصات للمعلم ، قبل بداية الدرس ليعرف ما هو مطلوب منه ،وان يظل منصتا باهتمام عندما يبدأ المعلم في شرح الدرس .**

**القاعدة الرابعة : احترامه للآخرين والتأدب معهم .**

**التلميذ ملزم بإظهار اهتمامه بالإنصات إلى المعلم ،وان يسلك سلوكا يتصف بالأدب نحو الكبار ونحو زملائه التلاميذ ، فلا يضايق أحدا منهم ولا يتشاجر مع أحد ، ولا يتحدث بصوت عال مع أي واحد منهم .**

**القاعدة الخامسة :  المحافظة على حجرة الدراسة،نظامها،نظافتها ،واحترام ملكية الغير .**

**التلميذ لا يلقي شيئا على الأرض،وينظف ما حوله ،ولا يكون مصدرا لاتساخ حجرة الدراسة ،ولايأخذ ما ليس ملكا له .**

**القاعدة السادسة : احترام النظم المدرسية .**

**يلتزم التلميذ باحترام النظام الداخلي للمدرسة ،وقواعد السلوك المرغوب فيه .**

**ومن المهم جدا أن يكون التلميذ على دراية بجميع القواعد المدرسية،ولذلك فانه من واجبات المعلم**

**ـ  أن يشرح للتلاميذ هذه القواعد،ويناقشها معهم حتى يقتنعون بها اقتناعا تاما .**

**ـ  أن تكون القواعد مقبولة من المعلم والتلاميذ .ويتطلب ذلك أن تكون معقولة ومرنة، ويشارك في وضعها التلاميذ مع المعلم ، ومن هنا فان منح الفرص للتلاميذ وسماع آرائهم في وضع القواعد وقبولها يساعد على تقبلها واتباعها .**

**ـ أن تذكر القاعدة التلاميذ بما ينبغي عليهم أن يقوموا به لممارسة السلوك الصحيح المرتبط بالقاعدة .**

**ـ  أن ترتبط القواعد بعادات العمل و الأمان ، إذ ينبغي ألا ترتبط القواعد بالتحصيل المعرفي ،وإنما يمكن أن تعزز مبادئ تنمية عادات العمل الجيد ، وتوفير بيئة آمنة .**

**ـ  أن نتذكر أن الهدف من نظام القواعد ، يتمثل في إرشاد التلاميذ نحو الضبط الذاتي والتعاون اللازم لنجاح القسم .**

**ـ  أن تعرض القواعد بشكل يسهل على التلاميذ رؤيتها .**

**3 . 2 .  وظائف القواعد المدرسة :**

**ـ  أنها توجه السلوك نحو هدف أو نهاية محددة .**

**ـ  تضمن عمليات الانتظام والنظام .**

**ـ  تحمي حقوق كل عضو .**

**ـ  تحدد مسؤوليات كل جماعة وكل فرد .**

**ـ  تعد التلاميذ للحياة في مجتمع القانون .**

**4. تنظيم القسم :**

**يأخذ التنظيم أشكالا مختلفة داخل القسم منها :**

**4 . 1 .  تنظيم الوقت :**

**ينبغي أن يقوم المعلم بتحديد الوقت اللازم للأنشطة المختلفة على مدار اليوم أو الأسبوع مراعيا في ذلك الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة .**

**ومن المهم أيضا أن يحسن المعلم توزيع زمن كل حصة على مراحل عمله التدريسي،حيث يخصص للتمهيد الوقت المناسب له وكذلك العرض والتطبيق .كما يحتاج التلاميذ إلى التدريب على استعمال الوقت استعمالا سليما.إنها مسؤولية إدارة المدرسة ومعلم القسم  .**

**4 . 2 .  تنظيم التلاميذ داخل حجرة الدراسة :**

**هناك أشكال متنوعة لتنظيم التلاميذ في حجرة الدراسة منها :**

**4 . 3 .  تنظيم التلاميذ في مجموعات عمل :**

**في هذا التنظيم يجمع التلاميذ في شكل مجموعات حسب عدد التلاميذ في القسم ،وهو يناسب في حصص الأعمال الموجهة أو الأعمال التطبيقية ،وهو تنظيم يساعد التلاميذ على التعلم بالمشاركة والتعلم التعاوني .والمعلم ينتقل بينهم متابعا وموجها .وقد ينظم التلاميذ على شكل دائري أو مستطيل أو مربع للحوار والمناقشة .ويقوم المعلم بدور المنظم و الموجه للحوار والمناقشة .**

**أما الشكل الثالث فانه يمثل النمط التنظيمي الشائع المعمول به في بقية الحصص الأخرى ، حيث يجمع التلاميذ في شكل صفوف داخل حجرة الدراسة ،ويقوم المعلم هنا بالدور الأساسي في عملية التعلم ، ملقيا الدرس وموجها ومرشدا تارة ومحاورا ومنشطا تارة أخرى .**

**ومن مآخذ هذا الأسلوب ، قلة مراعاته للفروق الفردية ، وتأكيده على التلقين وسلبية المتعلمين،وخاصة عندما تكون الأقسام مكتظة ،حيث يتعذر متابعة التلاميذ فرديا أثناء التوجيه والإرشاد ،كما يصعب على المعلم فرض النظام داخل القسم .ولهذا يعتبر الاكتظاظ ( أكثر من 30 تلميذ ) من المشاكل العويصة التي تساهم بقسط وفير في رسوب التلاميذ وتسربهم .**

**5 . فاعلية الاتصال :**

**تعتمد فاعلية الاتصال على توفر بعض العوامل في عملية الاتصال منها .**

**5 . 1 . اتجاهات المعلم :  وتتضمن :**

**5 . 1 . 1 .  اتجاه المعلم نحو نفسه :**

**فالمعلم الواثق من نفسه المتقبل لذاته غالبا ما يكون قادرا على تحقيق اتصال فعال بينه وبين تلاميذه . والمعلم المتزن انفعاليا ، الذي يتحلى بالصبر والتحمل والعطف والثقة بالنفس والآخرين ، والذي لا يبالغ في تتبع أخطاء الآخرين ، ولا يلقي بالذنوب عليهم ،ولا يثور لا تفه الأسباب . هو معلم يستطيع أن يدير عملية الاتصال بينه وبين تلاميذه بفعالية .**

**5 . 1 . 2 .  اتجاه المعلم نحو تلاميذه :**

**فالمعلم الذي يحب تلاميذه ويميل إلى التعامل معهم ويؤمن بقيمة كل منهم ،وبحق كل واحد منهم في النمو والتعلم ،ويؤمن بوجود فروق فردية بينهم في الذكاء والنمو والتعلم ، ويؤمن أيضا بان كل واحد منهم إنسان يوجه عملية الاتصال بينه وبينهم  توجيها سليما.**

**5 . 1 . 3 .  اتجاه المعلم نحو عمله :**

**لا يكفي أن يلم المعلم بالمواد الدراسية ،ويتقن طرق التدريس، ويعرف أساليب التقويم وغيره من النشاطات المختلفة ،بل لابد له أن يميل إلى عمله بل يشعر بالسعادة والارتياح .وهذا الميل يساعد المعلم من إنجاح عملية الاتصال ،**

**5 . 1 . 4 .  اختيار وسيلة الاتصال المناسبة :**

**هناك وسائل متنوعة للاتصال ، والمهم مدى ملاءمة وسيلة الاتصال للموقف والتلميذ ، قد يكون الاتصال اللفظي ملائما للتلميذ في موقف ما ،ولكنه قد لا يكون ملائما في موقف آخر مع نفس التلميذ أو تلميذ آخر . فالمعلم مثلا في درس عملي يجد أن الاتصال اللغوي لا يكفي وحده ،وقد يكون في حاجة إلى وسائل أخرى للاتصال .**

**5 . 1 . 5 .  مستوى الدافع لدى التلميذ :**

**إن مستوى الدافع عند التلميذ يؤثر بدرجة كبيرة على فاعلية عملية الاتصال ،فالدرجة العالية من الدافعية تحقق الرغبة والسرعة في التعلم، ولهذا يتطلب من المعلم أن يعمل على تهيئة تلاميذه وحفزهم ، ليكون الاتصال بينه وبينهم فعالا**

**6 . أنماط الاتصال داخل القسم :**

**ابرز أنماط الاتصال داخل القسم هي :**

**6 . 1 . الاتصال الراسي الهابط : هذا النمط يكون الاتصال دائما من أعلى إلى أسفل ، والمعلم فيه هو سيد الموقف ،والتلميذ دائما هو المتلقي للمعلومات ،لا إيجابية أو فاعلية له بل هو سلبي في العملية التعليمية ،قد يحتاج المعلم إلى استعمال هذا الاتصال عندما يلقي قصيدة شعرية أو يعرف التلاميذ بحياة كاتب ، وبصفة عامة عندما لا تتوفر المعلومات عند التلاميذ ويتعذر عليهم الوصول إلى المطلوب .**

**استعمال هذا النمط  باستمرار يجعل العملية التعليمية قليلة الإنتاجية والفاعلية ، ويسهم في سلبية المتعلم ،كما انه لا يتيح فرص الاتصال بين التلاميذ بعضهم البعض ،لان التلميذ يستقبل المعلومات من المعلم فقط ، ولا يتصل بزملائه في القسم ليناقشهم أو يأخذ منهم ،مما يؤدي إلى إحساس التلاميذ بالملل واللجوء إلى استعمال بعض الأساليب المخلة بالنظام ، ولهذا يجب على المعلم عدم الإكثار من استعمال هذا النوع من الاتصال .**

**ويقابل هذا النوع من الاتصال في طرق التدريس . الطريقة الإلقائية .**

**6 . 2 .  الاتصال الراسي الهابط الصاعد : الاتصال في هذا النمط يكون من أعلى إلى أسفل ومن أسفل إلى أعلى ،والمعلم في هذا النمط مرسل والتلميذ مستقبل ، وفي نفس الوقت يكون المعلم مستقبلا والتلميذ مرسلا ،هذا النمط يتيح للتلاميذ فرصا ليعبروا عن أفكارهم ، ويجيبون عن أسئلة المعلم .**

**هذا النمط لا يتيح فرص الاتصال يبن تلميذ و آخر .لان التلميذ مع كونه مستقبلا ومرسلا إلا أن الرسالة دائما من المعلم واليه ( المعلم يسال والتلميذ يجيب ) وهذا يجعل نشاط التلميذ محدودا وقليل الفعالية ، لان التلاميذ لا يستفيدون ولا يفيدون بعضهم البعض .**

**ويقابل هذا النوع من الاتصال في طرق التدريس . الطريقة الحوارية .**

**6 . 3 .  الاتصال الراسي الهابط الصاعد الأفقي :في هذا النمط يكون الاتصال من أعلى إلى أسفل (من المعلم إلى التلاميذ ) و من أسفل إلى أعلى ( من التلميذ إلى المعلم ) ويوجه المعلم رسائل إلى التلاميذ عندما يريد أن يلقي عليهم معلومات أو يطرح سؤالا ، والتلميذ يوجه رسائل إلى المعلم عندما يستفسر ، أو يبدي وجهة نظر أو يجيب عن سؤال أو يطرح سؤالا .**

**وفي هذا النمط  يكون الاتصال أيضا أفقيا بين تلميذ و آخر ،فالتلميذ يناقش زميله ويوجه إليه سؤالا ويتلقى منه الجواب .**

**ويلاحظ أن هذا النمط يعالج ما يؤخذ على النمطين السابقين ، من إهمال التفاعل بين التلاميذ ، وتقليل فرص الأخذ والعطاء بينهم .إلا انه مع ذلك يؤخذ عليه أن تبادل الرسائل ( المعلومات) بين التلاميذ لا يكون له صلة بما يوجهونه من رسائل إلى المعلم وما يستقبلونه من رسائل منه . وبتعبير آخر فالتلاميذ لا يسألون  أو يشرحون ويوضحون بعض الأفكار والمعارف لبعضهم البعض كما يحدث ذلك مع المعلم . ( أي أن التلاميذ يكتفون بتصحيح الإجابات لبعضهم البعض ،أو يعيدون الإجابات الصحيحة من بعضهم البعض مثلا ) ( الطريقة الحوارية ) .**

**6 . 4 .  الاتصال متعدد القنوات : الاتصال وفقا لهذا النمط يتم بين المعلم وتلاميذه ،وبين التلاميذ والمعلم ، كما أن الاتصال يتم بين التلاميذ بعضهم البعض أيضا، فهناك معلومات متبادلة بينهم .**

**ومن جهة أخرى فان اتصالات التلاميذ (تفاعل) فيما بينهم يؤثر على ما يرسلونه من رسائل إلى المعلم ، وما يستقبلونه من رسائل منه ،حيث يساعد ذلك على زيادة إيجابيتهم في الموقف التعليمي.**

**ويقابل هذا النوع من الاتصال في طرق التدريس . (الطريقة الحوارية النشيطة ) .**

**وإذا كان هذا النمط هو أكثر الأنماط تلاؤما مع الاتجاهات الحديثة في تسيير القسم، إلا أن هناك صعوبات في تطبيقه من أهمها :**

**ـ  ارتفاع عدد التلاميذ في الأقسام الدراسية ،فهناك مدارس كثيرة يزيد فيها عدد التلاميذ عن 45 تلميذ في القسم الواحد ، بينما النمط المتعدد القنوات يحتاج إلى عدد قليل من التلاميذ .**

**ـ  كثافة المقررات والمواد الدراسية ،تجبر المعلم على الإسراع في عرضها والانتهاء منها ، قبل نهاية السنة الدراسية .**

**طبيعة تكوين المعلم لا تناسب هذا النمط المتعدد القنوات ،فالمعلم تربى على تعليم تلقيني في مختلف المراحل التعليمية تقريبا .**

**ـ  قلة الوسائل التعليمية المتوفرة في المدارس .**

**ومع هذا فان إعداد المعلم إعدادا جيدا وتدريبه على التقنيات الحديثة للتعليم والتفاعل والاتصال . و أخذه بالتخطيط العلمي أسلوبا للعمل يساعده على التغلب على مثل هذه الصعوبات .**

**ويتطلب التدريس الفعال إتاحة الفرص العديدة للتلاميذ للإسهام بنفسهم والتعبير عن أفكارهم الخاصة والاستماع إلى ما يقولونه ،كما انه ينبغي العمل على إيجاد قدر من التوازن بين حديث المعلم وحديث التلاميذ .**

**7.  المناخ المدرسي :**

**ينبغي التأكيد على أن هناك تداخلا بين مناخ القسم والمناخ المدرسي،ذلك أن هناك ارتباطا بينهما واتصالا وتأثيرا متبادلا .**

**وقد توصل ( هالبين و كروفت ) إلى وجود ستة أنواع من المناخ المدرسي ، هي :**

**7 . 1 . المناخ المفتوح :**

**ويكون المناخ المدرسي مناخا مفتوحا ، عندما يتمتع أعضاؤها بروح معنوية عالية ،حيث نجد المعلمين يعملون معا دون شكوى. كما يسعى مدير المدرسة إلى تسهيل إنجاز المعلمين للأعمال الموكلة إليهم بلا تعقيدات ، كما تسود المدرسة علاقات اجتماعية قوية .**

**7 . 2 . مناخ الحكم الذاتي :**

**ويسود المدرسة التي تتسم بهذا المناخ، حرية شبه كاملة يتيحها مديرها للعاملين بها في أداء واجباتهم، ويتسم الأداء والإنجاز بالانسيابية وعدم التعقيد ،حيث يتعاون الجميع وحيث تسود روح معنوية عالية بينهم، وان كانت بدرجة اقل من المناخ المفتوح .**

**7 . 3 . المناخ المراقب :**

**يسود هذا المناخ مؤسسات التعليم ، إذا تركز الاهتمام بأداء العمل وإنجازه بالدرجة الأولى ،ولو على حساب إشباع حاجات العاملين . ذلك أن الاهتمام بالعمل وإنجاز الواجبات لا يتيح فرصة الاهتمام بالعلاقات بين العاملين . ويقوم مدير المدرسة في هذا المناخ بالرقابة والمتابعة والتوجيه المباشر، ولا يسمح بالخروج على القواعد الموضوعة ،دون الاهتمام بمشاعر الآخرين.ومن عنا فان الروح المعنوية لا تكون عالية كما هي الحال بالنسبة للمناخ المفتوح .**

**7 . 4 . المناخ العائلي :**

**وتسود المدرسة التي تتسم بهذا المناخ الروح العائلية ،ويفضل الاهتمام بالعلاقات والحاجات الاجتماعية عن الاهتمام بالعمل والإنجاز . ويقل الدور التوجيهي لمدير المدرسة،وهو لا يعقد الأمور بل ييسرها إلى حد كبير إلى درجة أن الجميع يشعر بجو الأسرة .ولما كان الاهتمام منصبا على إشباع الحاجات الاجتماعية وحدها فان الروح المعنوية تكون متوسطة .**

**7 . 5 . المناخ الوالدي :**

**وتتميز المدرسة في ظل هذا المناخ بانعدام تفويض السلطة،إذ تتركز السلطة في مدير المدرسة ،وينجم عن ذلك أن سلطة الرقابة تكون أعلى من سلطة التوجيه والإشراف ،فهناك اهتمام ضعيف بتوجيه أعضاء المدرسة في عملهم وأدائهم وكذلك بالنسبة إلى إشباع حاجاتهم الاجتماعية .ويسود الانقسام والتحزب صفوف أعضاء المدرسة ، مما يؤدي إلى انخفاض الروح المعنوية نتيجة انخفاض الأداء وإهمال إشباع الحاجات .**

**7 . 6 . المناخ المغلق :**

**وهو نقيض المناخ المفتوح ، فالأعضاء من معلمين وعاملين لا تتاح لهم فرص تنمية علاقاتهم الاجتماعية، كما أن أداء العمل و إنجازه يكون منخفضا . ويتصف مدير المدرسة بعدم قدرته على القيادة والتوجيه،وتحقيق مستوى الأداء المطلوب ،انه يهتم بالشكليات والأمور الروتينية، كما يتناسى دوره كنموذج وقدوة . وينتج عن ذلك انخفاض شديد في الروح المعنوية بالمدرسة .**

**إن المدير الفعال الناجح يعمل على إشباع الحاجات الاجتماعية ، وإتاحة فرص متنوعة لظهور قيادات داخل المدرسة ،كما يعمل على رفع مستوى الأداء وإنجاز العمل .**

**هذا وقد بينت دراسات عديدة أن التحصيل الدراسي للتلاميذ يرتفع في ظل مناخ يسوده الاهتمام بالنواحي الإنسانية، كما ينخفض متى أهمل الاهتمام بها واقتصر على العمل وحده .ويرتبط الاهتمام بالجوانب الإنسانية والاجتماعية بارتفاع الروح المعنوية للمعلمين والطلاب معا .**

**المصدر: المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم**

**التسيير داخل القسم**

**تسيير داخل القسم فن لا يجيده إلا من يعرف تطبيق الأساليب التربوية الصحيحة ،**

**وهو وان كان من المهارات التي تكتسب بالمران وطول التجربة ، إلا أن الاستعداد الشخصي يلعب دورا أساسيا في إتقانه .**

**والدليل على ذلك أن بعض المربين ممن قضوا سنوات كثيرة في مزاولة التدريس ما يزالون غير قادرين على تسيير الأقسام التربوية**

**التي يتولون تدريسها تسييرا ناجعا،والسبب في ذلك يرجع إلى  عدم استطاعة المدرس إثارة الرغبة في نفوس طلابه**

**إلى الدرس الذي يلقيه ، وفي غفلته عن مراقبتهم مراقبة تامة ،وفي عدم اهتمامه بالنظام وعدم التزامه جانب العدالة في معاملة الجميع ،**

**واستعماله مختلف وسائل الترهيب في ضبطهم.**

**ويرى المشرفون والمدرسون أن عملية التحكم في القسم البيداغوجي تمثل جزءا هاما من عملية التدريس ،**

**إذ بمجرد تجمع عدد من الأفراد يتراوح بين 40 و45 فردا في حجرة واحدة فانه سوف تظهر بعض المشكلات الخاصة**

**بالتنظيم والتنسيق والمتابعة والتي تحتاج إلى حل ، ولهذا فان عملية تسيير القسم البيداغوجي تمثل الخطوة الأولى**

**نحو تحقيق أغراض أكثر أهمية في عملية التدريس.**

**التسيير الناجح :**

**تتوقف القدرة على النجاح في تسيير القسم البيداغوجي على مقدار اهتمام المدرس بالعناصر البيداغوجية**

**التي تساهم في تحقيق هذا النجاح وتطبيقها بمهارة وإبداع .وأهم هذه العناصر هي :**

**الإثارة الفكرية :**

**وتقوم الإثارة الفكرية على :**

**ـ وضوح الاتصال الكلامي بين المدرس والتلاميذ،حيث يرتبط هذا الوضوح بطريقة شرح المدرس وعرضه للمادة العلمية .**

**ـ أثر المدرس الانفعالي الإيجابي على التلاميذ ، ويتولد هذا الأثر عن طريقة عرض المادة العلمية .**

**ـ  إبراز العلاقات بين المفاهيم ، ومساعدة التلاميذ على معرفة التطبيقات العملية لهذه المفاهيم في بعض المواقف الجديدة .**

**ـ   إشراك التلاميذ في العمل ،وهذا يجعل تقديم المضمون بطريقة تفاعلية ، وبحماسة عالية .**

**ـ   تبدو الأفكار التي يعرضها المدرس على التلميذ مقبولة ، ومعقولة وواضحة وسهلة التذكر .**

**ـ  انتباه التلاميذ لما يقوله المدرس ، فلا تتشتت أفكارهم خارج القسم**

**ـ  شعور التلاميذ بأهمية استثارة الأفكار لهم ، ويعملون على الانتظام في حضور الدروس .**

**-------------------------------------------------------------------------------------------------------------**

**التدريس المتميز... ماذا يعني، وإلامَ يهدف؟!**

**لا يمكن القول إن جميع الطلبة متشابهون. وبناء على هذه المعرفة، فإن التدريس المتميز يطبق طريقة في التعليم والتعلم بحيث يكون لدى الطلبة العديد من الخيارات من أجل الحصول على المعلومات والاستفادة من الأفكار. كما أن نموذج التدريس المتميز يتطلب أن يتحلى المدرسون بالمرونة في طرق التدريس وتعديل المناهج وشرح المعلومات للمتعلمين بدلا من أن يتوقعوا من الطلبة تعديل أنفسهم مع المنهاج. كما أن التدريس الصفي يمثل عملا لجميع الطلبة، الجماعات والتدريس الفردي. وعلاوة على ذلك، فإن التدريس المتميز يمثل نظرية تدريس بناء على فرضية أن طرق التدريس يجب أن تتنوع وتعدل بحسب قدرات الأفراد والطلبة في الصفوف.**

**التعريف**

**من أجل تعريف التدريس المتميز، من الضروري معرفة أن الطلبة يختلفون في الخلفيات المعرفية، والاستعداد، واللغة، والرغبات، والاهتمامات، والتصرف بشكل إيجابي. ويمكن تعريف التدريس المتميز على أنه إجراء في طرق تدريس وتعلم الطلبة من مختلف القدرات في نفس الغرفة الصفية. كما يجب التسليم بأن هدف التدريس المتميز هو زيادة نمو قدرات كل طالب، وتحقيق النجاح الفردي للطلبة من خلال تلبية احتياجات كل طالب، ومساعدته في عملية التعلم.**

**دورة التعلم في عوامل القرارات المستخدمة في تخطيط وتنفيذ التدريس المتميز**

**التقويم الجمعي**

**تقييم المحتوى: المنتج**

**المحتوى: ما يخطط المعلم لتدريسه**

**المنهاج: معايير الولاية والمعايير المحلية والعلامات الفارقة**

**العملية:**

**كيف يقوم المعلم بـ:**

**- تخطيط التدريس**

**- الصف ككل**

**-الجماعات/الأزواج**

**- بشكل فردي**

**الطالب: الاستعداد/القدرة/الاهتمامات/المواهب:ملف التعلم/المعرفة المسبقة**

**التقييم القبلي**

**تحديد المحتويات/المواصفات**

**هناك عدد من العناصر الرئيسة التي توجه التميز في بيئة التعليم. ويحدد  Tomlinson, 2001 ثلاثة من عناصر المنهاج والتي يمكن تمييزها:**

**-       المحتوى**

**-       العملية**

**-       المنتجات**

**وعلاوة على ذلك، فإن هناك عددًا من الارشادات التي تساعد المدرسين على تشكيل فهم وتطوير أفكار حول التدريس المتميز.**

**المحتوى**

**\* يتم استخدام العديد من العناصر والمواد لمساندة محتوى التدريس، وتشمل:**

**- الأفعال**

**- المفاهيم**

**- التعميمات أو المبادئ**

**- الاتجاهات**

**- المهارات**

**أما التميز الذي يلاحظ في غرفة الصف فهو طريقة اكتساب الطلبة للتعلم الهام. ويعتبر الاطلاع على المحتوى من العناصر الضرورية.**

**�        المهام والأهداف التي تحقق غايات التعلم:**

**يرى مصممو التدريس أهمية للمهام التي تحقق أهداف التدريس وغاياته. وكثيرا ما يتم تقييم الأهداف من خلال العديد من الاختبارات على مستوى الولاية وكثيرا ما تطبق المعايير المقننة. وكثيرا ما يتم كتابة الأهداف على شكل خطوات متسلسلة تنتج عن مهام بناء المهارات. وتؤدي قائمة الأهداف إلى تسهيل ايجاد الخطوة التدريسية التالية للمتعلمين الذين يتعلمون على أي مستوى.**

**�        التدريس يركز على المفاهيم ومشتق من المبادئ:**

**يجب أن تكون مفاهيم التدريس واسعة المدى وليست مركزة على تفاصيل لحظية أو حقائق غير محدودة. وعلى المعلمين التركيز على المفاهيم، والمباديء، والمهارات التي يجب أن يتعلمها الطلبة. كما أن محتوى التدريس يجب أن يعالج نفس المفاهيم مع الطلبة ولكن أن يعدل بحسب درجة تعقيد وتنوع الطلبة في غرفة الصف.**

**العملية**

**�        استخدام التجميع المرن بشكل مناسب:**

**تعتبر استراتيجيات التجميع المرن ضرورية. ويتوقع أن يتفاعل المتعلمون ويعملون معا أثناء تطوير المعرفة بالمحتوى الجديد. وقد يجري المعلمون مناقشات تعريفية مع جميع طلبة الصف للتعريف بالمحتوى والأفكار، ويليها مناقشات مع مجموعة صغيرة أو عمل زوجي. ويمكن تدريب الطلبة من قبل المعلم لإكمال المهام. وبناء على المحتوى، المشروع، والتقويمات المستمرة، فإن عملية التجميع وإعادة التجميع يجب أن تكون عملية ديناميكية والتي تمثل أحد أسس التدريس المتميز.**

**�        الإدارة الصفية تفيد الطلبة والمعلمين:**

**على المعلمين أخذ مسألة التنظيم الصفي بعين الاعتبار، مع استخدام استراتيجيات التدريس بفعالية. وتحدد كارول  Carol Tomlinson, 2001 سبعة عشر استراتيجية للمعلمين من أجل تلبية تحدي تصميم وإدارة التدريس المتميز (كيفية تمييز التدريس في الصفوف مختلطة القدرات، الفصل 7).**

**المنتجات**

**�        أهمية التقييم المبدئي والمستمر لاستعداد الطلبة ونموهم:**

**إن التقييم الهادف القبلي عادة ما يؤدي إلى التميز والنجاح. وقد تكون عمليات التقييم رسمية أو غير رسمية، بما فيها المقابلات، والمسوحات، وتقييم الأداء، وغيرها. وعلاوة على ذلك، فإن دمج التقييم القبلي والبعدي يعرف المعلمين بأفضل طرق التدريس التي يجب استخدامها، والخيارات، والجسور التي تعرف بمختلف احتياجات الطلبة، واهتماماتهم، وقدراتهم.**

**�        يكون الطلبة مستكشفين فعالين ومسؤولين:**

**إن احترام المعلم لكلم مهمة تثير اهتمام المتعلم، ومشاركته، ضرورية لعملية الفهم, واكتساب المهارات. ويجب أن يشعر كل طفل أنه يواجه التحدي في معظم الأوقات.**

**�        التنويع في التوقعات والمتطلبات لاستجابات الطلبة:**

**وهذا يتم من خلال استخدام وسائل التعبير، والاجراءات البديلة، وتطبيق مختلف أنواع التقييم، ووضع الدرجات.**

**إرشادات لجعل التميز ممكنا لدى المعلمين**

**-       توضيح أهم المفاهيم والتعميمات لضمان اكتساب جميع المتعلمين لفهم كامل وقوي يعمل كأساس للتعلم المستقبلي.**

**-       استخدام التقييم كوسيلة تدريس للتوسع في قياس التدريس، قبل، وأثناء ، وبعد التدريس.**

**-   التركيز على التفكير الناقد والابداعي كهدف عند تصميم الدروس. إن المهام، والنشاطات، والإجراءات تتطلب أن يدرك الطلبة المادة الدراسية، ويطبقوا المعاني. ويحتاج التدريس إلى مساندة ودافعية، والتنويع في المهام، والمواد، أو المعدات اللازمة في غرفة الصف.**

**-       ضرورة إشراك جميع الطلبة.**

**-       توفير توازن بين مهام المعلم والمهام التي سينفذها الطلبة.**

**أدلة على توفر الفعالية**

**يعرف التميز من خلال تجميع وتطبيق العديد من النظريات والممارسات. وبناء على هذه المراجعة للأدبيات، فإن الحزمة نفسها تعاني من نقص في الصدق الامبريقي. وهناك فجوة واضحة في الأدبيات في هذا المجال، مع الحاجة لاجراء المزيد من البحوث في هذا المجال.**

**وتتجذر المباديء والتعليمات من خلال سنوات طويلة من النظريات والبحوث التربوية.**

**تطبيقات على بيئات غرفة الصف التعليمية العامة**

**إن تصميم وتطوير التدريس المتميز كنموذج يبدأ في غرفة الصف. ويتم التطبيق الأولي للطلبة الموهوبين والذي ربما لا يتم تحديهم بشكل كاف من خلال المحتوى المقدم في صفوف التعليم العام. وعندما تصبح الصفوف أكثر تنوعا من خلال إدخال الدمج للطلبة المعاقين، وحقيقة التنوع في المدارس الحكومية، فإن التدريس المتميز يطبق على كافة مستويات الطلبة وقدراتهم.**

**وهناك الكثير من مؤلفي المنشورات حول التدريس المتميز، يوصون بشدة بأن يتبنى المدرسون الممارسات ببطء، وربما مجال محتوى واحد في كل مرة. وعلاوة على ذلك، فإن الخبراء يتفقون أن على المعلمين العمل معا من أجل تطوير الأفكار وقوائم الخيارات لكي يشترك الطلبة في العبء الابداعي.**

|  |
| --- |
| التعليم المتميز |
| **أصبح التعليم الركيزة الأساسية لتقدم الدول والتكتلات الدولية. فكل الدول تقدمت من بوابة التعليم, كما أن الدول الصناعية المتقدمة تضع التعليم في أولوية برامجها وسياساتها. والصراع السائد في ظل هيكلة القطبية الواحدة اليوم هو بالأساس سباق وتنافس في التعليم، وإن اتخذ هذا الصراع أشكالاً سياسية واقتصادية أو عسكرية. فقوة الدولة في مختلف المجالات من اقتصادية وعسكرية وسياسية إنما تركز بالأساس على التعليم. ومن هنا تبرز أهمية التعليم باعتباره أحد محددات إنتاجية أي دولة، لأنه يحدد إنتاجية الفرد فيها عن طريق الخبرات والقدرات والمهارات التي يتمتع بها الفرد. أننا بحاجة إلى تطوير مفاهيم العملية التعليمية وعناصرها. فمن الضروري أن ننتقل من التعليم إلى التعلم، ومن الحفظ والتلقين إلى الخبرات والقدرات. ويجب أن يكون دور المعلم هو إطلاق قدرات الفريق الذي يقوده في المدرسة أو الجامعة، ويجب تطوير مناهج التعليم والعملية التعليمية، بحيث تحقق التوازن بين أهداف التربية الروحية والنفسية والاجتماعية والصحية. أن تطوير استخدام التقانة في مجال التعليم سوف يغير شكل العملية التعليمية. فاستخدام الحاسابات الإلكترونية، والإكثار من المعامل العلمية المجهزة بأحدث الإمكانات، والتوسع في استخدام الوسائل الإيضاحية في التعليم من شرائح مصورة وملونة ورسومات بيانية وأفلام تعليمية... إلخ، سوف يغير شكل العملية التعليمية إلى شكل أكثر حداثة يتفق وسمات التقدم العصري في مجال تقانة التعليم. لذلك فإنه يجب ربط التعليم بسوق العمل، وهو ما يعني وجوب أن ينجح التعليم في ترسيخ الخبرات الأساسية ودعمها في إنسان المستقبل كخبرة استعمال الرياضيات والقدرة على التعامل مع المعلومات ومع الأنظمة ومع التقانة الحديثة ومع البشر. كما يجب أن تراجع المقررات الدراسية في مختلف مراحل التعليم لإزالة ما علق بها من حشو وتكرار. ويجب إدخال البعد المستقبلي في العملية التعليمية، وأن يخاطب التعليم الفروق الجغرافية والبيئية والاجتماعية الموجودة في مناطق معينة، لأن هدف التعليم هو حل مشكلات المجتمع والتي تختلف من مكان إلى مكان. ويجب النهوض بوضع المعلم مادياً وأدبياً ومهنياً، والتدقيق فيمن يتم اختيارهم لمهنة التدريس، بحيث تتضمن شروط مزاولة المهنة فترة اختبار كافية يتقرر بعدها مدى صلاحية المرشح لمزاولة هذه المهنة النبيلة. أن تقنيات التعليم قد تطورت، وأصبحت قادرة على تقديم برامج للتعليم من بعد، سواء للطلاب أم للمعلمين. وهؤلاء بدورهم يقومون بتعليم أنفسهم بأنفسهم، من خلال استخدام أوعية متعددة للبرامج تشتمل على المواد المكتوبة، أو المواد المسموعة، أو المواد المرئية. ويتطلب إعداد برامج التعليم من بعد، توفير المتخصصين القادرين على إعداد هذه البرامج وإخراجها، باستخدام مختلف الأوعية والوسائط. أن هناك تركيزاً مبالغاً فيه في البلاد العربية على التعليم النظري، وهذا من شأنه أن يحول دون تخريج أجيال من المبتكرين والمبدعين والمخترعين، لذلك يجب تشجيع الطلاب على الأنشطة الحرة وتنمية مواهبهم وتعزيز قدراتهم وصقلها من خلال التربية التقانية والتربية الأدبية والتربية الفنية كما يجب تشجيع أسلوب النقاش والحوار في جميع مراحل التعليم، وتعميم جمعيات المناظرات وتجربة البرلمان الصغير. ويجب الاهتمام بالأنشطة الرياضية، باعتبارها من أهم المقومات وأبرز الركائز في دعم قدرات الإنسان البدنية والنفسية والعقلية. ويكمل هذا توفير مشروع التغذية المدرسية لطلاب المدارس ودعمه، إذ أن سوء التغذية يؤثر سلباً على استيعاب الطلاب. لذلك يجب إدخال البعد المستقبلي في مناهجنا وفي طرائق تفكيرنا وأساليب تدريسنا، وتدريب شبابنا على التعليم الذاتي، والبحث عن المعلومة والزيارات الميدانية، والتجارب العملية. وهناك مواد كانت فيما مضى تدرس ضمن تخصصات معينة كإدارة الأعمال والتسويق والتفاوض والقانون. والآن، ومع الاتجاه العالمي نحو تحرير التجارة الدولية والخصخصة، بات من الضروري تعميم تدريس هذه المواد لطلاب الجامعة كافة. كذلك، توثيق الصلات بين الجامعة والمجتمع، وأن تساهم الجامعة في حل مشكلات المجتمع من خلال تقديمها للخدمات الجامعية للمواطنين، ومن خلال الأبحاث العلمية والدورات التدريبية التي ترفع مستوى الكفاية الإنتاجية. أن عملية تطوير التعليم يجب أن تتضمن ترسيخ مفهوم السلام في مناهجنا التعليمية، أي السلام بدعاماته القانونية القائمة على العدل، وركائزه الاجتماعية المتمثلة في المساواة وبنيته الاقتصادية الأساسية التي تؤدي إلى الرفاهية والحياة الكريمة لجميع الشعوب والأفراد.** |

**-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------**

**التدريس الجامعي المتميز**

**وفيما يلي أهم السمات والممارسات التي يفترض يتصف بها المدرس الجامعي المتميز وفق ما يشير إليه الأدب النظري في هذا المجال:**

**1-           المادة العلمية (الدراسية):**

**-         يمتلك معرفة غزيرة بالمادة ويظهر اهتماما واضحا بها.**

**-         يبحث عن أفكار أصيلة وهامة في موضوع تخصصه.**

**-         يتابع التطورات الحديثة في موضوعه والموضوعات ذات الصلة.**

**2-           أساليب التدريس:**

**-         يضع أهدافاً تعليمية مناسبة ويقدمها للطلبة بشكل واضح.**

**-     يقدم للطلبة الأهداف العامة والخاصة للمادة وأساليب التقويم التي سيستخدمها، وأوقاتها وأوزانها النسبية وعددها بحيث يتمكنون من مراقبة تقدمهم في تحقيق الأهداف.**

**-     يختار المحتوى والمهارات والخبرات التعليمية في الموضوعات التي يخطط لتدريسها بحيث تدعم النمو الشخصي والعقلي للطلبة وتحقق أهداف المهنة ذات العلاقة.**

**-         يحدد أهداف المحتوى التي يتوقع أن يحققها الطلبة نتيجة الخبرات التعليمية التي يمرون بها.**

**-     ينوع في أساليب تدريسه تبعا للسياق الذي تقدم فيه المادة، مثل: التعلم التعاون، التعليم العيادي، المختبر، التدريب على المهارات، التعليم عن بعد.**

**-         يزود الطلبة بفرص لبناء خبرات تعلمهم بأنفسهم وتشجيعهم على التحكم في عملية تعلمهم.**

**-         يطور ثقة الطلبة بأنفسهم عن طريق إعطائهم وظائف متحدية وذات صلة بالموضوع.**

**-         يساعد الطلبة على ربط خبراتهم التعلمية معاً.**

**-         يتبنى نمطاً تدريسياً لتحقيق أهداف التعلم الناجح للطلبة.**

**-         يوصل للطلبة حماسه للموضوعات التي  يدرسها، ويستثير حب الاستطلاع والإبداع لديهم.**

**-     يهتم بحياة الطلبة وخبراتهم، ويربط الموضوع بأهداف الطلبة المهنية، كما يربط النظرية بالممارسة وبالقضايا المجتمعية حيثما أمكن ذلك.**

**-         يتأكد من أن جميع المواد المطلوبة في المساق متوافرة كالكتب وأجهزة الحاسوب والمواد السمعية والبصرية وأدوات المختبر.**

**-         يوظف الأدوات التدريسية والمواد التعلمية بشكل مناسب وفعال.**

**-     يراجع المحتوى بانتظام ويتأمل في تدريسه مستخدما التغذية الراجعة من عدة مصادر للتأكد من مدى نجاحه في مساعدة الطلبة على تبين درجة تحقيقهم لأهدافهم ولأهداف المادة.**

**3. التقويم:**

**-         يقيم أعمال طلبته بعدل.**

**-         يطور أساليب تقويم مناسبة لتحسين تعلم الطلبة.**

**-         يضع أهدافاً واضحة تتعلق بتنمية التفكير لدى الطلبة.**

**-         يميز نقاط ضعفه ويواجهها ويتعلم منها.**

**-         يوفر تغذية راجعة بناءة، وفي وقتها، عن تحصيل كل طالب وتقدمه.**

**4. الطلبة:**

**-         يجعل تعلم الطلبة أولويته الأولى.**

**-         يبدي اتجاهات إيجابية نحو الطلبة ويثق بهم، ويعمل باستمرار للتغلب على الصعوبات التي قد تعوق تعلمهم.**

**-         يزرع الرغبة في الطلبة ليتعلموا مدى الحياة.**

**-         يشجع الطلبة على التعبير الحر عن أفكارهم في إطار من التكامل والاحترام.**

**-         يقود الطلبة بنجاح من خلال الاستكشاف والتفكير الناقد والإبداعي وحل المشكلات.**

**-         يساعد الطلبة على معالجة الأفكار والمعلومات التي يحتاجونها لتطوير فهمهم الخاص بهم. ويشجعهم على اكتشاف ذواتهم.**

**-         يقدم تغذية راجعة بناءة وموضوعية للطلبة بانتظام.**

**5. التواصل:**

**-         يظهر تواصلاً شفوياً وكتابياً فعالاً.**

**-         يساعد الطلبة على استخدام مهارات تواصل فعالة.**

**-         يستمع للطلبة باهتمام ويسهل وصولهم إليه.**

**-         يشجع المشاركة الفعالة للطلبة.**

**-         يوفر بيئة تستدعي تغذية راجعة بناءة من الطالب للمدرس.**

**-         يساعد في تطوير مهارات التواصل للطلبة بتوفير فرص لتقديم عروض شفوية وكتابية وتصويرية وإعطائهم تغذية راجعة عن أدائهم.**

**-         يشجيع الطلبة على تقويم أعمالهم الذاتية وأعمال زملائهم بطريقة نقدية.**

**وأم من حيث نتائج الأبحاث المتعلقة بالتدريس الجامعي المتميز فقد سئل في إحدى الدراسات مجموعة من أساتذة الجامعة التي أشار الطلبة والزملاء إلى كونهم أساتذة متميزين عن أهم الأساليب التي يتبعونها في تدريسهم، وكان من بين هذه الأساليب:**

**1.       تعيين قراءات تمثل وجهات نظر مختلفة.**

**2.       استدعاء الخلفيات المختلفة للطلبة، وتوظيفها في تدريسهم.**

**3.       تعريف جميع المفاهيم والمصطلحات بعناية.**

**4.       إعادة صياغة وعرض تفسير النقاط المهمة عدة مرات.**

**5.       استخدام كميات كبيرة من الأمثلة المحسوسة، والقابلة للتذكر.**

**6.       الاحتفاظ بمجموعة من الملاحظات المتراكمة لكل مساق.**

**7.       تحضير خطة مساق مفصلة.**

**8.       وضع مخطط للمحاضرة قبل تنفيذها.**

**9.       استخدام اللوح للتلخيص الفعال.**

**10.   البدء بخلاصة مختصرة للقاء السابق.**

**11.   توجيه الانتباه للأفكار الأكثر أهمية.**

**12.   جعل إحدى المحاضرات حصة مناقشة.**

**13.   إعادة توجيه أسئلة الطلبة لطلبة آخرين.**

**14.   تشجيع الحوارات (النقاشات الساخنة).**

**15.   تكليف الطلبة بتلخيص النقاط الرئيسية.**

**16.   تشجيع الطلبة على تقديم عروض أمام الصف.**

**17.   الطلب من الطلبة إعادة صياغة ما يقولونه أو يلخصونه.**

**18.   إعطاء وظائف متعددة.**

**19.   توزيع بطاقات على الطلبة عدة مرات في الفصل والطلب منهم إعطاءهم   تغذية راجعة عليها.**

**20.   استعارة دفاتر ملاحظات الطلبة عدة مرات في الفصل.**

**21.   إعطاء الطلبة وقتا للتفكير في الإجابة.**

**22.   الطلب من الطلبة الذين علاماتهم أقل من (ج) مراجعتهم.**

**23.   جعل تعلم أسماء الطلبة لعبة: كل طالب يسمي من سبقوه.**

**24.   الذهاب إلى الصف قبل الوقت للتكلم مع الطلبة.**

**25.   بدء المحاضرت بحادث أو مثال أو نادرة.**

**26.   استخدام اللوح للتخفيف من سرعة تدريسهم.**

**27.   تغيير نبرة صوتهم ودرجته أثناء المحاضرة.**

**28.   إعطاء محاضرة مصغرة عن كيفية كتابة ورقة بحثية.**

**29.   إعطاء محاضرة مختصرة عن كيفية قراءة كتاب.**

**30.   تخصيص المحاضرة الأخيرة لإعطاء نظرة عامة عن المادة.**

**31.   التصرف كنموذج لتطبيق المعايير التي ينادون بها.**

**32.   إعطاء وظائف مختصرة عديدة أثناء الفصل.**

**33.   إعطاء مشاريع بحث مستقلة.**

**34.   الطلب من الطلبة أن يضعوا أسئلة إضافية على المادة (في الامتحان النهائي).**

**35.   إعطاء حصص مراجعة قبل الامتحان.**

**36.   توزيع إجابات نموذجية لأسئلة سابقة.**

**37.   إعادة الاختبارات والوظائف في الحصة التالية لها.**

**38.   مناقشة إجابات الأسئلة والوظائف مع الطلبة.**

**39.       جعل الطلبة يحتفظون بسجل أداء لتقدمهم.**

**40.   استخدام أسئلة تتطلب دقيقة واحدة للإجابة (ما أهم شيء تعلمته اليوم؟).**

|  |
| --- |
|  |
|  |
|  |

**التعليم المتميز ومنهج المشاركة**

التعليم الجيد والمتميز هو الذي يدفع بالدول من حالة الوهن الي حالة القوة، ويخرجها من دائرة التنمية الي دائرة التقدم، ويظل الاهتمام بالتعليم جوهرا أساسيا في تحريك المجتمع للأمام، لأنه صانع رجال المستقبل، ولأنه القادر علي تغيير نسيج المجتمع بأبعاد مختلفة وبرؤي متعددة نحو الازدهار والرقي بمنظومة الحياة، لذلك سوف نلقي الضوء عن رؤية التعليم من خلال منهج المشاركة كأحد العناصر الأساسية في تطوير شخصية المتعلم في منظومة التعليم الحديثة. إن التعليم من وجهة النظر التلقينية والتي تعتمد علي الحفظ والذاكرة في فهم ومعرفة المادة العلمية، لم تعد وسيلة فعالة في تربية النشء، وإنما هي وسيلة تقليدية، لا تصلح لكي نربي عليها الأجيال القادمة، لكي تكون مبدعة، وإنما هناك أساليب تفاعلية قادرة علي بناء جيل مبدع ومبتكر وهذا ما نطمح له في ظل تحديات كبيرة في الألفية الثالثة.  
إن هذه المقالة تتناول تجربة في إطار هذا المفهوم التفاعلي في مدرسة إبتدائية بمدينة ليدز ، بإنجلترا عام 1994.   
كان يدرس التلاميد في احدي المواد الدراسية موضوعا عن "مصر الفرعونية"، والرؤية التقليدية لتدريس هذا الموضوع، هو النقاش اللغوي حول تاريخ مصر، ما هي أهم الآثار المصرية، ما هي عادات وتقاليد الفراعنة، وما أهم المعالم السياحية في مصر، ما هي أهمية نهر النيل لمصر؟ . ثم علي كل طالب أن يكتب خلاصة هذا النقاش في موضوع إنشائي.   
إن رعاية الطفل تربويا وثقافيا هي إحدي الركائز الأساسية لبرامج التنمية المستقبلية، حيث يهدف التعليم الي:  
1 ـ تزويد المتعلم بالمعارف والمعلومات التي تتصل باحتياجاته العلمية والثقافية والتي تتفق مع الإمكانيات النفسية والجسمية في كل مرحلة من مراحل النمو.  
2 ـ إكساب المتعلم المهارات المختلفة لاكتشاف الموهوبين، وأساليب رعايتهم، وتنمية العقل المبدع والناقد المتعلم، وكذلك بحث وتجريب بعض الأنشطة التعليمية والإذاعية في شكل عملي.  
3 ـ إثارة اهتمام ووعي المتعلم بتوظيف ما يعرفه، وأيضا الاستفادة من الآخرين والوسائل التوضيحية، لفهم المادة التعليمية بخبرة الممارسة. وانطلاقا من هذه الأهداف، تعتمد التجربة علي استخدام العديد من الأساليب لكي تحقق منهج المشاركة:  
اعتمد المعلم في منهج العمل مع التلاميد علي فلسفة مجموعات النقاش، سواء كان ذلك في اطار المجموعة الكبيرة أو المجموعات الصغيرة، حيث إن هذه الفلسفة فعالة وجيدة في تبادل الآراء، والتعرف علي وجهات النظر المغايرة، مما يساعد ذلك علي خلق رؤي ابتكارية، وأيضا تحث علي العمل التعاوني والجماعي، مما تشيع معه روح الألفة في العمل. وهذا يعين علي تفهم الموضوع المراد بحثه. كما أنه من الضروري في طرح الموضوعات الأساسية أن تكون في اطار المجموعة الكبيرة، لتوضيح الهدف العام أو المشكلة الأساسية، ثم بعد ذلك للموضوعات الفرعية، تكون في اطار المجموعات الصغيرة، لمحاولة البحث بشكل أكثر دقة وعمقا، ثم يحدث أن تتلاقي المجموعات مرة أخري وهكذا.  
علي ضوء ما سبق، تم اللقاء مع جميع التلاميذ في مجموعة كبيرة لتوضيح الهدف الذي يرمي إليه الدرس، وهو التعرف علي "مصر الفرعونية"، وكان نتيجة النقاش تساؤل مهم، وهو كيف نصل الي معلومات عن مصر الفرعونية؟  
قام مدرس الفصل بتقسيم المجموعة الكبيرة الي مجموعات عمل صغيرة، لكي تبحث هذا الأمر؟ . وبالفعل تمت المناقشة بين المجموعات الصغيرة، والمدرس يتنقل بين مجموعة وأخري، يناقش ويساعد ويعلق ويوجه، وكانت النتيجة كالتالي: الذهاب الي المكتبة واستعارة الكتب الخاصة بمصر الفرعونية. وإحضار شريط فيديو عن مصر الفرعونية. وكذلك الذهاب الي متحف مدينة ليدز فهناك بعض الصور والتوابيت عن مصر الفرعونية. وعمل الأطفال في اتجاهات مختلفة لجمع المعلومات،

وبأسلوب المشاركة زادت الناحية المعرفية لدي الأطفال، حيث تعرفوا علي حقائق لم يدركوها من قبل مثل: إن اللغة الهيروغليفية لغة يكتب عن طريق الصور. وأن العالم الفرنسي شامبليون هو الذي عرف وفك رموز اللغة الهيروغليفية التي كانت موجودة علي حجر رشيد، وكان ذلك فتحا في المعرفة.  
بل والكثير من ذلك امتدت المشاركة الي إعجاب البعض بصورة توضح تتويج ملك في بهو قصر، وهنا أخذ المدرس يطلب من الأطفال أشياء مختلفة: أن يتأملوا الصورة ويحاولوا أن يعبروا عنها بالحركة، وقام الأطفال برسم أهرامات، توابيت ذات ألوان ذهبية، الزراعة علي النيل.. ويكتبون جملا باللغة الهيروغليفية، وكتب الأطفال لافتات كبيرة. ويقومون بتنفيذ بعض الاكسسوارات الفرعونية بالورق والقماش، وعمل الأطفال بعض التيجان، وأحزمة، وأقنعة.  
بعد ذلك قام الأطفال مع المدرس بوضع كل هذه الأشياء في الفصل والذي تحول بدوره الي متحف فرعوني صغير، فكر فيه الأطفال وناقشوه وجسدوه واقعا حيا، تحولت الأفكار الي حقائق ملموسة ومشاهدة في جنبات الفصل، إن ذلك يجعل المادة التعليمية متكاملة مع عناصر أخري مما يكسبها قوة ومعني لدي المشارك والمتلقي معا.  
من خلال منهج المشاركة تعرف الأطفال علي الموضوع المراد دراسته عن قرب، وأيضا لإيجاد أبعاد جديدة، وطرق غير معروفة لمناقشتها، وتحليلها حتي يمكن الوصول الي حل مشكلة أو وضع تصور، إن هذه العلاقة الجدلية، تولد الأفكار وتولد الابتكار. ومن هنا فإن العملية التعليمية في اطار هذا المنظور، تعمل علي اذكاء قدرات ومواهب الممارسين والمشاركين في الحدث بالمشاركة اللغوية والجسدية والتخيلية والعملية، وهذا يحقق مبدأ مهما في التربية وهو "التعليم عن طريق العمل". وهذا عنصر ايجابي في تطوير المنهج التربوي للأطفال من الاتجاه التلقيني الي المفهوم الحديث للتربية. حيث تساهم في بناء شخصية الطفل العقلية والوجدانية والصحية.... لكي تحقق له النماء الشامل، والذي يجعله قادرا علي مواجهة المواقف الحياتية في بيئته المنزلية، والمدرسية، بأسلوب أخلاقي علمي سوي، لأننا في حاجة الي تشكيل الإنسان الجديد الذي سنعهد له بدوره

# [تطوير أساليب التدريس باستخدام شبكة الإنترنت](http://kenanaonline.com/users/Education-Learning/posts/154186)

****

**هذه المقالة تقدم كيفيه تطوير أساليب التدريس باستخدام شبكه الانترنيت.‏تستعرض بإيجاز مراحل تطور استخدام الحاسبات بصفة عامه كمساعدات تدريبيه فى التدريس .‏ثم تقدم بعض البرامج المستخدمة محليا وعالميا فى عمليه التدريس.‏ثم تبين دور شبكه الانترنيت فى العملية التعليمية بصفة عامه ودورها كأداة فعاله لتطوير وتحسين الأداء من خلال تقديم المميزات والمنافع والمطالب والقيود والعيوب.‏وتنتهى المقالة ببعض المقترحات لبناء المناهج التعليمية فى شبكه الانترنيت.‏**

**1.   مقدمه:‏**

**مع التطور الرهيب للتكنولوجيا يتأكد لدى العقلاء منا فى كل لحظه مدى عظمه الخالق سبحانه وتعالى فى آياته التى تعيش بيننا وفينا فى كل لحظه.‏ففى مطلع سوره الرحمن:‏**

**"أعوذ بالله من الشيطان الرجيم\*بسم الله الرحمن الرحيم\*الرحمن\*علم القرآن\*خلق الإنسان\*علمه البيان"**

**.‏.‏نجد أن الرحمن علم القرآن قبل خلق الإنسان.‏.‏ثم يلى خلق الإنسان تعليمه البيان.‏هل تفكرنا للحظه فى هذا المخلوق العجيب(‏الإنسان)‏؟‏فمنذ اللحظات الأولى بعد ولادته يبدأ بالبكاء.‏وقد هداه الله النجدين.‏أى علمه البكاء كأول وسيله تفاهم بينه وبين العالم الخارجى الغريب عنه،‏وكذلك علمه أن يلتقم ثدى أمه.‏السؤال هنا عن كميه المعلومات والمعارف التى يجب أن يعرفها الرضيع؟‏من المؤكد أن جزء من هذه المعلومات يتعارف عليها بحواسه (‏منها السمع والشم والبصر.‏.‏(‏‏1،‏‏2)‏فالمعلومات إذا فى صوره وسائط متعددة تلعب الصورة فيها دورا كبيرا.‏**

**‏2-‏مراحل تطور استخدام الحاسبات كمساعدات تدريبيه فى مراحل**

**ارتبطت بتاريخ تطور تكنولوجيا الحاسبات وأجهزه العرض والجرافيك المربوطة على الحاسبات ويمكن إيجاز هذه المراحل من خلال العرض الآتى :‏**

**‏2-‏‏1 مرحله الاستكشاف ومجاراة تكنولوجيا الحاسبات:‏**

**تماما كما حدث ويحدث لجميع المخترعات الحديثة فى بداية الطريق الطويل ليسلك الاختراع الجديد مساره الطبيعى ويفرض نفسه على الجميع نجد الكثير من التجارب التى قد يفشل بعضها وقد يعانى المستكشفون الأوائل ،‏ولكن فى النهاية العملية الجيدة هى التى تفرض نفسها (‏أين أول جهاز تليفون من التليفون المحمول وكيف الحال الآن )‏.‏**

**مع الجيل الأول للحاسب حتى بداية الجيل الرابع لم يخطر حتى على بال العاملين فى مجال الحاسب أو التدريس ما ستكون عليه أجهزة العرض المربوطة مع الحاسبات،‏وكذلك انتشار استخدامها .‏وأيضا التقدم فى أساليب الطباعة باستخدام تكنولوجيا الليزر للطباعة على ورق شفاف لم يكن معروفا حتى بداية العقد الماضى .‏وقد ساعد ظهور برامج تنسيق النصوص واستخدام فونتات كثيرة فى الطباعة بالبدء فى عرض الشفافات المطبوعة على أجهزة الإسقاط فى عمليات التدريس والعروض الأخرى (‏ولازالت هذه الطريقة مستخدمه أما كبديل اضطرارى فى حال تعطل أجهزه العرض مع الحاسب أو كطريقه أساسيه فى حال عدم توفر أجهزه عرض مع الحاسبات )‏.‏**

**وكذلك مع تطور برامج الجرافيك والتعامل مع الصور على الحاسب تم البدء فى استخدام مخرجات الحاسب على شرائح أفلام التصوير الملونة الموجبة على أجهزه الإسقاط المبينة بالصورة(‏شكل رقم (‏‏1)‏)‏.‏ ومع أواخر العقد الماضى وانتشار الحاسبات الشخصية وتقدم تكنولوجيا الوسائط المتعددة ظهرت الحاجة لوجود أجهزه عرض مباشر تقوم بإظهار مخرجات الحاسب على أجهزه الإسقاط.‏فظهرت أجهزه عرض PC viewer (‏شكل رقم ‏2 يوضح أحدهم )‏ يتم ربطها مع الحاسبات الشخصية ويلزم وجود جهاز إسقاط بعدسات (‏كالمبين بشكل رقم ‏1 ألى يمين)‏ لإسقاط الصورة على شاشات عاديه كالمبينة فى اعلى شمال رقم (‏‏1)‏.‏ وقد بدأت هذه الأجهزة أولا بإظهار أربعه ألوان فقط وأٌقل resolutionثم تطورت هذه الأجهزة لتقوم بإظهار ملايين درجات الألوان وأعلى فى الـ resolutionونقاء الصوت والصورة.‏**

**‏2-‏-‏-‏‏2.‏ مرحلة النضوج والتوسع فى إنتاج الوسائط تعميم الاستخدام:‏**

**وحيث إن النجاح يتلوه نجاح فى عالم التجارة والأعمال فقد تم إنشاء العديد من الشركات لإنتاج وتوزيع أجهزه العرض والإسقاط المربوطة على الحاسبات.‏وقد أدى التنافس بين هذه الشركات لمزيد من التقدم فى تكنولوجيا هذه الأجهزة وكذلك انخفاض أسعارها.‏فظهرت أجهزه الإسقاط ثلاثى الشعاع،‏وتلاه أحادى الشعاع كالمبين بشكل رقم (‏‏3)‏.‏**

**وتم تجهيز فصول تعليمية بأجهزة الإسقاط هذه فى كثير من الجامعات وبعض المدارس فى الولايات المتحدة وبعض الدول المتقدمة (‏شكل رقم ‏4)‏.‏**

**وفى مصر بدأ انتشار القاعات المجهزة بهذه الأجهزة فى الكثير من الوزارات والمؤسسات والهيئات(‏توجد قاعه مجهزه على اعلى مستوى فى مبنى الهيئة العامة للأنفاق الموجودة فى ميدان رمسيس بالقاهرة)‏.‏**

**ومع التقدم فى استخدام شبكات الحاسب وأساليب العرض والتدريس تم تجهيز بعض الفصول التعليمية والمعامل والمستشفيات التعليمية بشبكه حاسبات،‏وقد أصبح من الطبيعى أن نجد بعض من الأجهزة الموضحة بشكل رقم (‏‏5)‏ فى هذه الفصول.‏**

**وقد كان تعميم استخدام نظم التشغيلwindowsعلى الحاسبات دور كبير فى أعداد المحاضرات والعروض حيث أن جميع التطبيقات والبرامج التى تعمل على الـwindows يمكن تناقل الصور والبيانات والمعلومات فيما بينها ،‏وكذلك عدد الفونتات الموجودة بها أدى إلى نجاح وانتشار استخدام برنامج power pointفى أعداد المحاضرات والعروض.‏**

**‏2-‏‏3 مرحله الاعتماد الكلى على الحاسبات فى عمليات التدريس:‏**

**بانتشار شبكه الحاسبات الدولية (‏internet)‏أصبح هناك بعد آخر فى**[**التعليم**](http://kenanaonline.com/users/Education-Learning/tags/4508/posts)**ألا وهو**[**التعليم**](http://kenanaonline.com/users/Education-Learning/tags/4508/posts)**ألا وهو**[**التعليم**](http://kenanaonline.com/users/Education-Learning/tags/4508/posts)**عن بعد ،‏حيث أصبح لزاما على أعضاء هيئه التدريس والطلبية فى الكثير من الجامعات فى الولايات المتحدة الأمريكية التعامل عن طريق شبكه الانترنيت.‏فيقوم عضو هيئه التدريس ببناء صفحه (‏home page)‏لكل مادة يقوم بتدريسها ،‏وقاعات المحاضرات مجهزه تلقائيا بأجهزة الإسقاط وموجود حاسب مربوط على شبكه الانترنيت والمطلوب من عضو هيئه التدريس داخل قاعه المحاضرات هو الدخول على الصفحة الخاصة بالمادة والتدريس من خلالها .‏ويتم أيضا أعداد التمارين والمشاريع والواجبات على الصفحات الخاصة بكل مادة.‏ويتم أيضا متابعة الطلاب(‏حضور/غياب/درجات/الرد على أى استفسار /.‏.‏الخ )‏ من خلال هذه الصفحات .‏الأشكال رقم (‏‏6،‏‏7)‏ تبين أشهر البرامج المستخدمة للتعامل مع شبكه الانترنيت .‏**

**وقد أعطت هذه الطريقة بعد آخر لعمليه التعلم،‏إلا وهى**[**التعليم**](http://kenanaonline.com/users/Education-Learning/tags/4508/posts)**عن بعد،‏حيث أن المطلوب من الطالب متابعة الأنشطة المختلفة لجميع المواد الموجود لها صفحات على شبكه الانترنيت من أى مكان فى العالم .‏ومما يذكر الآن فى التقدم فى مجال أجهزة العرض بأنه يمكن العرض على أى سبورة بيضاء وكذلك تكنولوجيا لمس الشاشة وكذلك تزويد أجهزه العرض بكاميرات تليفزيونية لعرض أى وثيقة أصبحت متوفرة فى كثير من الأماكن.‏شكل رقم (‏‏8)‏ يوضح التطور فى أجهزة العرض .‏**

**وقد أصبح لزاما علينا فى جامعه القاهرة أن نكون سباقين فى هذا المجال.‏وفى اعتقاد المؤلف إن التدريس باستخدام شبكه الانترنيت ستفرض نفسها خلال شهور قليلة لما لها من منافع سنناقشها خلال المحور التالى .‏**

**‏4-‏ بعض البرامج المستخدمة محليا وعالميا فى عمليه التدريس:‏**

**مما لاشك فيه أن وجود البرامج التعليمية المساعدة(‏help)‏-‏والتى أًصبح من الضرورى تواجدها مع جميع خرطوشات البرامج الجاهزة-‏أعظم وسيله تعليمية ظهرت حتى الآن خاصة مع تقدم تكنولوجيا الحاسبات والجرافيك والبرامج المتاحة حاليا لبناء هذه المساعدات التدريبية،‏وهذا الجزء يقدم بعض البرامج المستخدمة فى بناء المواد التعليمية مع بيان بعض مميزاتها وعيوبها.‏**

**‏4-‏‏1 برنامج :‏story board**

**يعتبر هذا البرنامج من أوائل البرامج المستخدمة فى بناء العروض وبعض المناهج للمواد التى تحتاج لوسائط متعددة.‏وقد بدأ استخدام هذا البرنامج مع نظام التشغيل dosللحاسبات الشخصية المتوافقة مع حاسبات أى بى أم.‏وبالرغم من الإمكانيات الهائلة التى يعطيها هذا البرنامج إلا انه له بعض العيوب الجانبية منها:‏حجم الملف (‏الملفات)‏ التى يتم تصميمها لعمل العروض به يكون كبير جدا،‏وكذلك أوامر التشغيل معقده إلى حد ما ،‏والملفات الناتجة يتم تخزينها فى صوره تسمى pict format يصعب التغيير فيها بعد إنشاؤها حيث أن التخزين يكون فى صورهraster أىbit map وكذلك فانه يصعب تحويل هذه الملفات إلى الملفات التى تعمل ببرامج التشغيل windowsولا يمكن تشغيل هذه النوعية من الملفات على شبكات الحاسب نظرا لوقت تناقلها بين الحاسبات (‏‏3،‏‏4)‏.‏**

**‏4-‏‏2 برنامج author ware**

**هذا البرنامج له إمكانية هائلة ليس فقط فى إنتاج برامج تعليمية وعروض ولكن أيضا فى إنتاج أفلام تليفزيونية وكارتون نظرا لما لهذا البرنامج من أدوات متعددة فى إعداد الصور المتحركة وأضافه أصوات وأفلام فيديو بالإضافة إلى إضافة النصوص وتحريكها بأشكال وألوان وخلفيات رائعة.‏ولكن هذا البرنامج له عيوب بالإضافة إلى معظم عيوب البرنامج السابق فانه غالى الثمن ويحتاج إلى تدريب لمدة طويلة ويحتاج حاسبات ذات إمكانيات عالية من الذاكرة ووسائط التخزين وكروت خاصة لتشغيل الوسائط المتعددة (‏‏5)‏.‏ وبالتالى فانه لا جدوى اقتصادية لاستخدام هذا البرنامج كمرشح ليكون أداة تنفيذ مناهج تعليمية على شبكات الحاسب فى الجامعة(‏هذا لا يقلل من شان البرنامج فقد تم تنفيذ العديد من المناهج التعليمية للتليفزيون المصرى ومشاريع أخرى خليجيه لعما مناهج للثانوية العامة)‏.‏**

**‏4-‏‏3 برنامجmacro mind director**

**له نفس خواص برنامج author ware ولكنه يتميز بمميزات أخرى انه يمكن العمل به أيضا على حاسبات ابل ماكنتوش ويمكن تخزين العرض فى صوره أفلام فيديو quick time moviesولكن لا يزال له نفس العيوب سواء التكلفة العالية أو التدريب التخصصى العالى أو حجم الملفات الكبير نسبيا وكذلك عدم إمكانية تداول هذا النوع من الملفات خلال شبكات الحاسبات (‏‏6)‏.‏ وأيضا يوجد الكثير من المناهج العلمية والعروض التخصصية التى تم بناؤها بهذا البرنامج ولكن ليس هناك جدوى اقتصادية لاستخدام هذا البرنامج لإنتاج مناهج تعليمية للقاعدة الطلابية.‏**

**‏4-‏‏4 برنامج power point**

**يأخذ هذا البرنامج شعبيته وانتشاره من شعبيه وانتشار نظام التشغيل Microsoft windowsوالذى فرض نفسه خلال العقد الحالى،‏**

**حيث أن برنامج power pointجزء من برامج Microsoft office والتى أصبح وجودها حتميا من مكونات مجموعات البرامج المباعة مع أجهزه الحاسبات الشخصية(‏‏7)‏.‏**

**ونظرا لسهوله تعلم واستخدام هذا البرنامج فقد اصبح فى الآونة الأخيرة أكثر البرامج شيوعا فى الاستخدام لإعداد العروض أو المحاضرات الهامة.‏ولكن هذا البرنامج به عيب خطير جدا جعله محل استفهام من الكثير من المتخصصين حيث إن متوسط حجم الملف المطلوب لعمل عرض(‏يحتوى على صوت وصور)‏مدته نصف ساعة يتعدى عشرة ميجابايت ناهيك عن احتماليه حدوث عطب فى هذا الملف الكبير أثناء تصميمه إذا ما انقطع التيار الكهربى أثناء عمليه تخزين الملف (‏هذا العطب مشهور بين مستخدمى هذا البرنامج )‏.‏**

**‏4-‏‏5 بناء المواد التعليمية والعروض باستخدام لغة html**

**بعد هذا العرض السريع لبعض اشهر برامج إعداد المناهج التعليمية يتبادر إلى الذهن سؤال عن ما هى أنسب البرامج والوسائل التى يمكن أن تستخدم فى أعداد العروض والمناهج التعليمية؟‏ والإجابة ببساطه هى استخدام لغة الـ html فى بناء كلا من العروض والمناهج.‏ قد يكون الحديث هنا عن هذه اللغة(‏‏8)‏.‏ولكن فى تقدير المؤلف أن هذه اللغة التى ستفرض نفسها على الجميع لما لها من مميزات نذكر منها:‏**

**‏1-‏بساطه الأوامر وسهوله تعلمها (‏فى خلال ساعة واحدة يمكنك بناء home page خاصة بك ويمكن إضافة أجزاء جديدة لها بالاطلاع على ملفات بناء صفحات أخرى موجودة على شبكه الانترنيت )‏.‏**

**‏2-‏تشغيل الملفات المكتوبة بهذه اللغة على جميع أنواع الحاسباتplatform independent (‏بفرض أن مجموعه الفونتات المكتوب بها النص موجودة على هذه الحاسبات)‏.‏**

**‏3-‏حجم الملفات المكتوب بها العروض (‏المناهج)‏ يكون أصغر ما يكون حيث أن هناك فصل بين الملفات المحتوية على الكلام المكتوب وملفات الصور(‏الصور موجودة أما على هيئه GIF files أو JPG files وهذه النوعية من الملفات تشغل انسب حيز للملفات مقارنه بدقه ووضوح ألوان الصور المخزونة )‏.‏**

**‏4-‏يمكن تشغيل ملفات الوسائط المتعددة (‏ GIF,‏JPG,‏AU,‏WAV,‏MID,‏AVI,‏MOV,‏.‏.‏)‏ من خلال الملفات المكتوبة بهذه اللغة.‏**

**‏5-‏جميع حزم البرامج الحديثة المنتجة بعد عام ‏1995 بها خاصية التخزين فى صوره html files وبالتالى يمكن تحويل أى ملف مصمم بحزم البرامج الأخرى لهذه الفورمة.‏**

**6-مع التقدم التطور السريع فى أوامر لغة الـhtml يمكن ليس فقط إنتاج home pagesوعروض ولكن أيضا إنتاج كتب بكاملها (‏‏6)‏.‏ دون الحاجة لبرامج الناشر المكتبى وتنسيق النصوص .‏**

**‏7-‏استغلال خاصية عظيمة الفائدة عند التعامل مع شبكه الانترنيت وهى يمكن الاطلاع على أوامر كتابه أى home pageوتخزينها وتعلمها وكذلك يمكن تخزين أى ملفات وسائط متعددة نجدها عند التعامل مع شبكه الانترنيت .‏**

**‏8-‏ استغلال خواص التأمين المتيسرة فى شبكه الانترنيت لتأمين المعلومات الحيوية كدرجات الطلبة .‏**

**‏9-‏باستغلال خاصية الربط بين الصفحات وبعضها،‏يمكن الربط بين ليس فقط الموضوعات ذات الطبيعة الواحدة ولكن أيضا بين المواد التى لها علاقة ببعضها (‏على سبيل المثال:‏نفترض أن الدرس يتكلم عن موضوع مشروع توشكى وورد لفظ السد العالى أو بحيرة ناصر،‏فيمكن تسجيل عنوان الصفحة التى بها السد العالى أو بحيرة ناصر فننتقل مباشرة للصفحة الجديدة،‏وعند الانتهاء من الموضوع الفرعى يمكننا العودة للصفحة الأصلية بسهوله ويسر)‏.‏**

**‏10-‏يوجد العديد من الكتب والمقالات العلمية مسجله بالكامل الآن على شبكه الانترنيت،‏وهناك إمكانية البحث الفورى عن أى موضوعات وكذلك مجموعات البحث working group المتخصصين وهناك حوار دائم بينهم يساعدنا على معرفة الجديد والجديد فى كل مكان.‏هناك الكثير والكثير من المميزات ولكن هناك ميزه أساسيه جعلت من للغة الـhtml وسيله ذات جدوى اقتصادية كمرشح ليس له منافس لإعداد البرامج للمناهج التعليمية بهذه الوسيلة وهى وجود الكثير من المناهج التعليمية على شبكه الانترنيت تم إعدادها بواسطة العديد من الجامعات على مستوى العالم.‏ومن المتوقع أن يكون أعداد جميع المناهج بواسطة هذه اللغة فى المستقبل القريب.‏**

**‏4-‏دور شبكه الانترنيت فى العملية التعليمية ودورها كأداة فعاله لتطوير وتحسين الأداء:‏**

**قبل التحدث عن دور شبكه الانترنيت فى العملية التعليمية ،‏وجب أن ننوه عن بعض القيود والعيوب من استخدامها وهى :‏**

**‏1-‏يجب الحذر ووضع اللوائح والقوانين المنظمة لاستخدام شبكه الانترنيت ،‏حيث إنها سلاح ذو حدين:‏ففى الوقت الذى يبذل فيه الجهد الوفير لتسخير هذه الشبكة فى صالح العلم والعلماء ،‏فهناك بعض الصفحات الرخيصة المخلة والمخالفة لجميع الأديان السماوية وتقاليدنا وعاداتنا.‏**

**2.    يجب الحذر من الفيروسات التى يتم تناقلها عبر شبكات الحاسب.‏**

**3.    يجب مراعاة واتباع قواعد اقتباس المعلومات وحفظ حقوق النشر والتأليف وتلامان فى النقل.‏**

**بالرغم من هذه القيود ألا انه مقارنه بالمنافع الكثيرة المرجوة من استخدام شبكه الانترنيت إلا انه فى المستقبل القريب ستكون هى الوسيلة الأنسب استخداما فى العملية التعليمية.‏**

**من العرض السابق يتضح لنا مميزات عديدة لاستخدام لغة الـ HTML لبناءhome pages للمناهج التعليمية على شبكه الانترنيت يمكن تعظيمها إذا تم تدريب بسيط لأعضاء هيئه التدريس لبناء الصفحات الخاصة بكل منهم (‏ تطبيقا للمثل القائل:‏علمنى كيف أًصطاد سمكه لكى آكلها )‏.‏يمكن تلخيص الفوائد من استخدام هذه الطريقة فيما يلى :‏**

**أ-‏تطويع تكنولوجيا الانترنيت لخدمه العملية التعليمية فى الجامعة ومجاراة ما يجرى فى الدول المتقدمة.‏**

**ب-‏التوثيق الجيد لمناهج التدريس(‏بعد التخلص من الحشو الزائد فى بعض الكتب والمذكرات ج-‏تعميق المفاهيم وتزويد خريج الجامعة بأحدث تكنولوجيات العصر (‏استخدام أمثل لشبكات الانترنيت)‏.‏**

**د-‏الاستفادة المثلى من الإمكانيات المتاحة .‏**

**ه-‏استخدام تكنولوجيا**[**التعليم**](http://kenanaonline.com/users/Education-Learning/tags/4508/posts)**عن بعد وكذلك التمهيد لاستخدام video conferencingعلى مستوى الجامعات .‏**

**و-‏القضاء على مشكله الكتاب الجامعى واهتمام المحاضرين فقط بتوصيل ومناقشه المفاهيم استثمارا للوقت .‏**

**4.    الخلاصة والمقترحات :‏**

**لم يعد التدريس بالطرق التقليدية هو عدتنا للعبور للقرن الواحد والعشرين،‏بل يجب علينا أن نقف وقفه مع أنفسنا للحاق بركب التقدم فى أساليب التدريس على مستوى العالم مستغلين هذا التقدم فى وسائل الاتصال عبر شبكات الحاسب واشهرها شبكه الانترنيت.‏كذلك استخدام تكنولوجيا أجهزه العرض المربوطة مع الحاسبات لتبسيط طرق التدريس وتعميق المفاهيم سواء للطلبة أو أعضاء هيئه التدريس وتعميق المفاهيم سواء للطلبة هيئه التدريس.‏وهذه المقالة محاولة من مؤلفها لنقل خبرته فى هذا المجال والآتى بعض المقترحات لتعميم الفائدة من الطريقة المعروضة فى هذه المقالة .‏**

**‏1-‏يتم عقد دورة تدريبية سريعة (‏لمدة أسبوع)‏ لمن يرغب من أعضاء هيئه التدريس فى معهد الدراسات والبحوث الإحصائية جامعة القاهرة.‏**

**‏2-‏تدريب أعضاء هيئه التدريس على بناء home page خاصة لكل منهم وكذلك بالمادة العلمية لكل مادة يقوم بتدريسها (‏يمكن الاستفادة بالمعيدين فى الأقسام لإعداد المادة العلمية وإدخالها على الحاسب وكذلك طلبه البكالوريوس)‏.‏**

**3-تدريب الطلبة على بناء وتداول المواد العلمية من على الـ home pages**

**‏4-‏إضافة تدريس هذه اللغة مع مقدمه الحاسب والتى تدرس فى معظم الكليات والمعاهد .‏**

**ملاحظة :‏تفاصيل بناء الـ home pages موجودة ضمن الوثائق التى سيتم عرضها فى جلسة من جلسات ورشه العمل .‏**

**المراجع العلمية :‏ـ**

**1.    ابن كثير،‏"‏تفسير القرآن العظيم،‏"‏دار التراث العربى للطباعة والنشر والتوزيع ‏1983.‏**

**2.    سيد قطب،‏"‏فى ظلال القرآن،‏"‏ دار التراث العربى للطباعة والنشر والتوزيع ‏1983.‏**

**ثم بعد شهور قليلة يبدأ فى تعلم النطق برموز تفهمها الأم .‏.‏فتعرف أن طفلها يريد أن يأكل أو يشرب أو حتى يريد أن ينظفه أحد بعد أن يقضى حاجته.‏.‏ثم نراه ينطق بأشباه كلمات إلى أن ينطق بكلمات ليس لها معنى عنده ولكنها ارتبطت معه بصوره أو بحدث.‏.‏ويبدأ بتكوين جمل.‏.‏بالتأكيد فى أول الأمر لا علاقة للجمل التى ينطق بها هذا المخلوق بقواعد اللغات.‏.‏وبعد قليل يتعلم الجمل السليمة فى بيان يبهر العقول.‏.‏ويتعلم لغات أخرى ليتم الاتصال بينه وبين جنسيات أخرى .‏**

**وبهذا يتأكد لدينا أن الإنسان يبدأ عمليه**[**التعليم**](http://kenanaonline.com/users/Education-Learning/tags/4508/posts)**بتعلم الكلمات ومعانيها ومدلولاتها وصور لها أن أمكن ،‏بحيث لو وجدت نفس الكلمة فى جمل مختلفة يستطيع الإنسان اختيار المعنى المناسب (‏على سبيل المثال عندما نقول كلمه علم :‏فهذه الكلمة بدون تشكيل للحروف أو بدون صوره يكون لها معانى كثيرة،‏فأوزان نطقها كالآتى :‏فعل،‏ فعل،‏فعل،‏فعل.‏.‏ولكن إذا وجدت صوره علم مصر وكتبت تحتها هذه الكلمة،‏كلنا يفهم ماذا تعنى هذه الحروف حتى بدون أن ينطقها أحد أو أن يكون هناك تشكيل للحروف)‏.‏ وهذا أيضا يؤكد الإعجاز العلمى للآية الكريمة المكتوبة فوق عنوان هذه المقالة.‏فأول شىء تعلمه سيدنا آدم –عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام –هو المسميات بكل مداولتها،‏ وهو أصل العلم والتعلم،‏ ولهذا استحق التكريم من الله بان أمر الملائكة بالسجود لقدره الله التى وضعها فى هذا الكائن.‏**

**ونجاح العملية التعليمية يزداد كلما استطعنا إن نعبر عن المعلومات بوسائل متعددة فى جميع الأعمار .‏فنجد أن انسب أساليب تعليم الصغار حروف الهجاء هى استخدام الصور التى تبدأ بكل حرف هجائى(‏أ…أسد،‏ب.‏.‏بطه،‏.‏.‏الخ)‏.‏ويتم التدريج فى مستوى**[**التعليم**](http://kenanaonline.com/users/Education-Learning/tags/4508/posts)**لنجد فى كليات الطب يتم استخدام صور المقاطع فى علم التشريح وفى كليات الهندسة نجد صور المقاطع فى المحركات وأجزاء الماكينات هما من أنسب الطرق فى تدريس المواد المتعلقة بهذه المواضيع.‏وقد سمعنا من الكثير من حفظه القرآن الكريم أن تذكر شكل الصفحة الموجودة فيها كل آيه ومكان الآية فى الصفحة تساعد كثيرا فى تذكر الآيات.‏وفى علم النفس يقول العلماء انه لو اشتركت اكثر من حاسة من حواس الإنسان فى إدخال المعلومة لمخ الإنسان تكون فرصه تذكرها أكثر .‏**

**من هنا يتضح احتياجنا لوسيلة تعليمية توفر لنا تقديم المعلومات فى شكل مبسط ،‏ويفضل أن تكون مرئية ومرتبطة بصوت وصوره،‏سهله التعامل ،‏إمكانية تكرارها بنفس الكيفية(‏لأن التكرار يعلم الشطار)‏،‏ إمكانية التعامل معها عن بعد،‏وكذلك سهوله الإضافة عليها أو تعديلها بواسطة مؤلفها دون الحاجة لإعادة إنتاجها من جديد.‏كل هذا واكثر تم توفيره باستخدام المارد المسمى كمبيوتر خاصة مع تطوير تكنولوجيا الوسائط المتعددة .‏ومع انتشار استخدام شبكه الانترنيت فقد تم أضافه بعد جديد لاستخدامات الحاسب فى العملية التعليمية.‏**

**وهذه المقالة تقدم كيفيه تطوير أساليب التدريس باستخدام شبكه الانترنيت.‏تتكون المقالة من أربعه محاور هى :‏المحور الأول يستعرض بإيجاز مراحل تطور استخدام الحاسبات بصفة عامه كمساعدات تدريبيه فى التدريس،‏المحور الثانى يقدم بعض البرامج المستخدمة محليا وعالميا فى عمليه التدريس.‏المحور الثالث يبين دور شبكه الانترنيت فى العملية التعليمية بصفة عامه ودورها كأداة فعاله لتطوير وتحسين الأداء من خلال تقديم المميزات والمنافع والمطالب والقيود والعيوب.‏وتنتهى المقالة بالمحور الرابع الذى يقدم الخلاصة وبعض المقترحات لبناء المناهج التعليمية ومتابعة الطلبة من خلال نظام مبسط تم بناؤه باستخدام لغة htmlوهى اللغة المستخدمة فى بناء واجهات المستفيد فى شبكه الانترنيت.‏نبدأ بعرض مراحل تطور استخدام الحاسبات كمساعدات تدريبيه فى التدريس.**

# التدريس المعاصر الفعّال

**أولا ــ مفهوم عملية التدريس : ــ**

**1 ـ مصطلح التدريس في الإطار التقليدي :**

**ما يقوم به المعلم من نشاط ، لأجل نقل المعارف إلى عقول التلاميذ . ويتميز دور المعلم هنا بالإيجابية ، ودور التلميذ بالسلبية في معظم الأحيان ، بمعنى أن التلميذ غير مطالب بتوجيه الأسئلة ، أو إبداء الرأي ، لأن المعلم هو المصدر الوحيد للمعرفة بالنسبة للتلميذ . إلا أن هذا المفهوم التقليدي لعملية التدريس كان سائدا  قديما ، أما اليوم فتغيرت المفاهيم وتبدلت الظروف ، وغزا التطور العلمي كل مجالات الحياة ، مما أوجد مفهوما جديدا للتدريس .**

**2 ـ مصطلح التدريس بمفهومه المعاصر :**

**إن التدريس المعاصر ـ بالإضافة لكونه علما تطبيقيا انتقائيا متطورا ـ هو عملية تربوية هادفة وشاملة ، تأخذ في الاعتبار كافة العوامل المكونة للتعلم   والتعليم ، ويتعاون خلالها كل من المعلم والتلاميذ ، والإدارة المدرسية ، والغرف الصفية ، والأسرة والمجتمع ، لتحقيق ما يسمى بالأهداف التربوية ، والتدريس إلى جانب ذلك عملية تفاعل اجتماعي وسيلتها الفكر والحواس والعاطفة واللغة .**

**والتدريس موقف يتميز بالتفاعل بين طرفين ، لكل منهما أدوار يمارسها من أجل تحيق أهداف معينة ، ومعنى هذا أن التلميذ لم يعد سلبيا في موقفه ـ كما لاحظنا في مصطلح التدريس التقليدي ـ إذ إنه يأتي إلى المدرسة مزودا بخبرات عديدة ، كما أن لديه تساؤلات متنوعة نحتاج إلى إجابات . فالتلميذ يحتاج إلى أن يتعلم كيف  يتعلم ، وهو فى حاجة أيضا إلى تعلم مهارات القراءة والاستماع ، والنقد ، وإصدار الأحكام .**

**فالموقف التدريسي يجب النظر إليه على نحو كلى ، باعتبار أنه يضم عوامل عديدة تتمثل في : المعلم ، والتلاميذ ، والأهداف التي يرجى تحقيقها من الدرس ، والمادة الدراسية ، والزمن المتاح ، والمكان المخصص للدرس ، وما يستخدمه المعلم من طرق للتدريس ، إلى جانب العلاقة ـ التي ينبغي أن تكمن وثيقة ـ بين المدرسة والبيت ، والمحيط الاجتماعي الذي ينتمي له التلميذ .**

**ثانيا ــ مظاهر تميز التدريس المعاصر عن قرينه التقليدي : ــ**

**يمتاز التدريس المعاصر عن التدريس التقليدي بعدة ميزات نجملها في الآتي :**

**1 ـ يعتبر التلميذ ـ لا المعلم ، أو المنهج ـ محور عملية التربية ، فعلى أساس خصائصهم يتم تطوير الأهداف ، واختيار المادة الدراسية ، والأنشطة التربوية ، وطرق التدريس ، والوسائل اللازمة لذلك . أما في التعليم التقليدي فإن الأهداف تتحدد حسب رغبة المجتمع ، أو من ينوب عنه ، ثم يتم اختيار المادة الدراسية ، والأنشطة ، والطرق المصاحبة لذلك ، ومن هنا ندرك أن التعليم التقليدي يرتكز حول المعلم أو المنهج .**

**2 ـ التدريس المعاصر عملية شاملة ، تتولى تنظيم وموازنة كافة معطيات العملية التربوية ، من معلم وتلاميذ ، ومنهج ، وبيئة مدرسية ، لتحقيق الأهداف التعليمية ، دون تسلط واحدة على الأخرى ، أما في التدريس التقليدي فإن العملية التربوية محصورة غالبا في المعلم والمنهج .**

**3 ـ التدريس المعاصر عملية إيجابية هادفة تتولى بناء المجتمع ، وتقدمه عن طريق بناء الإنسان الصالح ، أو المتكامل فكرا وعاطفة وحركة ، بينما التدريس التقليدي ـ على العموم ـ عملية اجتهادية تهتم بتعلم التلاميذ لمادة المنهج ، أو ما يريده المعلم دون التحقق من فاعلية هذا التعلم ، أو أثره على التلاميذ أو المجتمع .**

**4 ـ التدريس المعاصر عملية انتقائية ، تختار من المعلومات والأساليب ، والمبادئ ما يتناسب مع التلاميذ ومتطلبات روح العصر .**

**5 ـ التدريس المعاصر عملية اجتماعية تعاونية نشطة ، يساهم فيها المعلم وأفراد التلاميذ ، كل حسب قدراته ، ومسؤولياته ، وحاجته الشخصية ، أما التدريس التقليدي فيمثل عملية إلزامية مباشرة ، تبدأ بأوامر المعلم ونواهيه ، وتنتهي بتنفيذ التلاميذ جميعا لهذه المتطلبات .**

**ثالثا ــ العوامل التي يعتمد عليها التدريس المعاصر :**

**التدريس بصفة عامة اصطلاح يدل على مرحلة عملية تتم بوساطتها ترجمة الأهداف ، والمعايير النظرية ، والأنشط التربوية ( المنهج ) إلى سلوك واقعي محسوس ، ولا يتوقف هذا التدريس على المعلم فقط ، بل يغطى أيضا كيفية الاستجابة للموقف التعليمي وتنظيمه الذي يتكون في العادة من المنهج ، وغرفة الدراسة ، والتلاميذ .**

**من المنظور السابق تتحدد العوامل التي ترتكز عليها العملية التربوية والتعليمية وهى : المعلم ـ التلاميذ ـ غرف الدراسة ـ الزمن المتاح لتنفيذ الدرس ـ طرق التدريس التي على المعلم إتباعها عند شرح الدرس .**

**رابعا ــ أهمية مهنة التدريس : ــ**

**تعتبر مهنة التدريس من أشرف المهن التي يؤديها الإنسان عامة والمعلم خاصة ، إذ إن العاملين في هذا الميدان  ـ وهم المعلمون ـ يتركون آثارا واضحة على المجتمع كله ، وليس على أفراد منه فحسب ، كما هو الحال مع أصحاب المهن الأخرى ، كالأطباء والمهندسين والمحامين والحرفيين ، فالمدرس عندما يدرس في الفصل لا يدرس لطالب واحد فقط ، وإنما يدرس لعشرات الطلاب بل وللمئات خلال اليوم الواحد ، والفرق واضح بين مهنة الطبيب ـ على سبيل المثال ـ الذي يخص بعلاجه فردا واحدا من أفراد المجتمع ، بل ويعالج الجزء المعتل من بدنه ، ولا يترك أثرا علميا على مريضه ، كما يفعل المعلم الذي يؤثر تأثيرا كبيرا على عقول طلابه وشخصياتهم ، وكيفية نموها وتفتحها على حقائق الحياة . وتعد عملية التدريس والتعلم الأساس والأسبق بين المهن الأخرى ، فالطبيب والمهندس والمحامى والمحاسب والصيدلي وغيرهم لابد وأن يمروا تحت يد المعلم ، لأنهم من نتائج عمله وجهده وتدريبه في مراحل التعليم المختلفة . أضف إلى ما سبق أن المعلم يحاول دائما من خلال مهنة التدريس أن يجدد ويبتكر ، وينير عقول   التلاميذ ، ويهذب طباعهم ، وأن يوضح الغامض ، ويكشف الستار عن الخفي ، ويربط بين الماضي والحاضر ، ويخلق في نفوس الأجيال الناشئة الأمل واليقين ، ويؤهلهم لبناء المجتمع الناجح القائم على فهم الحياة ومتطلباتها .**

**خامسا ــ  المبادئ العامة للتدريس المعاصر :**

**من خلال مفهوم التدريس المعاصر ومرتكزاته أوجز التربويون المبادئ العامة التي يقوم عليها هذا النوع من التدريس والتي سنستعرض بعضا منها :**

**1 ـ يمثل التلميذ في التدريس المعاصر محور العملية التربوية ، دون المعلم أو المنهج أو المجتمع .**

**2 ـ تتلاءم مبادئ وإجراءات التدريس المعاصر لحالة التلاميذ الإدراكية ، والعاطفية والجسمية ، فتختلف الأساليب المستخدمة في التدريب باختلاف نوعية التلاميذ .**

**3 ـ يهدف التدريس المعاصر إلى تطوير القوى الإدراكية والعاطفية، والجسمية والحركية للتلاميذ بصيغ متوازنة ، مراعيا أهمية كل منها لحياة الفرد والمجتمع ، دون حصر اهتمامه لتنمية نوع واحد فقط من هذه القوى على حساب الأخرى .**

**4 ـ يهدف التدريس المعاصر إلى تنمية كفايات التلاميذ وتأهيلهم للحاضر  والمستقبل ، ولا يحصر نفسه في دراسة الماضي لذاته .**

**5 ـ يمثل التدريس المعاصر مهنة علمية مدروسة ، تبدأ بتحليل خصائص التلاميذ ، وتحديد قدراتهم ، ثم تطوير الخطط التعليمية ، واختيار المسائل ، والأنشطة والمواد التعليمية التي تستجيب لتلك الخصائص ومتطلباتها .**

**6ـ يبدأ التدريس المعاصر بما يملكه التلاميذ من خبرات ، وكفايات وخصائص ، تم يتولى المعلم صقلها وتعديلها أو تطوير ما يلزم منها .**

**7 ـ يهدف التدريس المعاصر كعملية إيجابية مكافِئة إلى نجاح التلاميذ بإشباع رغباتهم ، وتحقيق طموحاتهم ، لا معاقبتهم نفسيا أو جسديا أو تربويا بالفشل والرسوب كما هي الحال في الممارسات التعليمية والتعلمية التقليدية .**

**8 ـ يرعى التدريس المعاصر مبدأ التفرد في مداخلاته وممارساته حيث يوظف بهذا الصدد المفاهيم التالية :**

**أ ـ معرفة خصائص أفراد التلاميذ الفكرية والجسمية والقيمية .**

**ب ـ توفر التجهيزات المدرسية وتنوعها .**

**ج ـ تنوع الأنشطة والخبرات التربوية التي تحفز التلاميذ إلى المشاركة ، والإقبال على التعليم .**

**د ـ استعمال المعلم لوسائل تعليمية متنوعة ، يقرر بوساطتها نوع ومقدار تعلم التلاميذ ، وفاعلية العملية التربوية بشكل عام .**

**هـ ـ تنوع أسئلة المعلم من حيث النوع والمستوى واللغة والأسلوب والموضوع من تلميذ لآخر .**

**و ـ سماح المعلم للتلاميذ بأن يقوم كل منهم بالدور الذي يتوافق مع خصائصه وقدراته ، ثم اختيار النشاط التربوي الذي يتلاءم مع هذه الخصائص والقدرات .**

**سادسا ـ المعلم الكفء في التدريس المعاصر : ـ**

**\* مفهوم جديد للمعلم :**

**كان المعلم ولا يزال العنصر الأساس في الموقف التعليمي ، وهو المهيمن على مناخ الفصل الدراسي ، وما يحدث بداخله ، وهو المحرك لدوافع التلاميذ ، والمشكل لاتجاهاتهم عن طريق أساليب التدريس المتنوعة ، وهو العامل الحاسم في مدى فاعلية عملية التدريس ، رغم مستحدثات التربية ، وما تقدمه التكنولوجيا المعاصرة من مبتكرات تستهدف تيسير العملية التعليمية برمتها ، فالمعلم هو الذي ينظم الخبرات ويديرها وينفذها في اتجاه الأهداف المحددة لكل منها . لذلك يجب أن تتوافر لدى المعلم خلفية واسعة وعميقة عن مجال تخصصه ، إلى جانب تمكنه من حصيلة لا بأس بها من المعارف في المجالات الحياتية الأخرى ، حتى يستطيع التلاميذ من خلال تفاعلهم معه أن يدركوا علاقات الترابط بين مختلف المجالات العلمية ، وتكوين تصور عام عن فكرة وحدة المعرفة وتكاملها .**

**\* المعلم الكفء :**

**من المفهوم السابق يمكننا تحديد بعض الصفات الأساسية التي يجب أن تتوافر في المعلم الكفء وهى :**

**1 ـ الالتزام الفطري بقوانين ومتطلبات مهنة التدريس ، حيث يؤدى هذا الالتزام بالمعلم إلى إنتاج تعليم منتظم وهادف ومؤثر .**

**2 ـ أن يكون على درجة كبيرة من المرونة بحيث يستطيع الاستمرار في المهنة ، فيكتسب المعارف والمهارات المختلفة التي يحتاجها في ممارسته لعملية التدريس .**

**3 ـ أن يكون ذا شخصية قوية ، يتميز بالذكاء والموضوعية والعدل ، والحزم والحيوية ، والتعاون والميل الاجتماعي .**

**4 ـ أن يدرك أن الموقف التدريسي عبارة عن موقف تربوي ، لا بد أن يجرى فيه التفاعل المثمر بينه وبين تلاميذه .**

**5 ـ أن يكون مثقفا واسع الأفق ، لديه اهتمام بالقراءة ، وسعة الاطلاع ، ومتذوقا ناقدا .**

**6 ـ أن يتسم بالموضوعية والعدل في الحكم والمعاملة ، دون تحيز أو محاباة .**

**7 ـ أن يكون مثلا أعلى لتلاميذه ، فبشخصية المعلم تبنى شخصيات التلاميذ ، لذلك ينبغي أن يكون المعلم أنموذجا يحتذى به للتصرف السليم في جميع المواقف التي تعترضه .**

**7 ـ أن يمتلك القدرة على ضبط الفصل ، وشد انتباه التلاميذ لما يدرّس ، وحفظ النظام داخل غرفة الدراسة ، وخلق مناخ مريح ، ومشجع على التعلم .**

**8 ـ الإلمام بأكثر من طريقة أو أسلوب لتنفيذ عملية التدريس . بل يجب أن يستخدم أكثر من طريقة في شرح الدرس الواحد ، وذلك حسب نوع الدرس المطروح  للبحث والمناقشة .**

**9 ـ إلى جانب العديد من الصفات الشخصية المكملة لما ذكرنا ، كالصوت الواضح المسموع ، والصدق والأمانة ، والمرح ودماثة الخلق ، والتواضع**

**والتأدب في الألفاظ ، والتزين بالمظهر العام ، وغيرها من الصفات الأخرى .**

**------------------------------------------------------------------------------------------------**

تطوير التعليم

نتابع في هذا الفصل بقية تصورنا لآليات النهضة الشاملة. وقد ذكرنا من قبل إن عملية التنمية كي تتحقق على ارض الواقع لابد أن تبدأ من الإنسان وتنتهي في كل مرحلة من مراحلها المستمرة والمتصاعدة بالإنسان ولأجل الإنسان. ولهذا فإن التنمية البشرية هي عماد التنمية الشاملة. وتطوير التعليم لإعداد الأجيال القادمة هو مصدر الطاقة للتنمية الشاملة. ويعاني التعليم من كثافة طلابية عاليه داخل الفصول و تفشي ظاهرة الدروس الخصوصية وعقم المناهج الدراسية وجمود طرق التدريس وتوجه نظام التعليم نحو تأهيل الطلاب للالتحاق بالتعليم العالي وبطئه في التوسع بالقدر الكافي في مجال التعليم الفني والحرفي بما يتمشى مع احتياجات الصناعة والزراعة والخدمات، مع أن نسبة الذين يلتحقون بالجامعات حوالي 20% من جمهور الشباب، وبالتالي يكتظ سوق العمل بأعداد هائلة من الشباب بدون أن تتلقى تعليما مهنيا يؤهلها لممارسة أي مهنة أو حرفة.

 و يمكننا تلخيص أهداف التعليم  من منظور التنمية الشاملة فيما يلي:

1-   تخريج أجيال واعية بالدور التاريخي لأمتها والتحديات التي تواجهها، ومؤمنة بمهمتها وتدرك حقوق وواجبات المواطنة، تعتز بتراثها، وتقدس قيمها الروحية، ومسلحة بأعلى مستويات القيم وأخلاقيات التعامل.

2-   بناء الشخصية القادرة على التفاعل مع متطلبات التنمية الشاملة، ودفعها لإحداث الطفرات المطلوبة، وهذا يعني بالضرورة أن تكون برامج الرعاية الطلابية ورعاية الشباب متكاملة و شاملة (اجتماعية و نفسية وتربوية و إرشادية وثقافية و رياضية وصحية).

3-   تحقيق التنمية البشرية المستمرة من خلال مبدأ التعليم حق للجميع من المهد إلى اللحد بتوفير فرص تعليمية متكافئة مع تنويع تلك الفرص لتتمشي مع الفروق في القدرات لدى المواطنين و توسيع فرص الخيار لكل الناس لتساعدهم على رفع مستوى معيشتهم وتطوير مهاراتهم ونشر وعي البيئة والثقافة الصحية والغذائية من خلال التعليم المستمر.

4-   تحقيق التكامل بين مستويات التعليم العام والفني والجامعي والتقني وربطها بأهداف وبمتطلبات التنمية، وتطوير برامجها لتجهيز الخريجين لسوق العمل.

# برنامج تطوير التعليم

والغرض من تطوير التعليم له بعدين، الأول هو التخلص من سلبياته الحالية والثاني هو تحضيره ليتمشي مع مبادئ التغيير وبرنامج التنمية الشاملة الذي تكلمنا عنه في مقالات سابقه. والخطوات الأساسية التي نراها في عملية التطوير هي:

1-      تحضير النشأ لمواجهه سوق العمل في ظل عصر سريع التغيير ولشق طريقه في الحياة بنجاح، وتهيئته لدفع عجلة التنمية الشاملة، ولذلك نبدأ بتوسيع دائرة المواد الاختيارية في المرحلة الثانوية من خلال إدخال مناهج جديدة تشمل بجانب المواد الأساسية مواد تهدف إلي تعليم كيفيه تحضير دراسات الجدوى للمشروعات الصغيرة وطرق التقدير الحسابي ومبادئ بحوث العمليات والتعرف على نظم الشركات ومبادئ المحاسبة، وقوانين العمل، ومبادئ الإدارة والجودة الشاملة والتسويق، وتوصيل المعلومات كتابيا وشفويا، وكتابه التقارير وكيفيه العمل الجماعي، وطرق إدارة الاجتماعات والحوار والمناقشة وفن التفاوض وأساليب التخطيط وطرق اتخاذ القرار، وكيفية تنظيم المسابقات والمعارض والندوات والإلمام بتكنولوجيا المعلومات واستخدامات الحاسوب. إدخال نظام التعاون في التعليم الثانوي حيث يسمح للطالب الانتظام في برنامج للتدريب بالصناعة أو الخدمات لتنمية مهاراته ومواهبه العلمية  أو الرياضية أو الفنية.

2-      تغيير متطلبات الحصول على الشهادة الثانوية عن طريق فصلها من متطلبات الالتحاق بالتعليم العالي. و يتم ذلك بإدخال نظام النقاط (الساعات) الأكاديمية، حيث يتطلب الحصول على الشهادة الثانوية مثلا استكمال 45 نقطة (كل نقطة تعادل حوالي 55 ساعة دراسية) مع اشتراط 120 ساعة من العمل التطوعي ولا يشترط أن يكون في آخر المرحلة الثانوية، بالإضافة إلي الاشتراك في مشروع "أجد حلا"، ذلك المشروع الذي يبحث عن إيجاد حلول للمشاكل الاجتماعية والقومية ومن خلاله يمارس الطلاب أسلوب العمل الجماعي والأسلوب العلمي في تحليل وحل المشاكل والمعضلات وإبداء الرأي من خلال الحوار المفتوح. وتكون متطلبات القبول بالجامعات طبقا لنظام آخر غير نظام الحصول علي الشهادة الثانوية عن طريق إجراء اختبار موحد أو اختبارين علي الأكثر تكون ماده الاختبار في التخصص المطلوب الذي يتناسب مع أهداف الكلية وطبيعة مناهجها. وتقوم كل كلية بتحديد مجموع القبول بها، وتوفير مراكز لإجراء هذه الاختبارات عده مرات في العام.

3-       التخلص من عقم المناهج الدراسية وجمود طرق التدريس من خلال إحداث تغيير جذري في طرق التفكير عند تناول وفهم المواد العلمية والإنسانية علي السواء. نقل بؤرة الارتكاز من التعليم إلى التعلم، ومن المعلم إلى المتعلم، ومن الحفظ والاستظهار إلى التفكير والتأمل والتخيل والابتكار ويمكن تحقيق ذلك من خلال تدريب الطلاب على استخدام طرق الإدراك بالقياس والاستنباط ألحثي و الإدراك الاستنباطي، وعرض المفهوم العلمي من خلال التجربه المعملية الحية أو الممثلة علي الحاسوب قبل شرح النظرية وتشجيع الفكر النقدي الموجه للنظرية العلمية والتركيز علي ربط النماذج الرياضية بتطبيقاتها العملية. تعميق الإحساس بالانتماء المهني لدى العاملين في قطاع التعليم من معلمين وإداريين ويتحقق ذلك من خلال الجهد المتواصل للتنمية المهنية للعاملين في هذا القطاع عن طريق الدورات التدريبية والتعليم المستمر.

4-      بناء الشخصية  الحركية القادرة على التفاعل مع متطلبات التغيير السياسي نؤكد علي  الاهتمام بتوعية الطلاب في المرحلة الإعدادية بحقوق وواجبات المواطنة والمعلوم في الدستور بالضرورة والتعرف علي النظام السياسي والحكومي ومؤسسات الدولة والمؤسسات الاجتماعية وكيفية التعبير عن الرأي من خلال المنابر الحرة وكيفية اللجوء للقضاء، والخدمات التي توفرها الحكومة وكيفية الحصول عليها.

5-       القضاء علي ظاهرة الدروس الخصوصية يتطلب تدعيم الشبكة التعليمية الموحدة للمدارس وعمل قواعد معلومات للاختبارات فيها نماذج عديدة من الاختبارات في جميع المواد مع تقديم الإجابات النموذجية وتوضيح المنطق وراء كيفيه الوصول إلي الإجابات الصحيحة وعرض الأمثلة الكثيرة التي تساعد الطالب و المدرس عل السواء. كما يحب تشجيع المدرسين و القطاع الخاص على تأليف الكتب الالكترونية بالوسائط المتعددة ووضعها على الشبكة الموحدة (مقابل تعويضات لحقوق التأليف)، ومطالبه وزارة التعليم بتسجيل شرائط فيديو للمدرسين المتميزين ( مقابل عائد مادي) و توفيرها في مكتبات المدارس و بيعها مقابل أسعار رمزية.  تشجيع نقابة المعلمين على توفير الخدمات و التأمينات وبرامج الرعاية الشاملة للمدرسين ومراقبة أخلاقيات المهنة والحفاظ على شرف و سمعة المهنة.

6-      تعميم نظام الجودة الشاملة و التطوير المستمر في جميع المدارس و الإدارات التعليمية ليس فقط كضرورة لزيادة كفاءة نظام التعليم، ولكن لغرس هذه المفاهيم الحديثة في الأجيال القادمة و لتصبح ممارسة تلقائية لها في الحياة العملية.

7-      إعطاء المدارس حرية وصلاحيات أكبر في إدارة ميزانيتها مع زيادة فاعلية مجالس الآباء وأولياء الأمور في تخطيط وتمويل وإدارة المدارس  وحل المشاكل التربوية  وإشراك المحليات و المحافظات من خلال مندوبين في مجالس الآباء  تحقيقا لمبدأ التعليم حق للجميع وان التعليم مسؤولية المجتمع ككل. وإشراك الطلاب في اتخاذ القرار و تمثيلهم في مجالس الآباء.

8 -  عمل خطة لجعل التعليم الثانوي إلزاميا في خلال 20-15 سنة على الأكثر كحد أدنى من الثقافة العامة المشتركة واللازمة لأي تخصص مهني.

              9 – الاهتمام بترسيخ الدقة في العمل وتنمية المهارات الفنية و العلمية و اليدوية من خلال تعدد الأنشطة غير المنهجية و الرحلات  والمعسكرات التي تنمي روح العمل الجماعي و تصقل المواهب القيادية و الزيارات الميدانية و خاصة في المرحلة الابتدائية.  والكشف المبكر عن المواهب الرياضية والعلمية و الثقافية والفنية وصقلها، لتكوين جيل من الموهوبين و المبدعين المبتكرين الذين يمكنهم تنمية الحضارة والمساهمة في صناعة التقدم وذلك من خلال توفير المناهج المتقدمة للمتفوقين والموهوبين واستخدام طرق التدريس المناسبة لذلك و تنظيم المسابقات و المعسكرات و المدارس المتخصصة للموهوبين. عمل معارض دورية و مسابقات على مستوى المحليات و المحافظات لأنشطة و منتجات المدارس وإنجازاتها و تشجيع الطلاب والمدرسين و المدارس وتوزيع الحوافز و الجوائز على المتميزين.

11-      التوسع في التعليم الثانوي الفني و برامج التدريب المهني التي تمنحها هذه المدارس. وسيسمح نظام الساعات في التعليم الثانوي للطالب استكمال نصاب الساعات من خلال حصوله على دورات تدريبية أو مهنية في شتى المجالات. فيمكن مثلا لطالب الثانوي أن يحصل على دورة في مدرسة فنية في النجارة أو أعمال الكهرباء أو إصلاح المكيفات أو في الإرشاد الزراعي ..الخ

    12-   توفير المكتبات المدرسية بجميع مدارس المراحل المختلفة، لتساعد على تنويع أوعية التعليم وتنمية القدرات الخاصة, ومنها قدرات التعلم الذاتي والتعلم ألابتكاري. و الاهتمام بالقراءة خاصة في المرحلة الابتدائية.

13- عمل مدارس  وفصول مسائية لدراسة الثانوية بالانتساب. تحقيقا لمبدأ العلم من المهد إلى اللحد و التعليم حق للجميع.

14- وضع حد أقصي لعدد الطلاب بالفصل الواحد.

**كيف أطوّر طرق التعليم والبرامج الثقافية؟**

**تطوير طرق التعليم والبرامج الثقافية: رغم تطور الفكر التربوي، وكثرة المختصين والمهتمين في هذا الجانب، فإن الطرق التقليدية في التعليم هي التي تسود اليوم في مدارسنا، وحتى التعليم الشرعي خارج نطاق التعليم الرسمي يتسم إلى حد كبير بهذه السمة. ولأجل الارتقاء بمستوى القدرات العلمية وتجاوز ما يعانيه الجيل اليوم من سطحية وضيق أفق، كان لابد من تطوير طرق التعليم، سواء من خلال الفصل الدراسي، أو من خلال الدروس العلمية والمحاضرات الثقافية والفكرية التي تقدم للناس في المسجد وخارج المسجد. ومن ملامح هذا التطوير الذي يمكن أن يسهم في الارتقاء بمستوى الشباب اليوم: 1- البعد عن الطرق الإلقائية الرتيبة، والاعتناء بالطرق الحديثة في التعليم. 2- البعد عن الطرق التي تركز على اتجاه واحد في الاتصال، ويكون دور المعلم فيها هو الملقي، ودور الطالب هو التلقي والاستماع. 3- مع أهمية الحفظ وحاجتنا إليه في العلم الشرعي، إلا أنه ينبغي ألا نعتمد عليه وحده، وألا يكون دور الطالب قاصراً على التذكر والاستدعاء فقط، بل لابد من الارتقاء إلى المستويات الأعلى منه في التحصيل (كالفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم)(1). فحين يُقدَّم للطالب درس في تعليم صفة الوضوء، فليطلب منه التطبيق بعد ذلك، وليُقدم المعلم لهم فيلماً يسجل فيه مواقف عدة ويطلب منهم بناء على ذلك اكتشاف الأخطاء التي وقعت في الوضوء. ومثله معلم العقيدة، حين يتناول موضوع القضاء والقدر، فليطلب من الطلاب مثلاً قراءة سورة الأنفال واستخراج ما يتعلق بهذا الركن العظيم، وليطلب منهم بيان آثار الإيمان بالقضاء والقدر على حياة المسلم، وذكر صور الانحراف والأخطاء في مفهوم القضاء والقدر لدى المسلمين اليوم. 4- تطوير أساليب التقويم وطرقه، فبدلاً من أن يكون الواجب المنزلي يتعلق بأسئلة مباشرة يبحث الطالب عن إجابتها في الكتاب يُكلف المعلمُ الطالبَ مثلاً أن ينظر إلى المصلين الذين يقضون الصلاة، ويذكر عدداً من الأخطاء التي وقعوا فيها، وأن يقدم المعلم مقالة مكتوبة للطالب ويطلب منه نقدها وبيان ما فيها من سلبيات وإيجابيات. 5- إعطاء فرصة للطالب في تقويم ما يسمع ونقده، بل تشجيعه على ذلك ودفعه له، بدلاً من أن تكون مهمته منحصرة في السؤال عما أشكل عليه، وأحياناً يدعو المعلم لذلك بقوله، لكن غضبه وانفعاله ونقاشه الحاد لما يقوله الطالب مخالفاً لرأيه يسهم في وأد روح النقد والتقويم لدى الطالب. وينبغي مع ذلك أن يراعى الاعتدال؛ فالإفراط في ذلك قد يؤدي إلى مناقشة البدهيات والمسلَّمات، أو تخريج طلاب يجيدون فن الجدل والخصومة، أو يسيئون الأدب مع الأكابر. \_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_ (1) انظر للاستزادة:الأهداف السلوكية لهدى محمود سالم، علم النفس الدعوي ص29 فما بعدها**

**---------------------------------------------------------------------------------------------------------------**.

**ما هي صفات المعلم الناجح ؟**  
 **ذكر بعض علماء التربية المسلمين الصفات التي ينبغي أن تتوفر في المعلّم في كتبهم مثل .  
ابن سحنون في كتابه : ( آداب المعلمين ) ، وَ الإمام الغزالي في كتابه ( إحياء علوم الدين )   
وكذلك ابن جماعة و السبكي وغيرهم .  
ومن الصفات التي ركزوا عليها :  
الدين ، الإخلاص ، الرحمة ، العدل ، التواضع ، النزاهة ، حسن الخلق   
السكينة والوقار ، مراعاة ربه حينما يتعامل مع طلابه   
وفي المقابل هناك بعض الدراسات الأجنبية التي أجريت لمعرفة آراء الطلاب أنفسهم في صفات المعلم الناجح مثل دراسة روبنز وكراتز وبوسفيلد ، حيث قاموا بدراسات كبيرة في هذا الميدان ، وتوصلوا في نهايتها إلى أحب السمات الشخصيّة في المعلمين في نظر الطلاب .  
1) يجعل الدرس شيّقاً .  
2) يعرف مادة تدريسه .  
3) يبدي قدراً كبيراً من الحماس .  
4) المادة عنده منظمة جيدة .  
5) يشجع اشتراك التلاميذ .  
6) يستعين كثيراً بالتصويرات العلميّة .  
7) عنده روح مرح حقيقي .  
 له شخصيّة ودوده .  
9) يبدي اهتماماً بالتلاميذ .  
10) نظيف في ملبسه .  
11) المعلم الصبور  
12) الميل للتلاميذ .  
13) الصوت الجيد .  
14) التحمـــــــــــــــل .  
15) الوضوح .  
16) الاتزان .  
17) المساعدة .  
18) المدرس المنطقي .  
19) المدرس الذي يسمح بالمناقشات والأسئلة .  
20) المدرس الذي يعطي واجبات منزليّة معقولة .  
21) المدرس الذي يتفهم تلاميذه .  
22) المدرس الذي لا يحرج تلاميذه .  
23) المدرس الذي يتصف بالمرونة .  
24) الثناء والاعتراف بالمواهب .  
25) الصحة .  
26) مراعاة مشاعر الآخرين .  
27) الذكاء وسرعة الفهم .  
28) ضبط الفصل .  
29) معاملة التلاميذ كأفراد .  
30) ألا يكون أنانيّـــاً .**

صفات المعلم الناجح  
**لعل صفات المعلم كما وضحتها مجلة التربية والتعليم في عددها الثلاثون خريف 2003  
كما بينتها أحد الدراسات هي أن يكون :  
(1) أن يكون صبوراً  
(2) متفهماً لظروف الدارسين المادية والاجتماعية  
(3) ملماً إلماماً تاماً بمادة التخصص  
(4) مثقف  
(5) لديه خبرة في التدريس  
(6) منضبط  
(7) مخلص  
( سنه مناسب للتلاميذ  
(9) قادر على ضبط النفس  
(10) أخلاقه حسنة  
(11) لديه انتماء ورغبة في التدريس  
(12) يحترم زملائه ويحب تلاميذه  
(13) قوي الشخصية  
(14) يهتم بمظهره  
(15) ذو أسلوب تربوي حديث  
(16) تقي يخاف الله  
(17) صادق  
(18) حليم ورحيم  
(19) متفرغ لعمله  
(20) يأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية   
(21) قدوة حسنة لتلاميذه   
(22) مرن  
(23) مرح  
(24) يجيد بعض المصطلحات المحلية  
(25) يشجع تلاميذه ويعطي لهم الأمل  
(26) متواضع   
  
---  
إن البحث عن الأفضل يجعل الإنسان في محك الاختبار دائما وهذه صفة أضفاها عليه رب العالمين فلماذا لا نختار الجوانب المثلى خصوصاً أننا نحمل أعظم رسالة في تاريخ البشرية وهي رسالة التعليم   
أليست هذه رسالة سيد المرسلين وكذلك رسالة كل النبيين   
أحلى ما فيك يا معلم إنك بالطباشيرة بتعلم  
السبورة والوسيلة والطريقة في أمان طول ما انت مالك الزمام  
والمتعلم دايماً حاضر بالفكر والرأي والبحث تمام  
الحكاية مش لعبة يا اخوان   
انتو بتبنوا جيل يحمل الراية للأمام   
من اجل أن تكون معلم متميز يجب عليك أن:-  
تعرف كيف تدير فصلك؟  
1. يجب على المعلم اجتذاب التلاميذ له وتركيزهم  
ولن يتأتى له ذلك إلا من خلال العمل على استثارة اهتمامهم وحضور حواسهم وهذا يعني ضرورة العناية بالتهيئة للدرس قبل الدخول فيه مباشرة  
  
  
2. لابد من تنبيه التلاميذ بداية كل حصة، بأن الذي يلتزم الهدوء والأدب والانتباه ، سيكون ممن ينالون الثواب وسيكتب اسمه في لوحة الشرف الخاصة بالفصل   
  
  
3. إذا لم يحسن المعلم إدارة فصله فإنه من الصعب عليه استعادتها مع تلاميذه ،أو حثهم على الهدوء وسيعتادون ذلك التساهل منه في التحرك الفوضوي داخل الفصل، وأثناء شرح الدرس بطريقة مزعجة له تضيع معها الأهداف  
  
  
4. يجب أن يعرف التلاميذ ماذا يريد معلمهم أثناء ممارسة أنشطة الفصل ، كفتح الكتاب أو إغلاقه أو القيام بنشاط معين كحل التدريبات أو الالتفات معه نحو السبورة أو فتح الدفاتر، أو التحول معه نحو الوسيلة التعليمية أو الخ 000  
  
5. من الأمور المهمة في ضبط الفصل، تعميق محبة المادة في نفوس التلاميذ من خلال الأساليب المتبعة في تدريسها،وكذلك الطرائق المناسبة؛ والبعد ما أمكن عن ممارسة العقاب البدني أو اللفظي خاصة بعد أن ثبت تربويا عدم مناسبته لتلاميذ وخاصة الصفوف الأولية   
  
  
6. من المهم أن يحرص المعلم على استخدام السجل المساند وأن يسجل ما يتراءى له من ملحوظات تجري داخل الفصل على تلاميذه سواء ما يتعلق منها بالأنشطة الصفية أو ما يلحظه على سلوكياتهم 0  
  
  
7. لابد أن يشعر تلاميذ الفصل بأنالمعلم يدون أسماء المتفوقين والمقصرين، ومن قام بحل الواجب المدرسي،أو من قصر فيه، ومن أدى ما طلب منه،  
أومن لم يؤد ؛ لأن هذا الشعور من شأنه إعطاؤهم إحساسا بحرص معلمهم عليهم وعلى مسيرتهم الدراسية ،وهذا سيدفعهم نحو الاهتمام والاجتهاد   
  
  
8. المعلم الناجح ينوع في أساليبه التحذيرية مع تلاميذه من خلال إيماءاته أو نظراته أو حركات يديه، دون أن يلجأ إلى قطع الشرح ،أو التحرك بانفعالية أو الاندفاع نحو تلميذ لمعاقبته مما سيفقده تركيز تلاميذه مع سياق الدرس ،  
علاوة على أن الانفعال وسرعة الغضب وعدم الصبر أمور لن تساعدالمعلم في إكمال درسه بالطريقة الصحيحة  
كيف تكون معلم ناجح ومتميز ؟   
أولاً : الإطلاع المستمر والإلمام بكل جديد في المادة .   
مثال :الذهاب مع الطلاب إلى المكتبة .   
ثانياً : الإعداد الجيد للدروس .   
مثال :ترتيب أفكار الدرس قبل الدخول للفصل .  
مثال :الإجابة على أسئلة الطلاب داخل الفصل .  
ثالثاً : ربط المادة العلمية بالبيئة قدر المستطاع .   
مثال : قيام المعلم مع طلابه برحلات .   
رابعاً : الحرص على الابتكار والتجديد لأن الطالب يسأم المدرس الذي يكرر نفسه في كل درس .   
مثال : متابعة المعلم للأحداث الجارية في عالمنا بالإنترنت والصحف .  
مثال :استخدام طرق متنوعة للتدريس داخل الفصل .  
خامساً : المدرس النجاح يحرص على حب طلابه .   
مثال :السؤال عن الطالب في حالة غيابه ، معرفة مشاكلهم .  
مثال :تشجيع الطلاب مادياً ومعنوياً .  
سادساً : الحرص على التقويمات أو التطبيقات ، والإعداد الجيد والمناسب لها .   
مثال :الاهتمام بالواجبات المنزلية (النشاط اللاصفي) والتنوع به.  
مثال :إعطاء الطلاب دروس تقوية (مراجعة) قبل الامتحان .   
سابعاً : تقبل المعلم للنقد ، وتلافي السلبيات وأوجه القصور .   
مثال :المعلم الذي يستمع لنصائح زملائه والآخرين .  
  
  
من اجل ان تكون معلماً متميزاً  
إن المعلّم المتميز هو أفضل من يعرف ما إذا كان درسه -الذي انتهى منه للتو- ناجحاً أم لا. وأفضل ما ينير الطريق للمعلم الناجح في هذا الصدد ما نسميه الملاحظات العامة على الدرس الذي انتهى ، حيث يسأل المعلّم نفسه الأسئلة التالية:  
  
1 –هل حقق الدرس أهدافه؟  
2 – هل تجاوب الطلاب مع الدرس؟  
3 – هل تحتاج بعض الأجزاء إلى مراجعة؟  
4 – هل المادة مناسبة للتلاميذ؟  
5 – هل أنا راضٍ عن أدائي عموماً؟  
من أجل أن تكون معلماً متميزاً  
عند تصحيحك للاختبارات, حاول مراعاة ما يلي:  
1 –استخدم قلماً مغايراً لأقلام الطلاب.  
2 –لا تنظر لاسم الطالب أثناء التصحيح؛ حتى لا تتأثر بفكرتك عنه داخل الفصل, فيؤثر ذلك في الدرجة التي تعطيها له سلبياً أو إيجابياً.  
3 –صحح سؤالاً واحداً في جميع الأوراق؛ حتى تضع تقديرات عادلة على أساس شبه موحد, ثم انتقل لتصحيح السؤال التالي خاصة في الاختبارات ذاتية التصحيح.  
4 –عالج النتائج إحصائياً للكشف عن نقاط الضعف والقوة في أداء طلابك, ثم أعد لطلابك أوراق الإجابة, وناقش معهم الإجابات للتأكد من أن الذي أخطأ قد أدرك الصواب.**

ما هي مميزات المعلم الناجح:

**1\* تنوع في أساليب الدرس ( مع الأخذ بعين الاعتبار, استخدام فعاليات مختلفة**

**2\* التخطيط للدرس بشكل مسبق: تحديد الأهداف   
المرجو تحقيقها من الدرس, وتحديد مبنى الدرس, الوسائل, الأنشطة, الفعاليات, طرق التقييم**

**3\* دائما يكون على إطلاع بكل ما هو جديد خاصة بما يتعلق بتخصصه وتزويد الطلاب به**

**4\* علاقة صداقه وودية مبنية على الاحترام المتبادل بينه وبين الطلاب**

**5\* مهم أن تكون لغة ألمعلمه واضحة وتنمي قدرات التفكير عند الطلاب وعلى السؤال أن يكون واضح وبسيط وغير مركب, ومراعاة الجيل**

**6\* الفصل بين الحالة ألشخصيه والحالة ألنفسية**

**7\* أن يتلاءم المظهر الخارجي مع التعليم**

**8\* أن يراعي الفروق الفردية المتواجدة في الصف, مثلا طالب لدية مشاكل في النظر من الأفضل آن يكون مقعدة في**

**الأمام وان أكون لين ( يلائم نفوسة مع الظروف الطارئ ه التي يمكن أن تحدث بالمدرسة أو بالحصة)**

**9\* المعاملة العادلة والمتساوية ( المساواة) مع كل الطلاب بدون تمييز**

**10\* استعمال تعزيزات ايجابية وسلبية ( مثل الحرمان )**

**11\* صقل شخصية الطالب من خلال إعطائه مهام التي تؤدي به إلى تحمل المسؤولية**

**\* 12 تكون لدية القدرة للسيطرة على الصف**

**\* 13 المواظبة والالتزام بالوقت**

**\* 14 الجدية أثناء العمل مع القليل من روح الفكاهة**

**\* 15 تعزيز القيم والمبادئ في نفوس الطلاب ( أن يكون المعلم نموذجا ايجابيا للتقليد )**

**16 الحفاظ على خصوصيات الطالب واسرارة**

**17 التنقل والحركة بين التلاميذ**

**18 تفعل الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالفعاليات الصفية**

**19 أن تكون لدية الدافعة والنشاط الكافي لإنجاح الدرس**

**20 أن تكون لدية القدرة على حل المشاكل**

**21 أن تكون لدية قدرة على ايعال المادة**

**22 أثناء الدرس يجب استخدام وسائل إيضاح التي تتلاءم مع الدرس والتي هدفها ( تطبيق المادة)**

**23 الإخلاص والتفاني في عملة**

**24يجب آن تكون نبرة صوتي واضحة وان تتلاءم مع المادة المدرسة وغيضا مع احتياجات الطلاب**

-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

**ما هي صفات المعلم الناجح ؟  
  
ذكر بعض علماء التربية المسلمين الصفات التي ينبغي أن تتوفر في المعلّم في كتبهم مثل .  
ابن سحنون في كتابه : ( آداب المعلمين ) ، وَ الإمام الغزالي في كتابه ( إحياء علوم الدين )  
وكذلك ابن جماعة و السبكي وغيرهم .  
  
ومن الصفات التي ركزوا عليها :  
  
الدين ، الإخلاص ، الرحمة ، العدل ، التواضع ، النزاهة ، حسن الخلق  
السكينة والوقار ، مراعاة ربه حينما يتعامل مع طلابه  
  
وفي المقابل هناك بعض الدراسات الأجنبية التي أجريت لمعرفة آراء الطلاب أنفسهم في صفات المعلم الناجح مثل دراسة روبنز وكراتز وبوسفيلد ، حيث قاموا بدراسات كبيرة في هذا الميدان ، وتوصلوا في نهايتها إلى أحب السمات الشخصيّة في المعلمين في نظر الطلاب .  
  
1) يجعل الدرس شيّقاً .  
2) يعرف مادة تدريسه .  
3) يبدي قدراً كبيراً من الحماس .  
4) المادة عنده منظمة جيدة .  
5) يشجع اشتراك التلاميذ .  
6) يستعين كثيراً بالتصويرات العلميّة .  
7) عنده روح مرح حقيقي .  
له شخصيّة ودوده .  
9) يبدي اهتماماً بالتلاميذ .  
10) نظيف في ملبسه .  
11) المعلم الصبور  
12) الميل للتلاميذ .  
13) الصوت الجيد .  
14) التحمـــــــــــــــل .  
15) الوضوح .  
16) الاتزان .  
17) المساعدة .  
18) المدرس المنطقي .  
19) المدرس الذي يسمح بالمناقشات والأسئلة .  
20) المدرس الذي يعطي واجبات منزليّة معقولة .  
21) المدرس الذي يتفهم تلاميذه .  
22) المدرس الذي لا يحرج تلاميذه .  
23) المدرس الذي يتصف بالمرونة .  
24) الثناء والاعتراف بالمواهب .  
25) الصحة .  
26) مراعاة مشاعر الآخرين .  
27) الذكاء وسرعة الفهم .  
28) ضبط الفصل .  
29) معاملة التلاميذ كأفراد .  
30) ألا يكون أنانيّـــاً .**

**ما هي صفات الاستاذ الجيد؟**

**كثير ما يقال عن اساتذة جيدين اشتهروا بحسن طريقة تدريسهم، وكثيرا ما مدح الطلاب بعض اساتذتهم واعتبروهم من افضل التربويين، بالرغم من ان هؤلاء لا يعتبرون من المتفوقين علميا. انصافا للحقيقة نقول ان الطلاب قد يرون في استاذ من مهارات وصفات تروق لهم ما لا يراها خبير تربوي، فمهارات التدريس التي ينحاز اليها الطالب تتعلق بمقدار فهمه للمادة ودرجة تعاون الاستاذ وتعاطفه مع مشاكل الطالب. بالطبع بعض الاساتذة يتمتعون بمهارات تدريسية عالية ويتمكنون من خلق جو من المرح في الصف ورغبة في التعلم الا ان نتائج التدريس المرجوة لا علاقة لها بدرجة الترفيه وانما بدرجة التعلم، وهذه النتيجة تختلف في جوهرها عما نتوقعه من محاضرة جيدة في مؤتمر او اجتماع عام بكونها مثيرة تشد الحاضرين وتبقى في الذاكرة. فالتدريس الجيد يعتمد على قابليات الاستاذ المكتسبة بدرجة اكبر من جاذبيتة وفتنته الساحرة. وصفات الاستاذ الجيد لهي اكثر من الصبر والمرونة والتعاطف والاحترام وحل المشكلات وحسن الدعابة والموضوعية، فهي تتضمن القدرة على عرض المادة بصورة واضحة وبتسلسل منطقي، وبجعل المادة سهلة التتبع وذات مغزى واضح، وان تغطي المحاضرة الموضوع بصورة كافية، وان يكون المحاضر بناءا وانتقاديا في عرضه للمادة، وان يشرح الموضوع بخبرة ومعرفة عالية وشاملة وبسرعة وبتركيز كافي، وان يقوم بتوضيح التطبيقات العملية للنظرية، ويظهر حماسة واهتمام عالي بالموضوع، ويولد فضول عند الطلاب في اول المحاضرة للاستمرار في الاستماع.**

**ومن الاوهام الاخرى هي انه طالما كانت المادة مثيرة للاهتمام كلما كانت كافية لجذب اهتمام الطلاب وانتباههم، فالمحاضرة يمكن ان تكون رائعة، الا انه حتى بالنسبة للطلاب الموهوبين تحتاج المحاضرة ان تكون اكثر من مثيرة للاهتمام فقط بحيث ينبغي ان تقدم معلومات اكثر من تلك التي يمكن تعلمها عن طريق القراءة، ومثلما على المحاضر في مؤتمر ان يحفز الحضور لمعرفة المزيد وذلك بتقديم افكار جديدة تكون مواد لبحوث مستقبلية على الاستاذ الجامعي ان يقدم اسئلة مفتوحة للطلاب تتعلق بالمادة.**

**ومن الاسئلة المهمة التي يسألها الاستاذ الناجح لنفسه ويحاول الاجابة عنها هي: هل حقق الدرس اهدافه؟ وهل تجاوب الطلبة مع الدرس؟ وهل تحتاج بعض الاجزاء الى مراجعة؟ وهل المادة مناسبة ومتجددة؟ وهل انا راض عن ادائي عموما؟ انا اشك في ان معظم الاساتذة يسألون انفسهم مثل هذه الاسئلة، او انهم ينتهجون نهجا تربويا وتعليميا على ضوء الدراسات الحديثة والاساليب التي توصي بها طرق التعليم والتعلم الحديثة. على سبيل المثال يمكن تقييم الاستاذ الجيد وذلك بقياس تمتعه بالصفات التالية: البدء بالتدريس مباشرة وبطريقة منهجية، ويقدم ابتدءا اهمية المادة والمعلومات الدراسية، ويوفر تفسيرات واضحة للمشاكل، ويكسب اهتمام واحترام الطلاب، ويستخدم اساليب التعليم والتعلم الفعالة، ويستخدم امثلة حية ومفيدة وسهلة الفهم، ويضع اسئلة ويجيب عليها للتوضيح، ويشيد باجابات الطلبة، ويتواصل مع الطلبة على اختلاف مستوياتهم، ولدية حس النكتة ويتيح للطلبة بالحديث بحرية، ويتوقف مرات عديدة للتحقق من فهم الطلبة، ويستخدم السلوك غير اللفظي كالايماءات والنظر والاشارة، ويعرض نفسه على الطلبة كانسان حقيقي، ويركز على المادة، ولا يتيح فرصة للتسرب، وينتقد طريقته التدريسية، ويطلب من الطلاب نقدها لغرض تحسينها.**

**ومن وسائل التقييم المهمة التي تتبع في الجامعات العالمية هي ما يسمى بمراجعة اداء الاقران او تقييم الاقران. وتقييم الاقران هو شكل من اشكال التقييم لتوفير معلومات عن الاستاذ حول فعالية اساليب  التعليم والتعلم المتبعة من قبل الاستاذ وهي وسيلة لمساعدة الاساتذة لتحسين طرقهم ولا تتعلق بالمستوى العلمي لمادة التدريس، وقد يكون هذا جزء من نظام المكافئات والعقوبات الرسمية للجامعة. وفي بعض الجامعات تستخدم نتائج عملية تقييم فعالية التدريس لغرض الترقية. بصورة عامة نظام تقييم الاقران هو عملية تعاون مع الاستاذ يقوم المقيم او عدد منهم بمناقشة الاستاذ قيد التقييم حول المواد التعليمية والمناهج الدراسية في جلسة عمل خاصة لهذا الغرض. وتقدم العملية وفرة من المعلومات حول مستوى تدريس الاستاذ. وتجمع النتائج مع تلك المتوفرة كتقييم الطلبة للاستاذ والتقييم الاداري والمعلومات المكتسبة حول اعمال الطلبة من تقارير ومواد مختبرية ومن التقييم الذاتي للاستاذ. معظم الجامعات اليوم تستخدم طريقة الملاحظة الصفية للاستاذ من قبل قرين ومزايا هذه العملية تكمن في زيادة الاحتكاك بين اعضاء هيئة التدريس ومناقشة الافكار الجديدة لغرض تحسين قدرة التدريس كما انها تساعد المدرس على التعرف على نقاط الضعف الا انها احيانا تحمل مشاكل التحيز من قبل المقيم لطرق تدريسه واساليبه.  لذلك تشمل العملية عدد من الزيارات الصفية ومن قبل اكثر من مقيم، وفي بداية العملية يتم طرح اسئلة عامة لغرض التوصل الى اجابات شافية من خلال عملية التقييم منها: ما هو الهدف الاساسي للكورس؟ ما هي الاهداف العامة والخاصة للدرس تحت الملاحظة؟ ما هي الاساليب او الستراتيجية التي يتبعها المدرس لايصال المعلومات للطالب ومساعدته على فهم الموضوع؟ كيف يمكن للاستاذ معرفة فيما اذا كان الطالب قد فهم المادة؟ هل توجد مشاكل يمكن للمقيم من معرفتها؟**

**ومن خبرتي كمعيد سابق في جامعة بغداد واستاذ مساعد في جامعة بنغازي واستاذ في جامعة برمنغهام ومؤخرا استاذ في جامعة دبلن تعلمت قواعد اللعبة وتعرفت على اساليب التدريس وعلى الصفات التي يمتلكها المحاضر الجيد. دعني استعرض بعض اراء الطلبة في احدى الجامعات الغربية لنتعرف عن مدى علاقة هذه الاراء بالصفات الضرورية للاستاذ الجيد. يقول احد الطلبة انه من الضروري ان يكون الاستاذ قادرا على شد اهتمام الطالب خلال فترة المحاضرة. ويقول طالب اخر ان المحاضر الجيد يجب ان يقدم اساسيات المادة بصورة واضحة ويشجع الطلبة على تحري بقية المادة بانفسهم. وراي اخر يقول ان المحاضر الجيد يجب ان يكون قادرا على مساعدة الطلاب في اكتشاف الطرق التي يمكنهم فيها من استغلال افكارهم والتعلم المستمر بانفسهم. وطالب اخر يؤكد على ضرورة تشجيع الاستاذ للطلبة في الاعتماد على نفسهم في التعلم وتكوين المعارف اللازمة لنجاحهم في الحياة العملية. ويرى احد الطلاب ان المحاضر الجيد هو القادر على ترجمة الافكار الاكاديمية الى ممارسات عملية. وقول اخر يؤكد على اهمية نقل خبرة الاستاذ الجيد الى طلبته واشعال روح الاهتمام والتتبع والحماس عندهم. من هذه الاراء نرى ان جل اهتمام الطالب في الجامعات الغربية هو كسب معارف التعلم الذاتي والاعتماد على النفس، فليست لدية رغبة في تلقي المحاضرة بالتلقين، وهو يرى ان دور الاستاذ لا ينحصر في القاء المحاضرة، وان دوره كطالب لا ينحصر في الاستماع والتدوين واسترجاع المعلومات عند الامتحان، بل انه يرى حالة تفاعلية ايجابية من الارسال والاستقبال. وتؤكد الجامعات العالمية على اهمية خلق هذه الحالة في داخل الصف من قبل الاستاذ وزيادة مسؤولية الطالب عن تعلمه وتنمية مهارات التفكير المبدع، ومهارات التفكير الناقد، ومهارات الحل المبدع للمشكلات. وتعمل الجامعات على تنفيذ هذه الاساليب عن طريق اعتماد طرائق التدريس الحديثة، واستراتيجيات التعلم القائم على حل المشكلات، واستراتيجيات التعلم التعاوني التفاعلي، على حسب طبيعة المادة التعليمية ومستويات الطلبة.**

**الاستاذ هو الركن الاساسي الذي تقوم عليه العملية التعليمية في الجامعات ويتحمل مسؤولية كبيرة في رفع اداءه التدريسي والاكاديمي وفي درء اخطار تراجع وتدهور العملية التعليمية في الجامعة. وتشمل صفات الاستاذ الجيد بصورة عامة من ناحية النوعية المستوى العالي لفهم المحاضرة ومعرفته العامة بموضوعها وله معلومات قيمة في الاختصاص وله القابلية على تمكين الطلبة من مواجة المشاكل وايجاد حلول مختلفة، ويقدم بالاضافة الى اساسيات الموضوع التحديات التي يواجهها الباحثون في الموضوع ويعرض وجهة نظره. ومن ناحية الشخصية يتوفر في الاستاذ الناجح الهدوء والاتساق والمرونة والتكيف والحماس وحب الموضوع والعلاقة الحميمة بالطلاب. وتشمل صفات المدرس الناجح من ناحية طريقة التدريس اعتماده على طريقة مجربة يحاضر بها اعتياديا بدون تغيير ويعتمد في تركيب وتقديم محاضرته على تحقيق نواتج التعلم التي سبق كتابتها في المنهج وبعد تحديد المواضيع الضرورية وغير الضرورية التي تتضمنها المحاضرة. وللمحاضر ضرورة تحديد الهدف من المحاضرة قبل القائها، فهي اما لتحفيز الطلاب لغرض معرفة اهمية مادة المحاضرة ضمن مواضيع المنهج، او غرضها هو توصيل مجموعة من المعلومات التي لا يمكن الحصول عليها بسهولة، او انها لتعليم الطالب بعض المفاهيم والمبادئ العامة، او انها تمثل مراجع للامتحان والتقييم. فاذا كان غرض المحاضرة اثنين او اكثر من هذه الاهداف فينبغي ان تنضم بحيث يتم التعامل مع كل غرض على حدة وبالتتابع وبتوفير وقت كاف لتحقيق الاهداف. واخيرا فان المحاضر الجيد يدرس بعناية نتائج التعلم قبل اعداد المحاضرة ليجيب بصورة ملائمة على الاسئلة التالية: ماذا يريد هو من الطلبة ان يتعلموا؟ وما هي المفاهيم الاساسية التي تحتاج الى تفصيل ومعالجة؟ وما هي المهارات والكفاءات التي يجب على الطلبة الحصول عليها قبل ترك الصف؟**

**اخيرا اضع امام الطلبة السؤال التالي ارجو الاجابة عليه:**

**ما هي درجة ملائمة المحاضرات التي حضرتها مؤخرا مع ما تم ذكره اعلاه من مبادئ وافكار؟**

**واضع امام الاساتذة السؤال التالي ارجو الاجابة عليه:**

**هل استخدمت طرقا تدريسية او اساليب بصورة واعية او غير واعية كالتي ذكرت اعلاه في عرض محاضراتك ؟**

**المعلم الناجح**

**لكي ُيوصف المعلم بأنه معلّم ناجح، لا بد أن تتوافر فيه صفات عديدة، منها:   
1/ ينبغي أن يكون ذا شخصية قوية.  
2/ يتميز بالذكاء والموضوعية والعدل والحزم والحيوية والتعاون.  
3/ و أن يكون مسامحاً في غير ضعف، حازماً في غير عنف.  
4/ أن يكون مثقفاً، واسع الأفق، لديه اهتمام بالاطلاع على ما استجد في طرق التدريس، وفي مادته.  
5/ وأن يكون أداؤه للعربية صحيحاً، خالياً من الأخطاء.  
6/وأن يكون محباً لعمله، متحمساً له، متمكناً من المادة الدراسية التي يقوم بتدريسها، يحسن العرض لها، وأن يكون على علاقة طيبة مع طلابه وزملائه ورؤسائه.  
  
واعلم أن العمل المنظم إنتاجه أكثر، والعمل الكامل تقديره أعظم، والعمل الدقيق احتمالات الخطأ فيه أقل.   
ومن الضروري على المعلم أن يقسم وقته بين مجالات نشاطه وعمله العلميّ، وهو خلاف الوقت الذي يخصصه المعلم لبيته وأهله.   
  
والمعلم المنظم في عمله يمكنه أن يستفيد من وقته كله، من ثم ندعوك إلى أن تعوِّد نفسك على تنظيم وقتك وأعمالك : فلا تفكر في أكثر من شيء واحد في الوقت الواحد، وخصص وقتاً للعمل؛ فإنه مفتاح النجاح، ووقتاً للاطلاع؛ فإنه مصدر الحكمة، ووقتاً للعبادة؛ فإنها ينبوع الطمأنينة.  
  
يعد عرض المعلومات والمهارات للطلاب دوراً أساسيّاً مطلوباً من المعلم.   
ومن الأدوار الأساسية له أيضاً، الحكمة في إدارة الصف؛ وهي تتضمن التفاهم والتعاطف مع طلابه، وتوجيههم وإرشادهم فرديّاً وجماعيّاً، والاهتمام بالقيم الروحية والأخلاقية لهم، ومراعاة حاجاتهم العلمية والاجتماعية، والقدرة على المحافظة على النظام في الصف، ومواجهة المواقف المعقدة، وتنمية روح الانضباط الذاتي لدى طلابه، واحترام أنظمة المؤسسة التعليمية من خلال الاقتداء بمعلمهم، في حسن أدائه لرسالته .  
  
إذا قدَّر المعلّم مشاعر طلابه، واستجاب لمناقشاتهم ومطالبهم، فإنهم سيكوِّنون آراء إيجابية نحوه، ويتمثلون سلوكه أحياناً.   
وإذا أعلن المعلّم سياسته وعرف ردود فعل طلابه نحوها، استجاب لأسئلتهم وتعليقاتهم دون غضب، فإن ذلك يجعل طلابه يعرفون ما يتوقعه المعلّم منهم، ويشعرون بالمسؤولية تجاه ما يطلبه منهم. وإذا أعطاهم اهتماماً كافياً، يحسون بأنه متجاوب معهم، فينشطون لعمل ما يطلبه منهم.   
  
  
المعلم الكفء هو الذي يعمل على جذب انتباه طلابه لمجريات درسه، فيستخدم الوسائل المعينة التي تحضّهم على المشاركة في النشاط الصفي: فيطلب من بعض الطلاب القيام بنشاط، أو الإجابة عن سؤال.  
وعلى المعلم إلقاء السؤال قبل تحديد الطالب الذي يجيب، كما عليه أن يغير في أساليب استخدامه للوسائل، كالطلب من بعض الطلاب القيام بنشاط شفوي، وآخرين بنشاط كتابي على السبورة، وآخرين بنشاط تنافسي، أو تعاوني...إلخ.  
  
لخلق نوع من الألفة والحيوية في الصف، وزّع أسئلتك على الطلاب توزيعاً عادلاً، وابتساماتك وكلماتك.  
وأبدِ احترامك لآرائهم، وكن متسامحاً.  
ومن المفيد أن يعطى الطلاب قدراً كبيراً من التواصل والمشاركة؛ إذ في ذلك تقوية للروابط الشخصية، تجعلهم يشعرون بقدر طيّب من الحرية المنضبطة والتشجيع والتغذية الراجعة.  
  
يراعي المعلم الكفء عند توجيه الأسئلة لطلابه مجموعة من الأسس، أهمها:   
  
▪ أن يوجه السؤال لجميع الطلاب، ثم يختار من يجيب بعد فترة قصيرة، حتى يفكر الجميع في الإجابة.  
  
▪ أن يخصص بعض الأسئلة السهلة للضعفاء من الطلاب.  
  
▪ ألاّ يهمل من لا يرفع يده للإجابة، فقد يكون منصرفاً عن الدرس، أو يعرف الجواب، إلا أنه خجول...إلخ.  
  
▪ ألاّ يقاطع الطالب أثناء الإجابة، وأن يعطيه الفرصة كاملة ليعبر عن نفسه، إلا إذا أسهب فيوقفه بأسلوب ودي.  
  
▪ إذا أخطأ الطالب في الجواب، يعطي طالباً آخر فرصة الإجابة، وإذا لم يوفق، يذكر المعلم الإجابة ويناقشها مع الطلاب؛ ليطمئن إلى أن الجميع، قد أدركوا الصواب.  
  
إذا سأل أحد الطلاب سؤالاً لا علاقة له بمادة الدرس، فيمكن للمعلم معالجة ذلك بواحد مما يلي:  
  
▪ أن يجيب بسرعة، ثم يعود إلى موضوع الدرس.  
  
▪ أن يرجئ الإجابة إلى آخر الدرس، ويطلب من السائل أن يذكِّره بالسؤال.  
  
▪ إذا كان الطلاب يكثرون من طرح هذه الأسئلة؛ لتعطيل الدرس، الفت انتباههم بلباقة إلى أن يسألوا أسئلة مثمرة؛ حتى لا يضيع وقت الدرس.  
  
إن المعلّم الجيد هو أفضل من يعرف ما إذا كان درسه -الذي انتهى منه للتو- ناجحاً أم لا.  
وأفضل ما ينير الطريق للمعلم الناجح في هذا الصدد ما نسميه الملاحظات العامة على الدرس الذي انتهى ، حيث يسأل المعلّم نفسه الأسئلة التالية:  
  
1 –هل حقق الدرس أهدافه؟  
  
2 – هل تجاوب الطلاب مع الدرس؟  
  
3 – هل تحتاج بعض الأجزاء إلى مراجعة؟  
  
4 – هل المادة مناسبة للتلاميذ؟  
  
5 – هل أنا راضٍ عن أدائي عموماً؟  
  
المعلم الناجح يولي تحضير الدرس عناية خاصة، لأن ذلك يساعد على اكتساب ثقة طلابه واحترامهم له، ويمنح المعلم الثقة بنفسه، ويحميه من النسيان، ويجنبه التكرار.   
كما يقلل التحضير من مقدار المحاولة والخطأ في التعليم، ويحمله على الارتباط بالمقرر، ويمكنَه من نقده، ومعرفة ما فيه من عيوب.  
  
كل معلم له خصائص وصفات تميزه عن بقية المعلمين، إلا أن هناك قدراً من الخصائص والصفات المشتركة تجمع بين المعلمين المؤثرين، وتكون ذات أثر فيما يحمله طلابهم عنهم من تصورات وأفكار ومن هذه الصفات:  
" البشاشة والحيوية والحماسة والعدل والأمانة والفطنة والقدرة والكفاية في العمل والإنجاز".  
وهذا النوع من المعلمين يكون – عادة - متمكنا من مادته التي يدرسها، قادرا على مواجهة المواقف الطارئة واتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب، وعاملا على تطوير أدائه باستمرار.  
  
المعلّم الناجح هو الذي يعرف شروط استخدام السبورة، التي تعد الوسيلة الرئيسة لشرح جميع المواد، ومن أهم هذه الشروط:   
  
▪ نظافة السبورة.  
  
▪ تقسيمها إلى قسمين، أو أكثر.  
  
▪ اقتصار الملخص على أهم نقاط الدرس.  
  
▪ عدم شغل الأجزاء السفلى من السبورة بالرسم، أو الكتابة.  
  
▪ استخدام الطباشير الملون أحياناً أو أقلام ملونة للسبورة الضوئية ؛ لزيادة الإيضاح.  
  
▪ يكون وجه المعلّم دائماً متجهاً نحو الطلاب، ولا يتحدث إليهم أثناء الكتابة، إلا عند الضرورة.  
  
المعلم الكفء يولي الواجبات المنزلية العناية الخاصة بها، ويتوخّى التوسّط في أمرها؛ فلا يهملها ولا يغرقهم فيها.   
ويراعي ظروف كل طالب من الجوانب المعيشية والصحية والعقلية. كما يتأكد من أن الطالب قد قام بعمله بنفسه، ويقوم بتصحيح الواجبات أولاً بأول حتى لا يعوِّد الطلاب الإهمال.  
  
المعلم الناجح يلجأ \_في أغلب الأحيان\_ إلى أسلوب التلميح، بدلاً عن التصريح، وهو إجراء فاعل يستخدمه المعلم؛ ليقطع الطريق على السلوك غير المرغوب فيه، باستخدام أسلوب التلميح دون اللجوء إلى استخدام التعبيرات اللفظية. فإذا علت الضجة مثلاً في الصف، يمكنه أن يوقفها بنظرة خاصة إلى الطلاب مصدر الضجة، يفهمون مغزاها ومعناها، دون أن يبوح بأي كلمة.  
يقوم المعلم الناجح بأمور ثلاثة تساعد طلابه على تنظيم عملهم، واختيار الأسلوب الذي يحققون به أهدافهم، وهذه الأمور تتلخص فيما يلي:  
  
1 – تقديم حوافز معنوية كالثناء لمن يحسن من الطلاب تعزيزاً لما يقوم به الطلاب.  
  
2 – تقديم تغذية راجعة تربط بين ما سيقوم به الطالب، وبين ما سينجم عنه من نتائج.  
  
3 – تقديم عدة خيارات يختارون منها ما يريدون.  
  
وبهذا الأسلوب يتحمل الطلاب مسؤولية إعداد الخطوات اللازمة لتنفيذها، وبالتالي يضعون التوقعات والحلول المحتملة لأي عمل يُعهد به إليهم مستقبلاً.  
  
عندما توجه أسئلة إلى طلابك، حاول أن تتوخَّى فيها الأمور التالية:  
  
1 –أن يكون السؤال واضح الصياغة مناسباً لمستوى الطلاب.  
  
2 –لا يحتوي على معلومات جديدة للطلاب.  
  
3 –أن يكون موجزاً وقصيراً.  
  
4 –أن يكون محدداً دقيقاً.  
5 –أن تعتمد الإجابة عنه على التفكير السليم لا على التخمين.  
المعلّم الناجح يستخدم الوسائل التعليمية، ويعلم أنها جزء مكمل للدرس، وليست بديلاً عنه؛ كما يدرك أنها ليست غاية، وإنما وسيلة يستعين بها لتحقيق أهداف الدرس.   
والمعلّم الناجح يعرف: لماذا يستخدم الوسيلة التعليمية، وكيف يختارها، وأين موضعها من الدرس، وكيف يستعمل كل نوع من أنواع الوسائل.  
  
لكي يكسب المعلّم احترام طلابه وزملائه، يجب أن ينمي باستمرار مستواه العلمي بالقراءة والاطلاع على كل ما يستجد في مجال تخصصه.   
فالمستوى العلمي الرفيع، هو السلاح الأول للمدرس الذي يريد أن يحقق النجاح في عمله، وتذكر دائماً أن قدرك بين طلابك يساير مستواك العلمي؛ فإذا ارتفع ارتفعت، وإذا انخفض انخفضت.   
والطالب يفترض دائماً أن أستاذه ما هو إلاّ دائرة معارف، يجد لديه في كل وقت الإجابة الصحيحة لكل سؤال يطرحه، ومن هنا كان لزاماً على المعلّم الناجح أن ينمي ثقافته العامة إلى جانب مستواه العلمي.  
  
  
  
لا ينبغي أن نتخذ الأخطاء التي يقع فيها الطلاب ذريعة لعقابهم بأي شكل من أشكال العقاب، خاصة حينما يتعلق الأمر بالدارسين الكبار؛ فالخطأ قد يكون وسيلة نكتشف بها قصورا في المادة التعليمية، أو في أسلوب التدريب، كما قد يكون عجزاً لدى الطالب.   
وعند تصحيح أخطاء الطالب، ينبغي أن يتم ذلك دون إحراجه أمام زملائه، وينبغي ألا نصوب كل الأخطاء التي يقع فيها الطلاب، فليس من الضرورة أن نقف عند كل خطأ، إذا لم يكن الخطأ جوهرياً، وخاصة عند التدريب على المحادثة.  
وهناك أخطاء أخرى يشارك زملاؤه في تصويبها، وبعضها لا يصوبه إلا المعلّم.  
  
من الضرورة عند التحدث إلى الطلاب، أو شرح درس لهم مراعاة المستوى اللغوي، الذي وصلوا إليه؛ فالمستوى اللغوي الذي تتحدث به لطالب مبتدئ، يختلف عن المستوى اللغوي الذي تتحدث به إلى طالب متوسط، أو متقدم. فعليك أن تختار مفردات قد ألفها طلابك، وتراكيب لغوية وقوالب نحوية درسوها.   
أمّا استعمال مفردات صعبة، أو تراكيب معقدة، فقد يفقدك التواصل مع طلابك، وبالتالي يؤدي إلى عدم الاستجابة المرجوة.   
  
ومن هذا القبيل أيضاً السرعة التي تتحدث بها إلى طلابك، فينبغي التحكم في السرعة، التي تنطق بها العبارات، فتكون وسطاً بين السرعة العالية، والبطء الشديد.  
  
من الأفضل دائماً أن تقف أمام طلابك, ولا تكثر التجوال في أنحاء الفصل إلاّ للضرورة, فالمعلم الذي يرى الطلاب جالسين أمامه, يمكنه أن يعرف ما إذا كانوا يستمعون إليه, ويتابعون ما يقول, وبهذا الأسلوب يمكنه تنبيه الطالب الغافل.  
  
عند تصحيحك للاختبارات, حاول مراعاة ما يلي:  
  
1 –استخدم قلماً مغايراً لأقلام الطلاب.  
  
2 –لا تنظر لاسم الطالب أثناء التصحيح؛ حتى لا تتأثر بفكرتك عنه داخل الصف, فيؤثر ذلك في الدرجة التي تعطيها له سلبياً أو إيجابياً.  
  
3 –صحح سؤالاً واحداً في جميع الأوراق؛ حتى تضع تقديرات عادلة على أساس شبه موحد, ثم انتقل لتصحيح السؤال التالي خاصة في الاختبارات ذاتية التصحيح.  
  
4 –عالج النتائج إحصائياً للكشف عن نقاط الضعف والقوة في أداء طلابك, ثم أعد لطلابك أوراق الإجابة, وناقش معهم الإجابات للتأكد من أن الذي أخطأ قد أدرك الصواب.  
  
معظم المتعلمين من المبتدئين في صفوف اللغة-سواءً كانوا من الصغار أم الكبار- تكون ذاكرتهم في اللغة الأجنبية ضعيفة, فهم يحتفظون بالمعلومة لفترة محدودة جداً, وبعدها ينسونها, وهناك نسبة ضئيلة منهم لديها ذاكرة قوية. ومن ثم إذا أجريت تدريباً شفوياً مع إجاباته, فمن الأفضل أن تكتب الإجابات باختصار على السبورة, في المرحلة الأولى من تعليم اللغة ،خاصة إذا أردت من الطلاب أداء التدريب كتابة فيما بعد.  
  
يمكن للمعلم الناجح أن يتواصل مع طلابه بأكثر مما يقوله من كلمات, وذلك من خلال النغمة الصوتية, والتعبيرات التي تظهر على وجهه, والإشارات, فكلها تساعد على توصيل الهدف المنشود, وتحقق المشاركة المطلوبة.   
  
كما أن التوجيهات المفصلة مع الابتسامة واللطف والهدوء يتقبلها الطلاب عندما يشعرون بالرضا والقبول. والطلاب في حاجة إلى محبة المعلمين لهم, وهذه المحبة تكون مصدراً للدافعية عندهم, ومصدراً للتفاعل والمشاركة والنقاش.   
  
▪ ماذا تفعل إذا وجه إليك طلابك سؤالاً لا تعرف الإجابة عنه؟  
  
▪ لا تعطي أي إجابة تقوم على التخمين, لأن ذلك يوقعه في حرج ، إذا لم يصب الجواب الصحيح.  
  
▪ وجه السؤال إلى كل الطلاب, فقد يجد لدى أحدهم الجواب, أو ما يوحي إليه بالجواب.  
  
▪ اطلب من السائل, أو غيره البحث عن الإجابة وعرضها في الدرس القادم.  
  
▪ قل لطلابك إنك ستجيب عن السؤال في الدرس القادم.  
  
▪ إذا كان طلابك كبار السن من الناضجين, قل لهم بأنك لا تعرف الإجابة, وسوف تبحث عنها.  
  
من أهم ما يؤثر في دافعية الطلاب للتعلم, تجنب المعلم إثارة العواطف السلبية لديهم, وتنمية العواطف الموجبة؛ كالثقة في قدرتهم على الإنجاز, واحترامهم, وتقدير إجاباتهم وأعمالهم. كما أن ذلك يهيئ- في الوقت نفسه- المناخ التعليمي داخل الصف الدراسي.  
  
ينبغي أن يحقق تدريس اللغة أربعة أهداف أساسية هي:   
  
1 – فهم اللغة حين سماعها.   
  
2 – فهمها حين قراءتها( فهم المقروء ).  
  
3 – إفهامها للآخرين بواسطة الكلام.   
  
4 – إفهامها لهم بواسطة الكتابة.  
  
ومن ثم ينبغي أن تضع المهارات الأربع (فهم المسموع, وفهم المقروء والتعبير بشقيه؛ الشفوي والكتابي ) نصب عينيك؛ لتحقيق تلك الأهداف.  
  
المعلّم ومديره :  
  
- احترام دون نفاق.  
  
- طاعة في حدود التعليمات والمصلحة.  
  
- التعاون في دائرة العمل.  
  
- لا تكن عند مديرك جاسوسا على زملائك.  
  
- لا تقبل الأوامر التي تسيء إلى الزملاء في غير مصلحة العمل.  
  
- لا تعترض على مديرك في وجوه الآخرين.  
  
- لا تستغل طيبته للسيطرة عليه.  
  
المعلّم وزملاؤه :  
  
- احترم شعور زميلك.  
  
- احترم حقوقه.  
  
- اعمل واترك الفرصة لغيرك كي يعمل.  
  
- ساعد الزميل الجديد.  
  
المعلّم وطلابه :  
  
- بسّط العلم وقدّمه للطلاب.  
  
- قيّم الطلاب على أساس تحصيلهم العلمي.  
  
- اكتشف المواهب وشجّعها.  
  
- حلّ مشاكل الطلاب الخاصّة.**

**خصائص المعلم الناجح**  
  
**المعلم الناجح يتمتع :  
الكفاءة العلمية :  
من مهام المعلم الأساسية أن يقدم للطلاب المعلومات والخبرات التي يحتاجونها في مادته المقررة. ويفترضـ بدهيا ـ أن يكون المعلم ملما بتلك المعلومات بشكل صحيحوواضح، إذ من البدهي أن فاقد الشيء لا يعطيه. ولا يمكن أن يقدمالمعلم للطالب معلومة بشكل سليم إذا لم يكن مستوعبا لها. ومنهنا جاءت فكرة التخصص، إذ يتوقع من المعلم أن يتخصص في فرع من فروع العلم ويتمكن منه. وهذا بالطبع لا يعفيه معرفة ما هو خارج تخصصه.  
لكفاءة التربوية :  
الإلمام بالمادة العلمية ـ مع أهميته ـ لا يكفي لوحده، بل لابد أن ينضم إليه معرفة بالطرق التربويةالمناسبة في التعامل مع الطالب. فالطالب ليس آلة يضبط على وضع الاستقبال وتصب المعلومات فيداخله، بل هو بشر له روح وعقل وانفعالات وجسد، ويمر في الساعة الواحدة بحالات نفسية وانفعالات مختلفة. والمعلم يتعامل مع الطالب في كل هذه الحالات ومنكل تلك الجوانب، فلذلك لا بد أن يكون ملما بطرق التربيةوأساليب التعامل مع الطلاب.   
الكفاءة الاتصالية:   
مع إلمام المعلم بمادة العلمية وبالطرق التربوية للتعامل مع طلابه لابد له من معرفة طرق ووسائل الاتصالالتي عن طريقها يتمكن المعلم من إيصال ما لديه من معلوماتوأفكار واتجاهات ومهارات.   
فيجب أن تكون لغة المعلم سليمة ومفهومة لدى الطلاب وتناسب مستواهم العقلي من حيث نوعية الكلمات ومستوى تركيب الجمل، وأن يكون صوته مسموعا ومناسبا، وأن تكونلديه القدرة على إعادة عرض المعنى بأساليب متنوعة، مع قدرة على ضربالأمثال لتقريب المعاني.   
كان أحد المعلمين يشرح للصف الثاني الابتدائي مادةالعلوم، وفي نهاية الشرح استوقفه أحدالطلاب وكان منصتا أثناء الشرح وقال: ما معنى "لا بد.."يا استاذ؟! فقد كان المعلم يكرر هذه الكلمة التي كانت عنده من الكلمات السهلة، لكنه لم تكن كذلك لطالب الصف الثاني ابتدائي.  
الرغبةفي التعليم :  
من أعظم عوامل نجاح المعلم رغبته في التدريس. فالمعلم مالم يكن مدفوعا بحب التعليمولديه رغبة في أداء ما حمل من أمانة التعليم فلن يتحمس لمهنتهوبالتالي لن ينجح فيها.   
ومن أعظم ما يبعث الرضا في النفس ويشعر الإنسان بقيمته في الحياة نشر ما يملكه من علم.  
أمور تساعدك على زيادة رغبتك في عملك  
1ـ استشعر الأجر العظيم الذي تناله من تعليم طلابك إذاأحسنت النية   
2ـ تصور ما سيؤول إليه طلابك في المستقبل، حيث سيكونونهم قادة المجتمع وهم رجاله فأنتالآن تبني في مجتمع المستقبل.   
3ـ يجب أن تعلم أنهؤلاء الطلاب أمانة عندك ائتمنها عندك آباؤهم وكذلك الدولة وفرغتك للقيام بهذا العمل العظيم.   
4ـ اجعل عملك مجال تحد لك، فكل مشكلة تواجهها هي عبارة عن تحد ممتع لمدى قدرتك التربويةوالقيادية، فكيف يكون تعاملك معها، فنجاحك يعني كسبالتحدي، ويعني أنك فعلا أهل لما أوليت من منصب جليل، وإثبات لقدراتكومهاراتك.   
ـ تذكر أن أكثر العظماء خرجوا من تحت أيدي المعلمين.   
اعرفعملية التدريس   
إن أي مهنة لا يمكن أن تتقنها وتبرع فيها مالم تكن ملمابأصولها ومبادئها. وللتدريس ـ الذي هو عملية التعليموالتعلم ـ أصول وقواعد، منها ما يخص المعلم ومنها ما يخص المتعلم ومنها ما يخص المادة ومنها ما يخص أسلوب التعلم ووسائله. وهذاما يدور حوله غالبا علم النفس التربوي.  
فمثلا إلمامك بالطريقة التي يتم بها التعلم، وما هي الأشياء التي تؤثر فيه سلبا أو إيجابا، يساعدك على اختيار الطريقة الصحيحة في التدريس التي تناسبكوتناسب طلابك ومادتك. ومع أن هناك اختلافا في النظرياتوالآراء في هذا المجال، إلا أن الإلمام بها ودراستها دراسةناقدة وتطبيق ما صح منها يفيد المعلم كثيرا في التدريس ويساعد على تلافي كثير من الأخطاء التي يقع فيها كثير منالمعلمين.   
2ـ اعرف أهداف التدريس ..   
الأهداف العامة/ الأهداف الخاصة / الأهداف السلوكية   
للأهداف ـ في أي عمل ـ أهمية كبيرة تتلخص في الآتي:   
1ـ توجيه الأنشطة ذات العلاقة في اتجاه واحد، وتمنع التشتت والانحراف.  
2ـ إيجاد الدافع للإنجاز، وإبقاؤه فاعلا   
3ـ تقويم العمل لمعرفة مدى النجاح والفشل.  
وهذه الأمورالثلاثة تجعل الأهداف ذات أهمية كبرى للمعلم أثناء تدريسه. فمن المهم أن يحدد المعلم أهدافه من التدريس، وبشكل واضح. ولا يمكن أن يتم تدريس ناجحدون وجود أهداف واضحة.   
والأهداف أنواع، فهناك أهداف عامة ـ بعيدة المدى ـ وهناك أهداف خاصة ومرحلية. والعلاقة بين العاموالخاص من الأهداف علاقة نسبية فما يكون عاما بالنسبة لما دونهقد يكون خاصا بالنسبة لما فوقه. فمثلا في تدريس مادة الفقهفي مرحلة ما، هناك أهداف عامة من تدريس المادة   
هناك أهداف عامة منتدريس المادة أساسا، وهناك أهداف دونها من تدريس المنهج في مرحلة معينة وأهداف من تدريس مقرر محدد في سنة محددة وأخيرا أهداف خاصة من تدريس وحدةأو درس معين. ولإلمام المعلم بهذه الأهداف يساعد في تنسيقالجهود وجعلها متضافرة للوصول إلى الهدف العام النهائيالمقرر في سياسة التعليم....   
...محدد الذي يتوقع أنيقوم به الطالب نتيجة لنشاطه في درس معين. وقولنا إنه ظاهر ومحدد لكي نشير إلى سلوك معين يمكن مشاهدته وتحديده وقياسه، وليس سلوكا داخليا لا يمكنمشاهدته. فمثلا إذا قلنا: نتوقع من الطالب بعدهذا الدرس أن يعدَّ من واحد إلى عشرة. فهذا سلوك ظاهر يستطيع كل فرد أن يراه ويقيس مدى نجاح المعلم والطالب في تحقيقه.لكن لو قلنا: نتوقع من الطالب بعد هذا الدرس أن يفهمالعلاقة بين كذا وكذا فإن هذا السلوك ـ أي الفهم ـ سلوك عقلي داخليلا نراه، وإن كنا قد نرى بعض آثاره، فلذلك قد يصعب قياسه.  
اربط كل نشاط الفصل بالسعي لتحقيق تلك الأهداف.واجعلها في أول تحضيرك وبشكل بارز، ولابأس أن تكتبمختصرا لها على السبورةلتضمن عدم شرود ذهنك عنها.   
  
  
  
إن الأهداف السلوكيةوإن انتقدها بعض الباحثين، لها أثر كبير في تسهيل عملية التدريس على المعلم والمتعلم.   
إن من أهم أسباب فشل كثير من المعلمين في أداء دروسهم في الفصل رغم تحضيرهم لها كتابيا تحضيرا جيدا هوعدم رسوخ أهداف الدرس في أذهانهم، فترى المعلم ينتقل من نشاطإلى نشاط وكأنه لا رابط بينها ولا هدف مشترك لها.  
3ـ اعرف تلاميذك مستواهم /خصائصهم العمرية/أفكارهم..   
عندما تدخل إلى غرفة الفصل لأول مرة فإنك تواجه عالما مجهولا لديك إلى حد بعيد. لكنك في الغالب تدخل على فئة متجانسة بشكل عام من حيث العمروالخصائص النفسية والعاطفية. فمعرفتك المسبقة بالخصائص العامة لتلك الفئة يفيدك في وضع القواعد للتعامل معها. فمثلا إذا عرفت الخصائص العامة لمرحلةالمراهقة سهل عليك تفسير كثير من التصرفات التي تصدر ممنيمرون بها من طلابك واستطعت أن تتوقع ـ إلى حد كبير ـ مايمكن أن يصدر من سلوك أو يحدث من مشكلات تعليمية.   
أيضا معرفة مستوى الطلاب الاجتماعي وخلفيتهم الثقافية ونوعية أفكارهميفيدك في أسلوب طرح الأفكار وعرض الدرس، واختيار الأمثلة.  
4ـ اعدَّ دروسك جيدا   
الإعداد الجيد للدرس هو المخطط الي يتوصل به المعلم إلى أهدافه من الدرس وبالتالي إلى درس ناجح.  
خطوات الإعداد  
تحديد الأهداف   
حدد أهداف الدرس بدقة ووضوح، وصغها صياغة صحيحة. وغالباما تكون الأهداف محدد في كتاب المعلمأو في خطة تدريس المقرر، فلا مجال للاجتهاد فيها.   
الاعداد الذهني :  
بعد أن تحدد أهداف الدرس بدقة، ابدأ في الخطوة التالية وهي رسم الخطة لتحقيق تلك الأهداف. وقبلأن تبدأ في الكتابة يجب أن تكون فكرة خطة التدرس قدتبلورت في ذهنك.   
الاعداد الكتابي :  
بعد أن تكون تصورا كاملا ومترابطا لطريقة سير الدرس قم بتسجيلها على شكل خطوات واضحة ومحددة، مراعيا في كل خطوة عامل الوقت وارتباطها بأهداف الدرس.   
وما قل الاهتمام بالإعداد الكتابي إلا لأن المعلم ـ والمشرف، أحيانا! ـ صار ينظر إليه على أنه عمل روتيني جامد .. لا تجديدفيه ولا إبداع ولا نمو.   
أعد متطلبات الدرس:   
غالبا يحتاج المعلم في شرح لبعض الوسائل النعليميةوالمعينة، وينبغي على المعلم الاهتمام بتحضير هذه الوسائل والتأكد من صلاحيتها وإمكانيةاستخدامها في المكان الذي ستستخدم فيه. وينبغي ألا يؤجل إعدادالوسيلة إلى بداية الدرس حيث أن هذا يضيع الكثير من الوقت،وقد لا تكون الوسيلة المرادة متوفرة أو صالحة للاستعمال.  
حاول التنبؤ بصعوبات التعلم :  
المعلم الناجح هو الذي يستطيع أن يتنبأ بعناصر الدرس التي ستكون صعبة على الطلاب، فيحسب لها الحساب أثناء إعداد الدرس فيكونمستعدا لها فلا تفسد عليه تخطيطه لدرسه.  
تدرب على التدريس :  
بعض الدروس ـ أو بعض الخطوات فيها ـ وخاصة التي تقدم لأول مرة قد تحتاج إلى شيء من التدريب، فلابأس أن يقوم المدرس بالتدرب عليها ليضمن أن يقدمها بصورة مرضيةأمام الطلاب (وقد يلمس هذا بشكل واضح في تدريس اللغة الإنجليزية).  
5ـ استخدم طريقة التدريس المناسبة :  
للتدريس عدة طرق،وليس هناك طريقة من هذه الطرق صالحة لكل الأحوال بل هناك عدة عوامل تحدد متى تكون طريقة ما أكثر مناسبة من غيرها.   
فقم بتحديد ما يناسبك من الطرق في ضوء المعايير التالية:   
1ـ الدرس المراد شرحه   
2ـ نوعية الطلاب   
3ـ شخصيتك أنت وقدراتك كمعلم يقوم بتقديم ذلك الدرس.   
وتذكر أن:   
أهداف واضحة ومحددة + طريقة صحيحة = درس ناجح.   
بشكل عام، ليكون الدرس ناجحا على المعلم أن:   
1ـ يهيئ الطلاب للدرس الجديد بتحديد أهدافه لهم وبيان أهميته.  
2ـ يتأكد من معرفة الطلاب لمقدمات الدرس ومتطلباته السابقة، ولو عمل لها مراجعة سريعة لكان أفضل.   
3ـ يقدم الدرسالجديد.   
4ـ يلقي الأسئلة على الطلاب ويناقشهم لمعرفة مدى فهمهم.  
5ـ يعطي الطلاب الفرصة للممارسة والتطبيق.   
6ـ يقيم الطلاب ويعطي لهم تغذية راجعة فورية عما حققوه.   
7ـ يعطي الواجب.   
6ـ كن مبدعا وابتعد عنالروتين :  
إن التزامك بطريقة واحدة في جميع الدروس، يجعل درسك عبارة عن عمل رتيب (روتين) ممل، فتكفي رؤيتك مقبلاللفصل لتبعث في نفوس الطلاب الملل والكسل. حاول دائما أنتتعامل مع كل درس بشكل مستقل من حيث الطريقة والأسلوب، وكنمبدعا في تنويع أساليب العرض.   
ومن أكثر ما يثير الملل في نفوس الطلاب البداية الرتيبة للدرس، فكلمة: "افتحوا الكتاب صفحة..!"أو البدء بالكتابة على السبورة من الأشياء التي اعتاد عليها أكثر المعلمين، فحاول دائما أن تكون لكل درس بدايته المشوقة، فمرة بالسؤال ومرة بالقصة ومرة بعرض الوسيلة التعليمية ومرة بنشاط طلابي.. وهكذا. وكل ما كانت البداية غير متوقعة كلمااستطعت أن تشد انتباه الطلاب أكثر.  
من الأشياء التي تجلب ملل الطلاب،وتجعل الدرس رتيبا وضع جلوس الطلاب في الفصل. فالمعتاد لدى كثير منالمعلمين أن يكون الفصل صفوفا متراصة، وتغيير هذا الوضع بينوقت وآخر بما يناسب الدرس والموضوع يعطي شيئا منالتجديد لبيئة الفصل.   
حاول ـ ما أمكن ـ أن يكون لكل درس وضعا مختلفا، فمرة على شكل صفوف، وأخرى على شكل دائرة، وثالثة على شكلمجموعات صغيرة.. وهكذا، وإن كان أداء الدرس خارجالفصل مفيدا ويساعد على تحقيقأهدافه فلماذا الجلوس في الفصل؟!  
7ـ اجعل درسك ممتعا :  
  
· توقف وراجع طريقة الدرس إذا رأيت أنها سبب في إملالالطلاب، فالهدف ليس إكمال خطة الدرسكما كتبت، بل الهدف هو إفادة الطلاب فإذا رأيت أن الخطة لا تؤديعملها فاستخدم "خطة للطوارئ" تنقذ الموقف وتحصل منها على أكبر فائدة ممكنة للطلاب. فلا شيءأسوأ من معلم يشتغل في الفصل لوحده..! وتذكر أن الأهدافالعامة للتعليم والأهداف العامة للمنهج أكبر وأهم من درس معين يمكن تأجيل عرضه أو تغيير طريقته.   
· استخدم الاسلوب القصصي عند الحاجة، فالنفوس مولعة بمتابعة القصة.  
· اسمح بشيء من الدعابة، فالدعابة والمزاح الخفيف الذي لا إيذاء فيه لمشاعر أحد ولا كذب من الأمور التي تروحعن النفس وتطرد الملل.   
· حاول دائما ـ ما أمكن ـ أن يقوم الطلاب بالنشاط أنفسهم، لا أن تعمله أنت وهم ينظرون، وتذكر أن منأهداف المناهج أن يقوم الطلاب أنفسهم بالعمل لا أن يشاهدوامن يقوم بالعمل!   
· رغب الطلاب في عمل ما تريده منهم واجعل الأفكار تأتي منهم! فمثلا بدلا من أن تقول ذاكرواالدرس السابق وسأعطيكم درجات في الواجب أو المشاركة، قل لهم:"ماذا تحبون أن تفعلوا حتى أعطيكم درجات أكثر في المشاركة؟!.. مارأيكم في مذاكرة الدرس السابق؟!"   
  
8ـ استثردافعية التلاميذ :  
من الصعب جدا ـ إن لم يكن مستحيلا ـ أن تعلم طالبا ليس لديه دافعية للتعلم. فابدأ بتنمية دافعيةالطلاب واستثارتها للتعلم والمشاركة في أنشطة الفصل، مستخدما كافةما تراه مناسبا من الأساليب التي منها:   
اربط الطلاب بأهداف عليا وسامية :  
ليس هناك شيء يجعل الدافعية تخمد أو تفتر من عدم وجود أهداف أو وجود أهداف دنيا، فدائماوجِّه أذهان طلابك إلى الأهداف السامية العظيمة، واغرس التطلعلها في نفوسهم لتشدهم شدا إلى المعالي فتثير فيهم دافعيةذاتية لا تكاد تخبو.   
استخدم التشجيع والحفز:   
للتشجيع والحفز المادي والمعنوي أثر كبير في بعث النفس على العمل ولو كان العمل غيرمرغوب فيه، فالتشجيع بالثناء والكلمة الطيبة والتشجيعبالدرجة والتشجيع بالجائزة والتشجيع المعنوي بوضع الاسم في لوحة المتفوقين، كل هذه الأشياء لها أثر كبير في حفز الطلاب على التعلم. وهذه الأشياء سهلة ولا تكلف المعلم شيئا.  
حدد أهدافا ممكنة ومتحدية!   
قم بتحديد أهداف دراسية يكون فيها شيء من الصعوبة وأشعرهم أنك تتحدى بذلك قدراتهم وتريد منهم أنيثبتوا جدارتهم، مثل أن تطلب منهم أن يحفظوا صفحة منالقرآن مرة واحدة أو أن يحفظوا عشر كلمات من اللغة الإنجليزية،وستجد أن كثيرا من الطلاب يتجاوب معك ويقبل تحديك. لكن تأكد أنما تطلبه منهم ليس بالسهل جدا بحيث لا يلقون له بالا وليس بالصعب جدا بحيث يسبب عندهم الإحباط، وأعطهم الوقت الكافي.   
اشعل التنافس الشريف!   
إن مثل النشاط الذي في الفقرة السابقة يفتح المجالللتنافس الإيجابي بين الطلاب، فقمباستغلاله لصالحهم. لكن كن حذرا من أن يجرهم هذا التنافس ويتمادى بهم إلى التشاحن والتباغض. وأيضا انتبه لجانب الفروق الفردية بين الطلاب.  
كافئ!   
استخدم المكافأةبشتى أنواعها الممكنة مع الطلاب الذين ينجزون ما تطلبه منهمأو يبذلون جهدا كبيرا في سبيله، لكن تأكد أن المكافأة مناسبةللطالب، من حيث ما بذله من جهد ومن حيث مستواه العمري.   
9ـ"إنما بعثت معلما ولم أبعث م\*\*\*ا!"  
تذكر دائما أنك إنما أتيت لتعلم لا لتعاقب من لا يتعلم! وتذكر أيضا أنه ليس كل عجز في التعلم يرجع سببه إلىالطالب. كن صبورا وتلطف ببطيئي التعلم والمهملين وثق أن المهملإذا رأى أن إهماله يزيد من تركيز المعلم عليه وتلطفه بهفسيكف عن سلوكه هذا. وغالبا ما يكون سبب الإهمال البطء فيالتعلم وغفلة المعلم عن ذلك.   
ارجع بذاكرتك إلى الوراء ـ خاصة إن كنت ممن جاوز الثلاثين ـ وتذكر مدرسيك فستجد أن أول ما يخطر بذهنك صورةالمدرس الغليظ الفظ الذي كانت رؤيته تثير الرعب في قلوبالطلاب، وتحسس قلبك فستجد كم فيه من الحنق عليه ـ إلى اليوم ـلما سببه لك أو لغيرك من الآلام النفسية في أيام الدراسة.  
هناك من المدرسين من كانوا ب\*\*\*هم وغلظتهم سببا في ترك كثير من الطلاب للدراسة ممن كان يتمتع بقدرات عقليةجيدة وكان يرجى له مستقبلا جيدا.  
----------------------------------------------------------**

**33 خطوة للمعلم الناجح**  
  
1**ـ اعرف عملية التدريس   
  
إن أي مهنة لا يمكن أن تتقنها وتبرع فيها ما لم تكن ملما بأصولها ومبادئها. وللتدريس ـ الذي هو عملية التعليم والتعلم ـ أصول وقواعد، منها ما يخص المعلم ومنها ما يخص المتعلم ومنها ما يخص المادة ومنها ما يخص أسلوب التعلم ووسائله. وهذا ما يدور حوله غالبا علم النفس التربوي.   
فمثلا إلمامك بالطريقة التي يتم بها التعلم، وما هي الأشياء التي تؤثر فيه سلبا أو إيجابا، يساعدك على اختيار الطريقة الصحيحة في التدريس التي تناسبك وتناسب طلابك ومادتك. ومع أن هناك اختلافا في النظريات والآراء في هذا المجال، إلا أن الإلمام بها ودراستها دراسة ناقدة وتطبيق ما صح منها يفيد المعلم كثيرا في التدريس ويساعد على تلافي كثير من الأخطاء التي يقع فيها كثير من المعلمين.   
  
2- اعرف أهداف التدريس العامة والخاصة والسلوكية  
  
للأهداف ـ في أي عمل ـ أهمية كبيرة تتلخص في الآتي:   
1ـ توجيه الأنشطة ذات العلاقة في اتجاه واحد، وتمنع التشتت والانحراف.   
2ـ إيجاد الدافع للإنجاز، وإبقاؤه فاعلا .  
3ـ تقويم العمل لمعرفة مدى النجاح والفشل.   
وهذه الأمور الثلاثة تجعل الأهداف ذات أهمية كبرى للمعلم أثناء تدريسه. فمن المهم أن يحدد المعلم أهدافه من التدريس، وبشكل واضح. ولا يمكن أن يتم تدريس ناجح دون وجود أهداف واضحة.   
والأهداف أنواع، فهناك أهداف عامة ـ بعيدة المدى ـ وهناك أهداف خاصة ومرحلية. والعلاقة بين العام والخاص من الأهداف علاقة نسبية فما يكون عاما بالنسبة لما دونه قد يكون خاصا بالنسبة لما فوقه. فمثلا في تدريس مادة الفقه في مرحلة ما، هناك أهداف عامة من تدريس المادة .  
هناك أهداف عامة من تدريس المادة أساسا، وهناك أهداف دونها من تدريس المنهج في مرحلة معينة وأهداف من تدريس مقرر محدد في سنة محددة وأخيرا أهداف خاصة من تدريس وحدة أو درس معين. ولإلمام المعلم بهذه الأهداف يساعد في تنسيق الجهود وجعلها متضافرة للوصول إلى الهدف العام النهائي المقرر في سياسة التعليم....   
...محدد الذي يتوقع أن يقوم به الطالب نتيجة لنشاطه في درس معين. وقولنا إنه ظاهر ومحدد لكي نشير إلى سلوك معين يمكن مشاهدته وتحديده وقياسه، وليس سلوكا داخليا لا يمكن مشاهدته. فمثلا إذا قلنا: نتوقع من الطالب بعد هذا الدرس أن يعدَّ من واحد إلى عشرة. فهذا سلوك ظاهر يستطيع كل فرد أن يراه ويقيس مدى نجاح المعلم والطالب في تحقيقه. لكن لو قلنا: نتوقع من الطالب بعد هذا الدرس أن يفهم العلاقة بين كذا وكذا فإن هذا السلوك ـ أي الفهم ـ سلوك عقلي داخلي لا نراه، وإن كنا قد نرى بعض آثاره، فلذلك قد يصعب قياسه.   
اربط كل نشاط الفصل بالسعي لتحقيق تلك الأهداف. واجعلها في أول تحضيرك وبشكل بارز، ولا بأس أن تكتب مختصرا لها على السبورة لتضمن عدم شرود ذهنك عنها.   
إن الأهداف السلوكية وإن انتقدها بعض الباحثين، لها أثر كبير في تسهيل عملية التدريس على المعلم والمتعلم.   
إن من أهم أسباب فشل كثير من المعلمين في أداء دروسهم في الفصل رغم تحضيرهم لها كتابيا تحضيرا جيدا هو عدم رسوخ أهداف الدرس في أذهانهم، فترى المعلم ينتقل من نشاط إلى نشاط وكأنه لا رابط بينها ولا هدف مشترك لها.   
  
3- اعرف تلاميذك - مستواهم - أفكارهم - خصائصهم العمرية   
  
عندما تدخل إلى غرفة الفصل لأول مرة فإنك تواجه عالما مجهولا لديك إلى حد بعيد. لكنك في الغالب تدخل على فئة متجانسة بشكل عام من حيث العمر والخصائص النفسية والعاطفية. فمعرفتك المسبقة بالخصائص العامة لتلك الفئة يفيدك في وضع القواعد للتعامل معها. فمثلا إذا عرفت الخصائص العامة لمرحلة المراهقة سهل عليك تفسير كثير من التصرفات التي تصدر ممن يمرون بها من طلابك واستطعت أن تتوقع ـ إلى حد كبير ـ ما يمكن أن يصدر من سلوك أو يحدث من مشكلات تعليمية.   
أيضا معرفة مستوى الطلاب الاجتماعي وخلفيتهم الثقافية ونوعية أفكارهم يفيدك في أسلوب طرح الأفكار وعرض الدرس، واختيار الأمثلة.   
  
4-أعد دروسك جيداً   
  
الإعداد الجيد للدرس هو المخطط الذي يتوصل به المعلم إلى أهدافه من الدرس وبالتالي إلى درس ناجح.   
\* خطوات الإعداد :   
أ – تحديد الأهداف :   
حدد أهداف الدرس بدقة ووضوح، وصغها صياغة صحيحة. وغالبا ما تكون الأهداف محدد في كتاب المعلم أو في خطة تدريس المقرر، فلا مجال للاجتهاد فيها.   
ب- الإعداد الذهني :   
بعد أن تحدد أهداف الدرس بدقة، ابدأ في الخطوة التالية وهي رسم الخطة لتحقيق تلك الأهداف. وقبل أن تبدأ في الكتابة يجب أن تكون فكرة خطة التدريس قد تبلورت في ذهنك.   
جـ- الإعداد الكتابي :   
بعد أن تكون تصورا كاملا ومترابطا لطريقة سير الدرس قم بتسجيلها على شكل خطوات واضحة ومحددة، مراعيا في كل خطوة عامل الوقت وارتباطها بأهداف الدرس.   
وما قل الاهتمام بالإعداد الكتابي إلا لأن المعلم ـ والمشرف، أحيانا! ـ صار ينظر إليه على أنه عمل روتيني جامد .. لا تجديد فيه ولا إبداع ولا نمو.   
د- أعد متطلبات الدرس :   
غالبا يحتاج المعلم في شرح لبعض الوسائل التعليمية والمعينة، وينبغي على المعلم الاهتمام بتحضير هذه الوسائل والتأكد من صلاحيتها وإمكانية استخدامها في المكان الذي ستستخدم فيه. وينبغي ألا يؤجل إعداد الوسيلة إلى بداية الدرس حيث أن هذا يضيع الكثير من الوقت، وقد لا تكون الوسيلة المرادة متوفرة أو صالحة للاستعمال.   
هـ- حاول التنبؤ بصعوبات التعلم :   
المعلم الناجح هو الذي يستطيع أن يتنبأ بعناصر الدرس التي ستكون صعبة على الطلاب، فيحسب لها الحساب أثناء إعداد الدرس فيكون مستعدا لها فلا تفسد عليه تخطيطه لدرسه.   
و - تدرب على التدريس :   
بعض الدروس ـ أو بعض الخطوات فيها ـ وخاصة التي تقدم لأول مرة قد تحتاج إلى شيء من التدريب، فلا بأس أن يقوم المدرس بالتدرب عليها ليضمن أن يقدمها بصورة مرضية أمام الطلاب (وقد يلمس هذا بشكل واضح في تدريس اللغة الإنجليزية).   
  
5-استخدم طريقة التدريس المناسبة   
  
للتدريس عدة طرق، وليس هناك طريقة من هذه الطرق صالحة لكل الأحوال بل هناك عدة عوامل تحدد متى تكون طريقة ما أكثر مناسبة من غيرها.   
فقم بتحديد ما يناسبك من الطرق في ضوء المعايير التالية:   
1ـ الدرس المراد شرحه   
2ـ نوعية الطلاب   
3ـ شخصيتك أنت وقدراتك كمعلم يقوم بتقديم ذلك الدرس.   
\* وتذكر أن:   
أهداف واضحة ومحددة + طريقة صحيحة = درس ناجح.   
\*\* بشكل عام، ليكون الدرس ناجحا على المعلم أن:   
1ـ يهيئ الطلاب للدرس الجديد بتحديد أهدافه لهم وبيان أهميته.   
2ـ يتأكد من معرفة الطلاب لمقدمات الدرس ومتطلباته السابقة، ولو عمل لها مراجعة سريعة لكان أفضل.   
3ـ يقدم الدرس الجديد.   
4ـ يلقي الأسئلة على الطلاب ويناقشهم لمعرفة مدى فهمهم.   
5ـ يعطي الطلاب الفرصة للممارسة والتطبيق.   
6ـ يقيم الطلاب ويعطي لهم تغذية راجعة فورية عما حققوه.   
7ـ يعطي الواجب .   
6-كن مبدعاً وابتعد عن الروتين  
إن التزامك بطريقة واحدة في جميع الدروس، يجعل درسك عبارة عن عمل رتيب (روتين) ممل، فتكفي رؤيتك مقبلا للفصل لتبعث في نفوس الطلاب الملل والكسل. حاول دائما أن تتعامل مع كل درس بشكل مستقل من حيث الطريقة والأسلوب، وكن مبدعا في تنويع أساليب العرض.   
ومن أكثر ما يثير الملل في نفوس الطلاب البداية الرتيبة للدرس، فكلمة: "افتحوا الكتاب صفحة..!" أو البدء بالكتابة على السبورة من الأشياء التي اعتاد عليها أكثر المعلمين، فحاول دائما أن تكون لكل درس بدايته المشوقة، فمرة بالسؤال ومرة بالقصة ومرة بعرض الوسيلة التعليمية ومرة بنشاط طلابي.. وهكذا. وكل ما كانت البداية غير متوقعة كلما استطعت أن تشد انتباه الطلاب أكثر.   
من الأشياء التي تجلب ملل الطلاب،وتجعل الدرس رتيبا وضع جلوس الطلاب في الفصل. فالمعتاد لدى كثير من المعلمين أن يكون الفصل صفوفا متراصة، وتغيير هذا الوضع بين وقت وآخر بما يناسب الدرس والموضوع يعطي شيئا من التجديد لبيئة الفصل.   
حاول ـ ما أمكن ـ أن يكون لكل درس وضعا مختلفا، فمرة على شكل صفوف، وأخرى على شكل دائرة، وثالثة على شكل مجموعات صغيرة.. وهكذا، وإن كان أداء الدرس خارج الفصل مفيدا ويساعد على تحقيق أهدافه فلماذا الجلوس في الفصل؟!   
  
7- اجعل درسك ممتعاً  
  
- توقف وراجع طريقة الدرس إذا رأيت أنها سبب في إملال الطلاب، فالهدف ليس إكمال خطة الدرس كما كتبت، بل الهدف هو إفادة الطلاب فإذا رأيت أن الخطة لا تؤدي عملها فاستخدم "خطة للطوارئ" تنقذ الموقف وتحصل منها على أكبر فائدة ممكنة للطلاب. فلا شيء أسوأ من**[**معلم**](http://forum.hawahome.com/t16305.html)**يشتغل في الفصل لوحده..! وتذكر أن الأهداف العامة للتعليم والأهداف العامة للمنهج أكبر وأهم من درس معين يمكن تأجيل عرضه أو تغيير طريقته.   
- استخدم الأسلوب القصصي عند الحاجة، فالنفوس مولعة بمتابعة القصة.   
- اسمح بشيء من الدعابة، فالدعابة والمزاح الخفيف الذي لا إيذاء فيه لمشاعر أحد ولا كذب من الأمور التي تروح عن النفس وتطرد الملل.   
- حاول دائما ـ ما أمكن ـ أن يقوم الطلاب بالنشاط أنفسهم، لا أن تعمله أنت وهم ينظرون، وتذكر أن من أهداف المناهج أن يقوم الطلاب أنفسهم بالعمل لا أن يشاهدوا من يقوم بالعمل!   
- رغب الطلاب في عمل ما تريده منهم واجعل الأفكار تأتي منهم! فمثلا بدلا من أن تقول ذاكروا الدرس السابق وسأعطيكم درجات في الواجب أو المشاركة، قل لهم: "ماذا تحبون أن تفعـلوا حتى أعطيكم درجات أكثر في المشاركة؟!.. ما رأيكم في مذاكرة الدرس السابق؟!"   
  
  
8- استثر دافعية التلاميذ   
  
من الصعب جدا ـ إن لم يكن مستحيلا ـ أن تعلم طالبا ليس لديه دافعية للتعلم. فابدأ بتنمية دافعية الطلاب واستثارتها للتعلم والمشاركة في أنشطة الفصل، مستخدما كافة ما تراه مناسبا من الأساليب التي منها:   
- اربط الطلاب بأهداف عليا وسامية .  
ليس هناك شيء يجعل الدافعية تخمد أو تفتر من عدم وجود أهداف أو وجود أهداف دنيا، فدائما وجِّه أذهان طلابك إلى الأهداف السامية العظيمة، واغرس التطلع لها في نفوسهم لتشدهم شدا إلى المعالي فتثير فيهم دافعية ذاتية لا تكاد تخبو.   
- استخدم التشجيع والحفز .  
للتشجيع والحفز المادي والمعنوي أثر كبير في بعث النفس على العمل ولو كان العمل غير مرغوب فيه، فالتشجيع بالثناء والكلمة الطيبة والتشجيع بالدرجة والتشجيع بالجائزة والتشجيع المعنوي بوضع الاسم في لوحة المتفوقين، كل هذه الأشياء لها أثر كبير في حفز الطلاب على التعلم. وهذه الأشياء سهلة ولا تكلف المعلم شيئا.   
- حدد أهدافا ممكنة ومتحدية!   
قم بتحديد أهداف دراسية يكون فيها شيء من الصعوبة وأشعرهم أنك تتحدى بذلك قدراتهم وتريد منهم أن يثبتوا جدارتهم، مثل أن تطلب منهم أن يحفظوا صفحة من القرآن مرة واحدة أو أن يحفظوا عشر كلمات من اللغة الإنجليزية، وستجد أن كثيرا من الطلاب يتجاوب معك ويقبل تحديك. لكن تأكد أن ما تطلبه منهم ليس بالسهل جدا بحيث لا يلقون له بالا وليس بالصعب جدا بحيث يسبب عندهم الإحباط، وأعطهم الوقت الكافي.   
- اشعـل التنافس الشريف!   
إن مثل النشاط الذي في الفقرة السابقة يفتح المجال للتنافس الإيجابي بين الطلاب، فقم باستغلاله لصالحهم. لكن كن حذرا من أن يجرهم هذا التنافس ويتمادى بهم إلى التشاحن والتباغض. وأيضا انتبه لجانب الفروق الفردية بين الطلاب.   
- كافئ!   
استخدم المكافأة بشتى أنواعها الممكنة مع الطلاب الذين ينجزون ما تطلبه منهم أو يبذلون جهدا كبيرا في سبيله، لكن تأكد أن المكافأة مناسبة للطالب، من حيث ما بذله من جهد ومن حيث مستواه العمري.   
  
  
9- ابتعد عن العنف   
  
تذكر دائما أنك إنما أتيت لتعلم لا لتعاقب من لا يتعلم! وتذكر أيضا أنه ليس كل عجز في التعلم يرجع سببه إلى الطالب. كن صبورا وتلطف ببطيئي التعلم والمهملين وثق أن المهمل إذا رأى أن إهماله يزيد من تركيز المعلم عليه وتلطفه به فسيكف عن سلوكه هذا. وغالبا ما يكون سبب الإهمال البطء في التعلم وغفلة المعلم عن ذلك.   
ارجع بذاكرتك إلى الوراء ـ خاصة إن كنت ممن جاوز الثلاثين ـ وتذكر مدرسيك فستجد أن أول ما يخطر بذهنك صورة المدرس الغليظ الفظ الذي كانت رؤيته تثير الرعب في قلوب الطلاب، وتحسس قلبك فستجد كم فيه من الحنق عليه ـ إلى اليوم ـ لما سببه لك أو لغيرك من الآلام النفسية في أيام الدراسة.   
هناك من المدرسين من كانوا بعنفهم وغلظتهم سببا في ترك كثير من الطلاب للدراسة ممن كان يتمتع بقدرات عقلية جيدة وكان يرجى له مستقبلا جيدا.   
دخل معاوية بن الحكم رضي الله عنه في الصلاة مع الجماعة ولم يعلم أن الكلام قد حرم في الصلاة، فعطس أحد الصحابة فشمته، فنبهه بعض الصحابة ـ بالإشارة ـ فلم يفهم واستمر في كلامه، فلما انتهت الصلاة ناداه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى إليه خائفا، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بكل لطف ولين: إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس، إنما هو التسبيح و التحميد وقراءة القرآن، فقال معاوية معلقا على فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم: بأبي هو وأمي، ما رأيت أحسن تعليما ولا أرفق منه صلى الله عليه وسلم.   
  
10- اجعل اتجاهك جيداً نحو التلاميذ   
  
أثبتت البحوث التجريبية أن نظرة المعلم لتلاميذه ذات أثر كبير على تحصيلهم وتقبلهم. فإذا كان المعلم ينظر إلى تلاميذه على أنهم أذكياء وقادرون على التعلم وجادون ـ ويحسون هم بذلك ـ فسيؤثر هذا إيجابيا عليهم، أما إذا كان المعلم ينظر إليهم على أنهم كسالى ولا يفهمون شيئا فسيكونون كذلك.   
- كن متفائلا :   
التفاؤل من أحسن الصفات التي يجب أن يتمتع بها المعلم، فكن متفائلا من طلابك وأشعرهم بذلك ترَ منهم ما يسرك.   
- اظهر تقديرك لاستجابات الطلاب ومشاركاتهم :   
لا تهمل مجهودات الطلاب ولو كانت قليلة، أو دون ما تتوقع. اظهر شكرك وتقديرك لاستجابات الطلاب واطلب منهم المزيد، ليحسوا بالفرق بين المشاركة وعدمها ويتيقنوا أنك منتبه لمشاركتهم.   
- علمهم علو الهمة والطموح :   
علو الهمة عنصر "سحري" إذا خالط نفس الطالب رأيت منه العجائب. وكثير من الطلاب يملك هذا العنصر لكنه في حالة خمود. فقم بتنشيط هذا العنصر باستثارة حماس الطلاب وضرب الأمثال لهم وإعطاء القصص المفيدة، وربطهم بأهداف سامية.   
  
  
  
  
  
11-حافظ على نموك العلمي والتربوي والمهني   
  
يقع كثير من المعلمين في خطأ كبير عندما يظنون أن تخرجهم ونيلهم للوظيفة هو نهاية المطاف وأنهم بذلك قد وصلوا مرحلة يستريحون فيها. فهذا غير صحيح. فتجنب الوقوع في هذا الخطأ واعلم أنه وإن انتهى وقت الدراسة النظامية المقررة بالتخرج إلا أنه جاء وقت الدراسة الذاتية، وجاء دور مزج الدراسة النظرية بالخبرة المباشرة. فاحرص على الاستمرار في نموك العلمي والتربوي، فإنه لا شيء من هذه الدنيا في ثبات فكل مالا ينمو فهو يذبل!   
يمكنك تنمية**[**نفسك**](http://forum.hawahome.com/t16305.html)**بإحدى الطرق التالية:   
- القرآءات الموجهة :   
استشر المشرف التربوي أو أحد المتخصصين ليحدد لك كتبا أو فصولا لتقرأها في تخصصك الدقيق أو في التربية بشكل عام، احرص على الاشتراك في الدوريات المتخصصة في التربية والتعليم.   
- اللقاءات التربوية :   
تحرص إدارات التعليم وغيرها من المؤسسات التربوية على إقامة لقاءات تربوية وندوات لبحث وتدارس الموضوعات التربوية المهمة، لا تتردد في الحضور والمشاركة الفاعلة التي يكون هدفها الفائدة، وسترى تقديرا كبيرا من زملائك.   
- الدورات التدريبية :   
تعقد أحيانا دورات تدريبية ـ أثناء الخدمة ـ للمعلمين، اسعَ للالتحاق بإحداها لرفع مستواك العلمي والمهني.   
  
12- كن قدوة في علو الهمة والأمانة والجد   
  
كل كلامك لطلابك عن الخلق الحسن والصفات الحميدة لا يكون له كبير فائدة إذا لم يرَ منك الطلاب تطبيقا فعليا. فكن قدوة لهم في علو همتك فلا ترض من الأمور بأدناها، وكن قدوة في جدك فلا يراك طلابك لا همَّ لك إلا الهزل والمزاح. وكن قدوة في أمانتك فلا يرَ منك الطلاب تفريطا فيها بإهمال واجباتك الوظيفية والتربوية.   
  
13- انتبه إلى ما بين سطور التدريس   
  
من المسلمات أن التربية ليست حشو أذهان الطلاب بالمعلومات، بل هي إكسابهم المهارات اللازمة والاتجاهات الصحيحة وتهذيب خلقهم وتنمية مداركهم العقلية. فما يكتسبه الطلاب من شخصية المعلم وخلقه وهديه في التعامل والتعليم ونظرته للأشياء وطريقة تفكيره قد تكون أهم من وأنفع للتربية من ما يعطيهم من معلومات، وهو ما يمكن أن نسميه ما بين سطور التدريس، فهناك دائما أشياء غير مباشرة يكتسبها الطلاب من المعلم ـ ربما وهو لا يشعر ـ وقد تكون إيجابية وقد تكون سلبية.   
إن المعلم الجاد ذا الخلق الحسن الرفيق بطلابه والمهتم بعمله يكتسب منه الطلاب حبا للعلم وحبا للمدرسة وحسن خلق في التعامل مع الآخرين مهما كانت المادة التي يدرسها، والعكس بالعكس! فشخصيتك ذات أثر كبير في تلاميذك.   
  
14- قل - لا أعلم - لما لا تعلمه   
  
يتحرج بعض المعلمين إذا سئل عما لا يعلم أن يقول: لا أعلم! والواقع أن الإجابة على سؤال ما بـ "لا أعلم" أمر يجب أن لا يتحرج منه المعلم لأمور:   
1ـ يجب أن نحترم العلم، ونحترم عقلية الطلاب، فإذا سئلنا عما لا نعلم فلا نتكلف الإجابة ونراوغ، بل نعترف أننا لا نعلم.   
2ـ يجب أن نرسخ في أذهاننا وأذهان الطلاب أنه ليس مطلوبا من المعلم (ولا من الطالب) وليس في مقدوره أن يعلم كل شيء، بل يجب أن يعرف الفرد حدود علمه وقدراته، فلا يتكلم فيما لا يحسن.   
3ـ هذه العبارة: "لا أعلم" إذا قالها المعلم بثقة تزيد من قَدره عند طلابه.   
لكن يجب على المعلم أن يرشد طلابه إلى كيفية الحصول على تلك المعلومة المسئول عنها أو يعدهم بالبحث عنها بنفسه.   
  
15- استخدم وسائلك التعليمية بفاعلية   
  
عندما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبين لأصحابه معنى قول الله تعالى: { وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل…} خط لهم خطا مستقيما وقال هذا سبيل الله، وخط خطوطا كثيرة عن يمينه وعن شماله وقال: هذه السبل…!   
وعندما رأى الصحابةَ يتحسسون منديلا من حرير ويتعجبون من لينه ونعومته، قال صلى الله عليه وسلم: أتعجبون من هذا؟! لمناديل سعد في الجنة أفضل من هذا!   
\* للوسائل التعليمية أثر كبير في التعلم، فهي:   
1ـ توفر على المعلم الكثير من الكلام النظري .  
2ـ تجذب انتباه الطلاب .  
3ـ تكسر رتابة الشرح والإلقاء .  
4ـ تثبت المعلومة .  
5ـ توضح الفكرة بشكل أكبر من الكلام المجرد.   
- استخدم الوسائل المتوفرة ـ سابقة الصنع ـ أو قم بإعدادها أنت أو كلف الطلاب بذلك قبل الدرس بوقت كاف. يمكنك استغلال حصة النشاط أو حصة التربية الفنية في ذلك.   
- تذكر أن استخدامك للشيء الحقيقي كوسيلة إيضاح أفضل بكثير من استخدام صورته، ويكون ذلك خبرة مباشرة للطلاب، فمثلا في درس اللغة الإنجليزية، بدلا من أن تحضر صورة كرة أحضر معك كرة حقيقية. كان أحد معلمي اللغة الإنجليزية يجد صعوبة في بيان معنى كلمة headmaster للطلاب بحيث يضطر إلى ترجمتها، مع أن هذا أمر غير مرغوب فيه، ولم يخطر بباله أن يأخذ الطلاب إلى غرفة المدير ويقول لهم: This is the headmaster. ! مع أن هذا سيسهل عليه العملية وسيرسخ المعلومة في أذهان الطلاب ويبعث الحيوية في الفصل ويجعل الموقف أكثر طبيعية.   
- تأكد أن الوسيلة واضحة وأن الهدف الذي تريده منها ظاهر للطلاب، فما تراه أنت في الوسيلة قد لا يفهمه الطلاب.   
- كلما كانت الوسيلة سهلة وبعيدة عن التعقيد فذلك أفضل.   
- اجعل وسيلتك شيقة وجذابة.   
- كن مبدعا في وسائلك وابتعد عن التقليد.   
- احذر من الوسائل التي قد يكون فيها خطر على الطلاب.   
- تأكد أن مكان الدرس مهيأ لاستخدام الوسيلة، مثلا: وجود مسمار أو شريط لاصق لتعليق اللوحة، مصدر كهرباء، فصل مظلم...إلخ. فسيئٌ جدا أن يحضر المعلم الوسيلة ثم يمضي وقتا يبحث يمنة ويسرة عن مكان ليعلقها أو يضعها فيه.   
- لا تستخدم وسيلة لا تعرف طريقة تشغيلها، فهذا قد يسبب شيئا من الآتي:   
1. إفساد الجهاز، وقد يتضرر الطلاب أو المعلم بذلك.   
2. إضاعة الوقت في البحث عن الطريقة الصحيحة لتشغيله.   
3. الارتباك والإحراج الذي يقع فيه المعلم أمام طلابه نتيجة لعجزه عن تشغيل الجهاز.  
  
16- أحسن استخدام السبورة   
  
السبورة من أقدم الوسائل التعليمية وأقلها تكلفة، لا يكاد يستغني عنها معلم، فاعرف كيف تستخدمها بفعالية. يعتقد بعض المعلمين أن استخدام السبورة أمر عشوائي لا يخضع لأصول وقواعد، وهذا غير صحيح. فالمعلم الناجح يستخدم السبورة بشكل منظم ولأهداف محددة.   
- قم بتقسيم السبورة لقسمين أو ثلاثة، وحدد لكل قسم نوعية معينة من الأشياء المكتوبة توضع فيه بشكل منظم وواضح، فمثلا، قسم لعناصر الدرس، وقسم للجمل والعبارات التي يراد لها البقاء طول الدرس، وقسم للعبارات الوقتية التي يمكن إزالتها أثناء الشرح.   
- لا تتكلم وأنت تكتب على السبورة .  
- عند الكتابة على السبورة حاول أن لا تعطي ظهرك للطلاب، بل اعطهم جنبك.   
- لا تكتب شيئا خطأ على السبورة، وإذا دعت ضرورة ملحة لذلك فسارع في إزالته.   
- استخدم الطباشير الملون بطريقة منظمة، بحيث يساعد الطالب على استيعاب عمليتي التصنيف أو الربط بين الأشياء.   
- تأكد أن الكتابة واضحة ويمكن رؤيتها للطلاب في آخر الفصل.   
- استخدم جهاز عرض فوق الرأس قد يكون أكثر فعالية إذا تدربت عليه وأعددت المواد بشكل جيد، فهو:   
1. يوفر الوقت الذي تصرفه في الكتابة على السبورة.   
2. يجعلك تواجه الطلاب دائما.   
3. يكون حلا لمشكلة سوء الخط عند بعض المعلمين**

|  |
| --- |
| **نصائح للمعلمين مع بداية الدراسة** |
|  |
| **محمد صالح المنجد** |
| **الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم .  والصلاة والسلام على النبي الأكرم وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين ...  مقدمة :  ( أهمية المعلمين) :  فلما كان المعلمون هم حماة الثغور ، ومربوا الأجيال ، وعمار المدارس ، المستحقون لأجر الجهاد ، وشكر العباد والثواب من الله يوم المعاد ، ولما كان الحديث معهم ذو شجون ، ولهم هموم وشؤون ، ولهم آمال وآلام ، وعليهم واجبات وتبعات .   فإني في بداية حديثي معهم   أولا : أوجه إليهم تحيــة تحية إلى من ينفق من مشاعره وأحاسيسه قبل أن ينفق من أوقاته ، وينفق من دمه ونفسه أضعاف ما ينفق من تعليمه وتـوجيهاته ، تحية إلى من يحاول أن يرد المعوج إلى طريقه والمنحرف إلى سبيله ، والناد إلى جادته ، والعاق إلى بره ، والجافي إلى عقله ، والمفـرط إلى صوابه ، والفاسق إلى دينه تحية إلى من حجز لنفسه في المسجد جلسته ، ليحجز لنفسه في الجنة درجته . وجعل من أبناء المسلمين أبناءه ، فغدا عليهم شفيقاً ، وبهم رفيقاً ، يسعى لزيادتهم كما وكيفاً ، ويجتهد في تعليمهم شتاءً وصيفاً . تحية إلى من حبس حاجته في صدره ، ولم يبح إلا بحاجة واحدة هي أن يتفيأ الجيل المسلم ظلال القرآن ، ويستنشق عبير الإيمان ، ويفيء إلى طاعة الرحمن ، ولأجل هذا يضحي بالغالي والرخيص ، ويجود بالبسيط والنفيس . تحية إلى من لم يشغل نفسه بماذا أخذتُ ؟‍‍‍‍‍‍‍‍‍‍‍‍‍‍‍‍‍ ولكنه يسأل : كم أعطيت ، كـم وجهت ، كم علمت ، كم أفدت ونصحت ، ماذا أثرت ، سؤالَ اللائم نفسَه ، وقبل أن يتهم طلابه يتهم نفسه ، يقول : لعلي لم أجرد نيتي ، لعلي لم أحسن طريقتي ، لعلي زدت في قسوتي ، لعلي أفرطت في تجاوزي ومسامحتي ، تحية إلى خير الأمة ، كما شهد بذلك نبي الأمة ، حين قال كما روى البخاري ، عن فضـل المقـرئ والقاري: [ خيركم من تعلم القرآن وعلمه ] ، فحاز الخيرية من طرفيها ، تعلم وعلـم ، وقـرأ وأقرأ ، وصلح وأصلح ، ورشد وأرشد ، تحية إلى من سكن القرى والهجر واصطحب معه النور الذي لا يخبو يبدد الظلام ، ويوقظ النيام ، ويبارك به الأيام . الناس في متاجر الدنيا وهو في متجر الآخرة ، ومعية الملائكة . الناس أرصدتهم في البنوك ، ورصيده هو في القلوب .  الناس تبني مدائن من تراب ، وهو يبني مدائن من فكر وقيم وآداب ، ويعلي قلاع تناطح السحاب . تحية لمن فجر في حياتنا ينابيع القرآن دفاقة ، وأجرى في صحاري العقول أنهار الحكمة رقراقة ، تحية وسلاماً إلى معلم القرآن ، في كل زمان ، وكل مكان .**  **يا من إلى الله تدعو \*\*\* وترتجي منه أجرا لك المدائح تترى \*\*\* شعراً وإن شئت نثرا إنا نعيش بعصر \*\*\* يموج ظلماً ونكرا الخير فيه توارى \*\*\* وأنت بالعصر أدرى**  **وثانيا : أقول : لمعاشر المعلمين في بلادنا الحبيبة سلامٌ من الله عليكم ، وتحيات مباركات تزجى إليكم وإن بعض الخواطر المباركة والنقول المفيدة والتوجيهات السديدة لمثل هؤلاء تكون عوناً لهم ولنا جميعاً للسير بالعملية التعليمية إلى أعلى المراتب وأسمى الغايات ، عسى أن تجد قبولاً عندهم ، وتنال رضاهم بعد رضا الله عز وجل .  فماذا تقولون بدايةً عن مهنة التدريس ؟  التدريس رسالة :  شخصية تنظر إلى دورها في التدريس على أنه رسالة تؤدّى ، وليس وظيفة مقابل أجر . وشخصية تضع نصب عينيها أن هذه المهنة ، هي مهنة الأنبياء والرسل وأصحابها هم ورثة الأنبياء وهم الذين يرفعون عن الناس الجهل فينقلونهم من ظلمات الجهالة إلى نور العلم والإيمان والمعرفة . وحسْب المعلم شرفاً أنه دال على الله تعالى , يرشد الناس إلى الطريق الموصلة إلى خالقهم وباريهم , ويدلهم على معبودهم ومربوبهم والغاية التي من أجلها خلقوا ، علاوة على تعليمهم الخلق القويم والسبل التي تكفل لهم حياة طيبة . العلم ميراث النبي كما أتـــى في النص والعلماء هم وراثه  ما خلف المختار غير حديثه فينا فـذاك متـاعـه وأثـاثه ولا شك أن النظرة لهذا العمل على أنه رسالة يجازي الله عليها أفضل وأعظم من النظرة إليه على أنه أداء لواجب وظيفي يستوي مع واجب أي موظف آخر . يجب أن نعلم أن حضارة الغرب وثقافتها ومذاهبها المتعددة أفلست ، وسوف تفصح عن ذلك إن عاجلاً أو آجلاً . وأن الإسلام وحده هو الذي يستطيع أن يقوم بعملية الإنقاذ وأن يحقق كل ما تريده الإنسانية  والمشكلة الآن هي مشكلة الدعاة في كل مجال ، فالمعلم في مدرسته وفي فصله لابد وأن يكون داعية . فإن الأمم اليوم تجتمع على محاربة الإسلام قوى رهيبة مثل : الصهيونية والشيوعية ، والإباحية ، والاستعمار المنظم ، والانتهازية ، ... وهي مسلحة بالقوة المادية والعلمية والحضارية ... ومن أجل ذلك فإنه يحتاج أن يكون كل مسلم داعية في مجال عمله . لاسيما والميدان فارغ ، وهو بحاجة إلى مزيد من الدعاة الأكفاء الذين يحسون بعظم المسئولية اليوم ، ويشعرون بالمخاطر التي تهدد دينهم وأمتهم وعالمهم الإسلامي .  لكن المعلم يعيش بين عناء الوظيفة وشرف المهنة :  لذلك نقول يا أيها المعلم : إن مهمتك عصيبة جداً ، ولكنك داعٍ إلى الله ، وحامل لواء المسلمين فلا يؤتى الإسلام من قبلك ، وهنيئاً لك ، [ ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله ] وهنيئاً لك أنك تُعلم الناس الخير ، وهنيئا أن الله تعالى في عليائه وأهل السماوات وأهل الأرض حتى النملة في جحرها وحتى الحيتان في البحر يصلون على معلم الناس الخير .  وكما تعلمون أن سياسة التعليم يجب أن تنبثق من الشريعة الإسلامية ، ويجب أن تكون لها أهداف وغايات عظمى لا يمكن أن تتحقق ( بعد توفيق الله ) إلا من خلال معلم ذي شخصية سوية في صفاتها وخصائصها ، في آمالها وتطلعاتها ، في مقاييسها وموازينها ، لم تمسخ فطرتها ، ولم تنحرف أفكارها .  ما هي أهم الصفات التي يجب أن تتوفر في المعلم ؟  أولاً : الإخلاص : على المعلم الداعية أن يحرر نيته لله ، ويخلص لله في كل عمل تربوي يقوم به ، سواء أكان هذا العمل أمراً أو نهياً أو نصحاً أو ملاحظة أو عقوبة . يحررها من شوائب الرياء والسمعة وثناء الناس وشكرهم ، فعمله لله وبالله .... قال تعالى : ( فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلا صَالِحًا وَلا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا )  وروى البخاري في صحيحه عن عَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْمِنْبَرِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ )  وجاء في الحديث الذي رواه النسائي : ( إِنَّ اللَّهَ لا يَقْبَلُ مِنْ الْعَمَلِ إِلا مَا كَانَ لَهُ خَالِصًا وَابْتُغِيَ بِهِ وَجْهُهُ )  فعلى المعلم الداعية أن يحرر النية ، ويقصد وجه الله تعالى في كل عمل يقوم به ، ليكون عند الله من المقبولين ، وبين تلاميذه من المحبوبين والمؤثرين . والثمرة التي يجنيها هي تنفيذ منهج التربية على الدوام وإفادة وتربية الطالب ، وأيضاً يحظى بثواب الله ورضوانه ، ويظفر بدار المقامة في جنات الخلد في مقعد صدق عند مليك مقتدر ..  ثانياً : التقوى : أن يتقي الله بفعل ما أمر واجتناب ما نهى الله عنه وزجر ممتثلاً : ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ ) متحرياً ذلك أشد التحري : ( فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ )  وامتثالاً لقول النبي صلى الله عليه وسلم لأبي ذر : " اتَّقِ اللَّهِ حَيْثُمَا كُنْتَ وَأَتْبِعْ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ "  وإنه إذا لم يكن المعلم الداعية متسلحاً بالتقوى وملتزماً في سلوكه ومعاملته منهج الإسلام .. فإن الطالب يحس بالتناقض في داخله مما يدفعه إلى الانحراف عن الطريق القويم . فهو يتقي الله ويلتزم بإنهاء المنهج وخاصة في الثانوية العامة . وهو يتقي الله ولا يظلم طالب ويحابي آخر لمعرفة أو ود أو واسطة . وهو يتقى الله ولا يعامل الطلاب بناءً على مظهرهم أو قبيلتهم ولكن بناءً دينهم والتزامهم واجتهادهم . وهو يتقي الله فلا يغش فيبيع الأسئلة ويضع الدرجات وينجّح الطلاب بالفلوس وهكذا تضيع هيبة العلم وأنه يقوم بمهمة الأنبياء والرسل ، فكيف يُحل لنفسه أن يبيع دينه من أجل عرض من الدنيا .  ثالثا : استشعار بالمسئولية : وقد جاء في حديث البخاري ( أَلا فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلّكُمْ مَسْئُول عَنْ رَعِيَّته ) وَالرَّاعِي هُوَ الْحَافِظ الْمُؤْتَمَن الْمُلْتَزِم صَلَاح مَا اُؤْتُمِنَ عَلَى حِفْظه فَهُوَ مَطْلُوب بِالْعَدْلِ فِيهِ وَالْقِيَام بِمَصَالِحِهِ . ولذلك عليه أن ينطلق بكليته في مراقبة وملاحظة الطالب ، وفي توجهيه وتعويده وتأديبه ، وَلابْنِ عَدِيّ بِسَنَدٍ صَحِيح عَنْ أَنَس " إِنَّ اللَّه سَائِل كُلّ رَاعٍ عَمَّا اِسْتَرْعَاهُ حَفِظَ ذَلِكَ أَوْ ضَيَّعَهُ " فالمعلم يجب عليه أن ينهض بهذه المسئولية على أكمل وجه ، واضعاً نصب عينيه غضب الله تعالى عليه إذا هو فرّط ، لأن المسؤولية يوم العرض الأكبر ثقيلة والمحاسبة عسيرة ، والهول عظيم . وإذا أهمل المعلم واجبه ، ووجه طلاب نحو الانحراف ، والمبادئ الهدامة ، والسلوك السيئ ، شقي الطلاب ، وشقي المعلم ، وكان الوزر في عنقه ، وأنه مسئول أمام الله تعالى فالمعلم راع في مدرسته ، وهو مسئول عن رعيته . إن صاحب الهم الذي يحمل هم الأمانة التي استرعاه الله عز وجل عليها يتساءل دائما كيف أقوم بأداء هذه الرسالة وهذه الأمانة على الوجه الذي يرضي الله عز وجل عني ؟ , ويتساءل دائما كيف أكون معلما ناجحا في حمل أمانتي مؤديا لها على الوجه الصحيح؟ . بل وحتى الطلاب وكل مسلم يجب أن يستشعر ذلك .  - المعلم الداعية لا يستعجل : عدم استعجال ثمرة جهدك وجهادك وتعليمك ودعوتك ، فما أنت إلا مجرد زارع يغرس الزرع ويبذر البذر ويفعل السبب ، فلا تتوقع أن يثمر جهدك في كل من هم حولك فقد لا يخرج من مائة علمتهم ودعوتهم عشرة بل واحد ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ( إِنَّمَا النَّاسُ كَإِبِلٍ مِائَةٍ لا يَجِدُ الرَّجُلُ فِيهَا رَاحِلَةً ) وفي روايةُ : ( وَقَالَ : لا تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً أَوْ قَالَ لا تَجِدُ فِيهَا إِلا رَاحِلَةً ) .  وحكى يحيى بن أبي طالب : فقال سمعت أبا داود يقول : كنت يوما بباب شعبة ، وكان المسجد ملأ ، فخرج شعبة فاتكأ علي وقال : يا سليمان ترى هؤلاء كلهم يخرجون محدثين . قلت : لا . قال : صدقت ، ولا خمسة ، يكتب أحدهم في صغره ثم إذا كبر تركه أو يشتغل بالفساد ، قال : ثم نظرت بعد ذلك فما خرج منهم خمسة " وقال سهل بن بشر: حدثنا سليم أنه كان في صغره بالري ، وله نحو من عشر سنين ، فحضر بعض الشيوخ وهو يلقن ، قال فقال لي : تقدم فاقرأ ، فجهدت أن أقرأ الفاتحة فلم أقدر على ذلك لانغلاق لساني ، فقال لك والدة . قلت : نعم ، قال قل لها : تدعو لك أن يرزقك الله قراءة القرآن والعلم ، قلت : نعم فرجعت فسألتها الدعاء فدعت لي ، ثم إني كبرت ودخلت بغداد فقرأت بها العربية والفقه ثم عدت إلى الري ، فبينا أنا في الجامع أقابل مختصر المزني ، وإذا الشيخ قد حضر وسلم علينا وهو لا يعرفني فسمع مقابلتنا وهو لا يعلم ماذا نقول ، ثم قال متى يُتعلم مثل هذا فأردت أن أقول إن كانت لك والدة ، فقل لها تدعو لك فاستحييت . فالمقصود أن التوفيق بيد الله عز وجل ، وما المعلم إلا مجرد سبب له فقط ، فقد ينجح من يظن به الفشل وقد يفشل من يظن به النجاح والسعيد من وفق . قال أَبُو تَمَّامٍ : يَنَالُ الْفَتَى مِنْ عَيْشِهِ وَهُوَ جَاهِلُ \*\*\* وَيُكْدِي الْفَتَى مِنْ دَهْرِهِ وَهُوَ عَالِمُ  وَلَوْ كَانَتْ الارْزَاقُ تَجْرِي عَلَى الْحِجَا \*\*\* هَلَكْنَ إذَنْ مِنْ جَهْلِهِنَّ الْبَهَائِمُ   وَقَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرِ بْنُ أَبِي سُلْمَى : لَوْ كُنْت أَعْجَبُ مِنْ شَيْءِ لاَعْجَبَنِي \*\*\* سَعْيُ الْفَتَى وَهُوَ مَخْبُوءٌ لَهُ الْقَدَرُ  يَسْعَى الْفَتَى لأُمُورٍ لَيْسَ يُدْرِكُهَا \*\*\* وَالنَّفْسُ وَاحِدَةٌ وَالْهَمُّ مُنْتَشِرُ  ولابد لك من تقدير بين ما أنتجه وبين الثمار المجنية من هذا النتاج . قال كثير من المعلمين دخلنا التعليم من أجل هدف واضح وهو الدعوة إلى الله تعالى ؛ ولكن بعد مضي عام يتلوه عام تركنا هذا الهدف واشتغلنا بأمور دنيوية تنافسنا عليها !!  خامسا : لا تحتقرن جهدك وبذلك ، فقد تكون مجرد كلمة عابرة وجهد يسير منك يفعل في نفوس الطلاب الأفاعيل  وانظر إلى ثمرة هذا المعلم ماذا أثمرت ؟ طلاب الابتدائي وصلاة الفجر وجد صاحبه :  شاب صغير في الثالثة الابتدائية , كان مدرس المدرسة يحثهم وبقوة أي هؤلاء الشباب على طاعة الله سبحانه وتعالى على أداء صلاة الفجر , على الاستجابة لله سبحانه وتعالى , وكانت النتيجة أن تأثر هذا الغلام الصغير بهذه الدعوة من مدرسة واستجاب لأداء صلاة الجماعة في المسجد ولكن الفجر صعبة بالنسبة له , فقرر أن يصلي الفجر في المسجد ولكن من الذي يوقظه؟ أمه؟ لا, والده؟ لا, ماذا يصنع يا ترى؟ قرر قراراً خطيراً , قراراً صارماً , أن يسهر الليل ولا ينام , وفعلاً سهر الليل إلى أن أذن الفجر وخرج إلى المسجد مسرعاً يُريد أن يصلي ولكن عندما فتح الباب وإذا بالشارع موحش وإذا بالشارع مظلم ليس هناك أحد يتحرك , لقد خاف , لقد ارتاع , ماذا يصنع ؟ ماذا يفعل يا ترى ؟ وفي هذه اللحظة وإذا به يسمع مشياً خفيفاً , رجلاً يمشي رويداً رويداً , وإذا بعصاه تطرق الأرض وبأقدامه لا تكاد أن تمس الأرض فنظر إليه وإذا به جد زميله , أو صديقه , فقرر أن يمشي خلفه دون أن يشعر به , وفعلاً بدأ يمشي خلفه , إلى أن وصل إلى المسجد , فصلى ثم عاد مع هذا الكبير في السن دون أن يشعر به, وقد ترك الباب لم يُغلق , دخل ونام , ثم استيقظ للمدرسة وكأن شيئاً لم يحدث, استمر على هذا المنوال فترة من الزمن, أهله لم يستغربوا منه إلا قضية كثرة نومه في النهار, ولا يعلمون ما هو السبب, والسبب هو سهره في الليل, وفي لحظة من اللحظات , أن خبر هذا الطفل الصغير أن هذا الجد قد تـُوفي , مات جد أحمد مات هذا الرجل الكبير في السن , صرخ أحمد, بكى أحمد, زعق أحمد, ما الذي حصل, لماذا تبكي يا بُني, إنه رجلٌ غريب عنك, إنه ليس أباك, ولا أمك ولا أخاك, فلماذا تبكي؟ لماذا يبكي يا ترى؟ فعندما حاول والده أن يعرف السبب , قال لوالده يا أبي ليتك أنت الميت , أعوذ بالله , هكذا يتمنى الابن أن يموت الأب ولا يموت ذلك الرجل!! قال نعم ببراءة الأطفال قال يا أبي ليتك أنت الميت لأنك لم توقظني لصلاة الفجر, أما هذا الرجل فقد كنت أمشي في ظلاله دون أن يشعر إلى صلاة الفجر ذهاباً وإياباً, وقص القصة على والده, كاد الأب أن تخنقه العبر وربما بكى, تأثر فكان تغيراً جذرياً كلياً في حياة هذا الأب بفعل سلوك هذا الابن بل بفعل سلوك هذا المعلم, الله أكبر, انظروا إلى ثمرة هذا المعلم ماذا أثمرت؟ أثمرت أسرة صالحة, وأنتجت منهجاً صالحاً. من شريط ( قصص مؤثرة للشباب ) للشيخ إبراهيم الفارس   - ويقول معلم آخر وقع في نفسي موقف أثر فيّ كمعلم وتأثر به الطالب ، وهو أن الطالب كان يحضر معه مشروب البيبسي الغازي وصادف موقف أثناء اجتياح إسرائيل لغزة وقتل وأصيب العشرات والمئات من الفلسطينيين فاقتربت من الطالب هامساً في أذنه ما هذا ؟ كم ثمنها ؟ فقلت له هل تعلم الشركة المصنعة لهذا المشروب فقال لا قلت له إنها شركة يهودية ألا تعلم ثمن العلبة لمن ؟ فأجاب بالنفي قلت له لشراء رصاصة لقتل مسلم لا يفرقون بين امرأة وشيخ عاجز وطفل رضيع وأخذت أسرد له بعض المشاهد فما كان من الطالب أن استأذن مني وبعد دقائق قليلة رجع باكياً فسألته قال يا أستاذ أيقتل مثلي من الأطفال ثمناً لهذه العلبة فأومأت برأسي إيجاباً فزاد بكاؤه واستمر يبكي حرقة فأخذت أهدئ من نفسه فقلت له أين العلبة قال في مكانها المناسب قلت له إلى أين قال في القمامة كصانعيها والله ما دام يقتل مثلي من الأطفال المسلمين وبعضهم يشرد بلا بيت كما رأيت في الأخبار لن أشربها بعد اليوم تأثرت من كلام الصبي الذي لم يتعد العاشرة من عمره .  بل اذكر لك مثالين من سيرة السلف على تأثير كلمات عابرة ، كيف فعلت في نفوس الطلاب ما فعلت ؟ :  1 . صحيح البخاري الذي يعد أصح كتاب بعد كتاب الله عز وجل ، والذي إذا خرج لأحد الرواة رواية فقد جاوز القنطرة ، وإذا قيل رواه البخاري يقع في النفس هيبة له ، ما سبب تأليفه ؟ إنها كلمة واحدة في مجلس واحد وقعت في أذن البخاري فيسر الله له تأليف هذا الكتاب الذي رفع منزلة البخاري في طبقة عالية فلقد ذكر لتأليفه ثلاث أسباب أشهرها أنه كان في حلقة إسحاق بن راهويه فقال لو أن أحدكم يجمع كتابا فيما صح من سنة الرسول صلى الله عليه وسلم جملة واحدة !! قالها إسحاق فوقع ذلك في نفس البخاري فصنف هذا الكتاب الذي خلد التاريخ اسمه ( هدي الساري : 9 )  2 . الإمام الذهبي هذا الإمام الفحل أبو عبد الله بصر لا نظير له وهو كنز وملجأ إذا نزلت معضلات المسائل ، إمام الوجود حفظا ، وذهب العصر معنى ولفظا ، وشيخ الجرح والتعديل ، ورجل الرجال في كل سبيل ، كأنما الأمة في صعيد واحد فنظرها ثم أخذ يخبر عنها إخبار من حضرها . سبب طلبه لعلم الحديث كلمة واحدة يقول هو بنفسه عن الإمام البِرزالي إنه لما رأى خطه قال له : إن خطك هذا يشبه خط المحدثين . قال فحبب الله لي علم الحديث . فانظر ماذا فعلت هذه الجملة في الإمام الذهبي فقد صار من أئمة الحديث وحفاظه ونقاده .   سادسا : العلــــم : الأمر الأهم يجب أن يكون المعلم متمكناً في مادته العلمية الموكّل بتدريسها لأنها أمانة ويجب عليها أن يؤديها على أتم وجه . ولكن يجب أن لا يغفل عن طلب العلم الشرعي الذي هو واجب على كل إنسان معلماً كان أو متعلماً ، وأن يكون ملماً بالأحكام الشرعية والأمور الأساسية التي يجب على المسلم أن يعرفها فضلاً عن المعلم والمدرس الذي يقتدى به ، لأنه محل ثقة ، وله احترام وتقدير لدى الطلاب ، مما يدفعهم لسؤاله فإن أخطأ سقط من أعينهم أو أخذوا منه حكماً باطلاً . ولهذا يأتي الابن ويرتكب محظوراً في الصلاة أو الصيام ونحو ذلك ويقول أفتاني به الأستاذ ، إنه لظلم عظيم .  التربية قبل التعليم :  رب قبل أن تعلم . المدرسة هي بيتنا الثاني . التوجيه إلى الأخلاق خير من التغذية بالمعلومات . من غشنا فليس منا . زرع الاستشعار بالأمانة والمسؤولية في الطالب . التربية بالقصة واستغلال الحدث واستخلاص الدروس التربوية منه .  3. أنت قدوة : فليكن إصلاحك لنفسك أيها المربي والمعلم قبل كل شيء ، فالحسن عند الأولاد ما فعلت ، والقبيح عند الطلاب ما تركت ، وإن حسن سلوك المربي والمعلم أفضل تربية لهم .  أيها الرجل المعلم غيره \*\*\* هلا لنفسك كان ذا التعليم  تصف الدواء لذي السقام والضنى \*\*\* كيما يصح به وأنت سقيم ابدأ بنفسك فانهها عن غيها \*\*\* فاذا انتهت عنه فأنت حكيم فهناك يقبل ما تقول ويقتدى \*\*\* بالقول منك وينفع التعلم  لا تنه عن خلق وتأتي مثله \*\*\* عار عليك إذا فعلت عظيم غير تقي يأمر الناس بالتقى \*\*\* طبيب يداوي الناس وهو سقيم   ويقول آخر :  مواعظ الواعظ لن تقبلا \*\*\* حتى يعيها قلبه أولا ياقوم من أظلم من واعظ \*\*\* خلف ما قد قاله في الملا  أظهر بين الناس إحسانه \*\*\* وخالف الرحمن لما خلا   فالطالب في هذه المرحلة يكون كالخامة متفاعلاً مع من حوله من الأشخاص ، وتجد طباعهم تكتسيه ، ويزداد ذلك التأثر لو كان مصدره من يعتقد فيه الطالب المثالية والأسوة الحسنة وهو بطبيعة الحال معلمه ، ولهذا ينبغي للمعلم والداعية الصادق أن يُرِيَه من الخصال الطيبة والصفات الحسنة ما تجعله يتحلى بها ، وعلى أقل تقدير يجُِلّ أهلها ، ويرفع من شأنهم . أن يعمل بما يأمر به الطلاب من الآداب والأخلاق وغيرها من العلوم ، وليحذر مخالفة قوله لفعله ، وليسمع قول الله تعالى : ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لا تَفْعَلُونَ ) . وهذا إنكار على من قال قولاً ولم يعمل به .  وقوله صلى الله عليه وسلم : ( اللهم إني أعوذ بـك من علم لا ينفع ) ، أي لا أعمل به ، ولا أبلغه غيري ، ولا يُهذب من أخلاقي .  وهنا أمور يسيرة جدا يمكن تظهر من خلالها الأسوة مثل : غرس ألفاظ وعبارات اعتيادية في ذهن الطالب :  حيث يعوّد المعلم الطالب دائماً على البسملة قبل البدء مع ذكر خطبة الحاجة ثم إظهار الحوقلة عند الحزن والهم ، وبيان الشكر اللفظي والفعلي عند الفرح والسرور ، والتسبيح عند الاستغراب ، والتكبير عند الإعجاب ، وغيرها من الأشياء التي لابد أن تتكرر أمام الطالب فتؤدي إلى تعويد الطالب على تلك الألفاظ . وتدفعه لتعلم معناها ويرى الطالب في خطاب معلمه الألفاظ القرآنية والعبارات النبوية . فإلقاء ورد السلام من أعظم ما يتعلمه الطالب .. ( أَوَلا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ أَفْشُوا السَّلامَ بَيْنَكُمْ .. ) رواه مسلم وهذا الحديث َفِيهِ الْحَثُّ الْعَظِيمُ عَلَى إِفْشَاء السَّلام وَبَذْله لِلْمُسْلِمِينَ كُلِّهِمْ ; مَنْ عَرَفْت , وَمَنْ لَمْ تَعْرِف فلا يسلم على طالب يعرفه وآخر لا يسلم عليه ، وَالسَّلامُ أَوَّل أَسْبَاب التَّأَلُّف , وَمِفْتَاح اِسْتِجْلاب الْمَوَدَّة . وَفِي إِفْشَائِهِ تَمَكَّنُ أُلْفَة الْمُسْلِمِينَ بَعْضهمْ لِبَعْضِ , وتعود الطلاب على َإِظْهَار شِعَارهمْ الْمُمَيِّز لَهُمْ عِنْ غَيْرهمْ مِنْ أَهْل الْمِلَل , مَعَ مَا فِيهِ مِنْ رِيَاضَة النَّفْس , وَلُزُوم التَّوَاضُع فيلقن الطلاب التواضع لا كالذي يدخل الفصل ولا يسلم ولا يرد السلام ويعامل الطلاب وكأنهم بهائم وهنا أيضاً َإِعْظَام حُرُمَات الْمُسْلِمِينَ . وَفِيهَا لَطِيفَة أُخْرَى وَهِيَ أَنَّهَا تَتَضَمَّنُ رَفْع التَّقَاطُع وَالتَّهَاجُر وَالشَّحْنَاء وَفَسَاد ذَات الْبَيْن الَّتِي هِيَ الْحَالِقَة , وَأَنَّ سَلامه لِلَّهِ لا يَتْبَع فِيهِ هَوَاهُ , وَلا يَخُصّ أَصْحَابه وَأَحْبَابه بِهِ " مستفاد من كلام النووي "   هكذا يجب أن يكون المدرس يًعلم طلابه التواضع وكما قيل : تواضع تكن كالنجم لاح لناظر :  الْمُتَوَاضِعُ مِنْ طُلاَبِ الْعِلْمِ والعلماء هم أَكْثَرُهُمْ عِلْمًا ، كَمَا أَنَّ الْمَكَانَ الْمُنْخَفِضَ أَكْثَرُ الْبِقَاعِ مَاءً . وقال عليه الصلاة والسلام ( ومن تواضع لله رفعه الله ) النووي على مسلم 16/141 ومن تواضعه صلى الله عليه وسلم : أنه كان يقضي للناس حوائجهم حتى كانت الجارية لتأخذ بيده عليه الصلاة والسلام فتطوف به في المدينة وكان عليه الصلاة والسلام يسلم على الصبيان . ووصف الله المؤمنين أنهم ( أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ ) المائدة/54 أيها المعلم الداعية ليكن المعلم الأول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قدوتك ولا تنظر إلى طلابك نظرة استعلاء .  نشر الخير يكون بالأقوال والأفعال : كان علماء السلف إذا تعلموا أموراً أعطوها للناس بسلوكهم وبتعاملهم وأخلاقهم ومناهجهم في الحياة 0 أساتذتنا من القرون المفضلة خرجوا إلى الشعوب الإسلامية في إندونيسيا وماليزيا فبلّغوا دعوة الله بأعمالهم قبل أقوالهم ، فإنا ندعوك اليوم في أول هذا العام الدراسي إلى أن تقدم للشبيبة علماً نافعاً ، وعملاً صالحاً ورسالة خالدة ، وكلاماً مؤثراً ، وأن تتقي الله عز وجل في هذا النشء ، وهذا الجيل الذي ينتظر منك النصح 00 إنهم عطشى أمامك ، فاسكب على قلوبهم من فيض حنانك وودك ما يكون بإذن الله بلسماً شافياً . إنك تبني عقولاً ورجالاً لخدمة المجتمع، تستطيع أن تؤثر في طلابك بما يخدم المجتمع في شتى المجالات بتعليمهم كيف يستفيدون من أوقاتهم . خذ مثالا قام به أحد المعلمين حيث وزع كتيب (ما هي الأعمال التي يمكنك القيام بها خلال عشر دقائق) وذلك على طلاب السادس الابتدائي ، ووجد تغييرا كبيرا على الطلاب أثناء الحصة وبين الحصص في استثمار الوقت ومراقبة الله والإكثار من الأعمال الصالحة في الأوقات اليسيرة . فكيف بتوجيه منك طوال سنة ؟ فما حجم التغيير والهداية التي ستحصل بإذن الله ؟!!! وقد كان الصحابة خير قدوة : قال عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ « من كان متأسياً فيتأس بأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فإنهم كانوا أبر هذه الأمة قلوباً ، وأعمقها علماً ، وأقلها تكلفاً ، وأقومها هدياً ، وأحسنها حالاً ، اختارهم الله لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم وإقامة دينه ، فاعرفوا لهم فضلهم ، واتبعوهم في أثارهم ، فإنهم كانوا على الهدى المستقيم»  الصدق والوفاء بالوعد : فالصدق تاج على رأس المعلم , فإذا فقده فقد ثقة الناس بعلمه وما يمليه عليهم من معلومات فالطالب غالباً يتقبل كل ما يقوله معلمه على المعلم أن يلتزم الصدق في كلامه ، فإن الصدق كله خير ، ولا يربي تلاميذه على الكذب ، ولو كان في ذلك مصلحة تظهر له :  حدث أن سأل أحد الطلاب معلمه مستنكراً تدخين أحد المعلمين ، فأجابه المعلم مدافعاً عن زميله ، بأن سبب تدخينه هو نصيحة الطبيب له ، وحين خرج التلميذ من الصف قال : إن المعلم يكذب علينا .  وحبذا لو صدق المعلم في إجابته ، وبين خطأ زميله ، بأن التدخين حرام ، لأنه مضر بالجسم ، مؤذ للجار ، متلف للمال ، فلو فعل ذلك لكسب ثقة الطلاب وحبهم ، ويستطيع أن يقول هذا المعلم إلى طلابه : إن المعلم فرد من الناس تجري عليه الأعراض البشرية ، فهو يصيب ويخطئ ، وهذا نبينا صلى الله عليه وسلم يقرر ذلك في حديث قائلاً : ( كل بني آدم خطاء ، وخير الخطائين التوابون ) .  لقد كان بإمكان المعلم المسئول أن يجعل سؤال الطالب عن تدخين معلمه درساً لجميع الطلبة ، فيفهمهم أضرار التدخين ، وحكمه الشرعي ، وأقوال العلماء فيه ، وأدلتهم ، فيكون بذلك قد استفاد من سؤال الطالب واستعمله في التربية والتوجيه .  قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ( عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدِّيقًا ، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا .. ) رواه مسلم  فالصدق خلق عظيم ينبغي على المعلم أن يزرعه في طلابه وليكن مطبقاً له في أقواله وأفعاله حتى في المزاح فيمزح ولا يقول إلا حقاً تأسياً بالنبي صلى الله عليه وسلم . وليحذر المعلم أن يكذب على طلابه ولو مازحاً أو متأولاً ، وإذا وعدهم بشيء فعليه أن يفي بوعده لأن الطلاب يعرفون الكذب ويدركونه ، وإن لم يستطيعوا مجابهة المعلم به حياء منه .  الصبر :  إن مهنة التدريس مهنة متعبة ، ومع ذلك فقد يلقى المدرس أنواع الأذى ، ويسمع كلاماً قبيحا من بعض الطلاب أو شيئاً من هذا القبيل وله في رسول الله أسوة حسنة لما روى البخاري عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرَانِيٌّ غَلِيظُ الْحَاشِيَةِ فَأَدْرَكَهُ أَعْرَابِيٌّ فَجَذَبَهُ جَذْبَةً شَدِيدَةً حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى صَفْحَةِ عَاتِقِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَثَّرَتْ بِهِ حَاشِيَةُ الرِّدَاءِ مِنْ شِدَّةِ جَذْبَتِهِ ثُمَّ قَالَ : مُرْ لِي مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَكَ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَضَحِكَ ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِعَطَاءٍ . ونبينا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ معلم البشرية جمعاء . إني رأيت وفي الأيام تجربة للصبر عاقبة محمودة الأثر من المؤسف جدا أن بعض المدرسين أحياناً وهم قلة : يلعن الطالب أو يسبه أو يشتمه أو يقول له يا حمار أو يا كلب أو يقول يا كذا وكذا فهذا خطأ وغلط فاحش ، فيسبه ويسب أباه وأنه لم يربيه ويسب قبيلته وينعته بأبشع النعوت ... وهذا يدل على أن هذا المعلم في الحقيقة أقرب ما يكون للفشل لأنه ليس عنده صبر وليس عنده تحمل ولا يستطيع أن يكظم غيظه ولا يستطيع أن يتفاعل فعلاً مع قضايا الطلاب بحيث يمتص ما عندهم من غير إيذاء ، كما تؤخذ الشعرة من وسط العين بدون أن تؤذي العين . روى الترمذي ( 1944 ) عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ( مَنْ كَظَمَ غَيْظًا وَهُوَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُنَفِّذَهُ دَعَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُءُوسِ الْخَلائِقِ حَتَّى يُخَيِّرَهُ فِي أَيِّ الْحُورِ شَاءَ ) رواه الترمذي وأبو داود وحسنه الألباني   فإذا قدرت فاعف : كذلك العفو عند المقدرة ، قد يرتكب الطالب جرما يستحق بسببه العقوبة لكن العفو أحب إلى نفس الكريم ولك في رسول الله أسوة حسنة فقد عفى عن أهل مكة وهو قادر وقال قولته الشهيرة :{ اذهبوا فأنتم الطلقاء}.  الرحمة والرفق ً :  - ارحم واعطف على طلابك ولاطفهم : روى أبو داود في سننه وحسنه الألباني عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ( إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ بِمَنْزِلَةِ الْوَالِدِ أُعَلِّمُكُمْ ) . روى النسائي في سننه عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ : أَخَذَ بِيَدِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنِّي لَأُحِبُّكَ يَا مُعَاذُ ، فَقُلْتُ : وَأَنَا أُحِبُّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ( فَلا تَدَعْ أَنْ تَقُولَ فِي كُلِّ صَلاةٍ رَبِّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ ) . وصححه الألباني رحمه الله لذا يجب أن تكون رحب الصدر محبا متسامحاً فلا تنزعج لأقل هفوة ، ولا تدقق على الأمور التافهة والبسيطة والصغيرة ، خصوصاً تلك التي تحصل من الطلبة لأول مرة ، إلا إذا مست الآخرين ، فذاك شأن آخر ( فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنْ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ) (159) ولا تكن كبعض المعلمين في إلقاء المحاضرات :  كأنه أسد في غابة . ليس عنده شيء من الرحمة . ليس عند شيء من المرونة ولين الجانب والأخذ بالتيسير الذي أباحه الشرع . ففي الحديث الذي رواه الترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى اله عليه وسلم : " ألا أخبركم بمن يحرم على النار أو بمن تحرم عليه النار؟ تحرم على كل قريب هين لين سهل ". وفي الحديث المتفق عليه " ما خُير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين قط إلا أخذ أيسرهما ما لم يكن إثما ، فإن كان إثما كان أبعد الناس منه ، وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه من شيء قط إلا أن تنتهك حرمة الله فينتقم لله تعالى" . وأيسر الأمرين يكون في الأمور المباحة والمشروعة ، فيتخير المربي في تعامله مع أبنائه وطلابه أحسن الأساليب وأفضل الأوقات وأحسن الألفاظ والعبارات وأرق التوجيهات ليصل إلى قلوبهم قبل عقولهم بأقل جهد وأقصر طريق .   مطابقة القول العمل :  قال تعالى : ( يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون – كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون ) فالواجب على المعلمين أن يتقوا الله في فلذات الأكباد , فهم أمانة في أعناقهم , فليحرصوا على تعليمهم ما ينفعهم , ومطابقة أقوالهم لأعمالهم , لأن في ذلك ترسيخاً للعلم الذي تعلموه من معلميهم ومربيهم ، وكي لا يصبح به شبه من اليهود الملعونين ، قال تعالى : ( أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون ) وقال شعيب ( وما أريد أن أخالفكم لما أنهاكم عنه )  وأحسن أبو الأسود الدؤلي حين قال : يـــا أيـها الرجل المعلم غـيـره \*\*\* هلا لنفسك كان ذا التعليم  لا تنـهَ عن خلـقٍ وتأتيَ مـثـلـَه \*\*\* عارٌ عليك إذا فعلت عظيمُ وأبدأ بنفسـك فانهها عن غيها \*\*\* فإذا انتهت عنه فأنت حكيمُ فهناك تقبل إن وعظت ويقتدى \*\*\* بالقول منك وينفع التعليمُ تصفُ الدواءَ لذي السَّقام من الضنا \*\*\* كيما يصيح به وأنت سقيمُ وأراك تلقـحُ بالرشـاد عـقولنـا \*\*\* نصحاً وأنت من الرشادِ عديم  العدل والمساواة :  قال تعالى : ( إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون ) النحل/90 , وقال تعالى : ( وأمرت لأعدل بينكم ) وقال تعالى : ( ولا يجرمنكم شنئان قومٍ على ألا تعدلوا , اعدلوا هو أقرب للتقوى واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون ) المائدة/8 , وقال تعالى : ( وإذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى ) والمعلون يتعرضون لمواقف كثيرة من قبل طلابهم , سواء في توزيع المهام والواجبات إن كان هناك أعمال تحتاج مشاركة جماعية أو تفضيل بعضهم دون بعض ونحو ذلك ، وإن اختلال هذا الميزان عند المعلم بوجود تمييز بين الطلاب كفيل بأن يجعل هوة واسعة بين المعلم وطلابه الآخرين الذين جار عليهم .....   يا أيها المعلم : إن كانت لديك أي علاقة قربى أو صداقة مع أحد طلابك فلتكن بعيدة عن مسمع ومرأى الطلاب الآخرين ....  روى عن مجاهد قال : ( المعلم إذا لم يعدل كتب من الظلمة ) ..  ويروى عن الحسن البصري قوله : ( إذا قوطع المعلم على الأجر فلم يعدل بينهم – أي الطلاب – كتب من الظلمة ) .  الحلم والأناة واستغلال الفرص :  جاء في الحديث الذي رواه أحمد في المسند عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ في قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ( يَا عَائِشَةُ لَمْ يَدْخُلْ الرِّفْقُ فِي شَيْءٍ إِلا زَانَهُ وَلَمْ يُنْزَعْ مِنْ شَيْءٍ إِلا شَانَهُ ) وروى البخاري في صحيحه أَنَّ رَجُلا قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَوْصِنِي قَالَ : لا تَغْضَبْ فَرَدَّدَ مِرَارًا قَالَ : لا تَغْضَبْ  وروى البخاري أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ( لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرَعَةِ إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ ) أوصى مسلمة بن عبد الملك مؤدب ولده فقال له : إني قد وصلت جناحك بعضدي ورضيت بك قرينا لولدي فأحسن سياستهم تدم لك استقامتهم ، وأسهل بهم التأديب عن مذاهب العنف ، وعلمهم معروف الكلام ، وجنبهم مثاقبة اللئام ، وانههم أن يعرفوا بما لم يعرفوا وكن لهم سائسا شفيقا ومؤدبا رفيقا تكسبك الشفقة منهم والمحبة والرفق وحسن القبول ومحمود المغبة ويمنحك ما أدى من أثرك عليهم وحسن تأديبك لهم مني جميل الرأي وفاضل الإحسان ولطيف العناية. كتاب العيال برقم 342. ويجب أن تستغل بعض الفرص التي تفرضها الظروف والحوادث التي يمر بها الطالب كأيام الاختبارات أو غيرها من الظروف العائلية ، فتوجه وتدعو ، لأن النفوس فيها تكون أقرب للاستجابة . يقول أحد المعلمين : طالب لم يكن من المحافظين على صلاة الفجر رغم أنه حريص على دراسته وعلاقته بزملائه ومعلميه ، كثيراً ما نصحته في ذلك فيعتذر بالنوم تارة وبعدم وجود من يوقظه تارة أخرى إلى أن جاءت أيام الاختبارات فكانت فرصة قوية للتأثر فنصحته مجدداً وطلبت منه أن يراجع المادة بعد الفجر تشجيعاً له على الاستيقاظ فكان ذلك ، وهو الآن بحمد الله لا يفارق الصف الأول في المسجد .  وقد يكون التوبيخ مطلوبا ، وهو عبارة عن شدة في القول يفعله المربي لمن لا يقبل النصح . عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ( مُرُوا أَوْلادَكُمْ بِالصَّلاةِ وَهُمْ أَبْنَاءُ سَبْعِ سِنِينَ وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا وَهُمْ أَبْنَاءُ عَشْرٍ وَفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ ) صحيح سنن أبي داود 466. ولا يخفى أن في أمره بالصلاة وضربه عليها تعليم له وتربية ، وفيها تعليم لأحكام الصلاة من شروط وأركان وواجبات ومستحبات بحسب ما يليق بحاله وعقله. عن فضيل بن مرزوق قال : قلت لسفيان : أضرب ولدي على الصلاة؟ قال : أجِدَّه . كتاب العيال برقم 299 ، ومعنى أجده أي شجعه وحفزه على أداء الصلاة يقال أجد الولد صار ذا جد واجتهاد . قال النبي صلى الله عليه وسلم : (علقوا السوط حيث يراه أهل البيت فإنه لهم أدب) السلسلة الصحيحة 1447. قال العلماء : لم يرد به الضرب لأنه لم يأمر بذلك أحدا وإنما أراد لا ترفع أدبك عنهم .  والسلف كانوا يضربون على تعليم العلم :  عن ابن عمر أنه كان يضرب بنيه على اللحن . كتاب العيال برقم 335 والبيهقي في السنن الكبرى . هشام بن عمار ابن نصير بن ميسرة بن ابان هو الإمام الحافظ العلامة المقرئ ، عالم أهل الشام أبو الوليد السلمي ويقال الظفري خطيب دمشق ، كان من أوعية العلم وكان ابتداء طلبه للعلم وهو حدث قبل السبعين ومئة ، وفيها وقرأ القرآن على أيوب بن تميم وعلى الوليد بن مسلم وجماعة .  وكان من خبره ما برويه عن نفسه : باع أبي بيتا له بعشرين دينارا وجهزني للحج فلما صرت إلى المدينة أتيت مجلس مالك ومعي مسائل أريد أن اسأله عنها فأتيته وهو جالس في هيئة الملوك وغلمان قيام والناس يسألونه وهو يجيبهم فلما انقضى المجلس قال لي بعض أصحاب الحديث سل عما معك، فقلت له : يا أبا عبد الله ما تقول في كذا وكذا فقال حصلنا يا غلام احمله فحملني كما يحمل الصبي وأنا يومئذ غلام مدرك فضربني بدرة مثل درة المعلمين سبع عشرة درة فوقفت ابكي ، فقال لي ما يبكيك اوجعتك هذه الدرة قلت ان أبي باع منزله ووجه بي اتشرف بك وبالسماع منك فضربتني فقال اكتب قال فحدثني سبعة عشر حديثا وسألته عما كان معي من المسائل فأجابني . وفي رواية : فقلت له لم ظلمتني ضربتني خمس عشرة درة بغير جرم لا اجعلك في حل فقال مالك فما كفارته قلت كفارته ان تحدثني القدرة عشر حديثا قال فحدثني القدرة عشر حديثا فقلت له زد من الضرب وزد في الحديث فضحك مالك وقال اذهب  وروي عنه أنه قال : فخرجت ، فقعدت على بابه أبكي ، ولم أبك للضرب ، بل بكيت حسرة ، فحضر جماعة ، قال : فقصصت عليهم ، فشفعوا في ، فأملى علي سبعة عشر حديثا .  وقال علي بن جعفر أخبرنا إسماعيل بن بنت السدي قال كنت في مجلس مالك فسئل عن فريضة فأجاب بقول زيد – رضي الله عنه - . [ يعني كان الإمام مالك رحمه الله في حلقة من حلقات العلم ، فكان يدرَّس في أحد دروسه ، ثم سئل عن مسألة فرضية فأجاب بقول زيد رضي الله عنه – فقال إسماعيل بن بنت السدي ] : ما قال فيها علي وابن مسعود رضي الله عنهما . فأومأ إلى حجبة [ الحجبة ] فلما هموا بي عدوت وأعجزتهم ، قالوا ما نصنع بكتبه ومحبرته ؟ ‍فقال : اطلبوه برفق فجاؤوا إلي فجئت معهم ، فقال مالك : من أين أنت ؟ قلت من الكوفة ، قال : فأين خلَّفت الأدب فقلت : إنما ذاكرتك لاستفيد فقال : إن عليّاً وعبد الله لا يُنكَر فضلهما وأهل بلدنا على قول زيد بن ثابت ، وإذا كنت بين قوم فلا تبدأهم بما لا يعرفون فيبدأك منهم ما تكره . وقد يقول قائل : ألا ينبغي أن نناقش ؟ فيقال : نعم ، ولكن بأدب ، وبخاصّة مع الشيخ ، إذ أنَّ النقاش معه له أدب ، يليق به . وعلى المستفتي أن يتخير الوقت المناسب للاستفتاء ، فلا يستفتيه إن رآه في هَمّ عرض له ، أو أمر يحول بينه وبين عقله ، ويصده عن استيفاء فكره ، فإذا زال ذلك العارض ، وعاد المفتي إلى المألوف من سكون القلب ، وطيب النفس ، فحينئذٍ يسأله ( الخطيب البغدادي : الفقيه والمتفقه 20 / 179 )  وعن قتادى قال : ( سألت أبا الطُفيل عن حديث ، فقال : لكل مقام مقال . وفي رواية وهب : ( إن لكل مقام مقالاً ) الجامع لآخلاق الراوي والسامع للخطيب ( 1 / 212 )  ومن الغرائب أن أحد المربين في إحدى بلاد المسلمين حاول ضرب طالب لا يتجاوز عمره الثلاثة عشر سنة \_ إن كبر \_ خمسمائة جلدة لمخالفة صدرت منه ، والأعجب من هذا أن المعلم هو معلم التربية الإسلامية . وفي المغرب العربي معلمة رمت بتلميذين من شباك الفصل لأنهما عملا إزعاجا !  فإذا تقرر العقاب فيجب تتوفر شروط لإيقاعه ومنها : ـ أن الهدف من العقاب هو منع تكرار السلوك غير المرغوب فيه لا غير ـ أن يتناسب العقاب من حيث الشدة والوسيلة مع نوع الخطأ ـ أن يعرف الطالب المعاقب لماذا يعاقب ـ أن يقتنع الطالب بأنه قد ارتكب ما يستوجب العقاب ـ أن معاقبة التلميذ بالواجبات المدرسية يؤدي به إلى كراهية المدرس وقد ينتهي الأمر إلى زيادة الفوضى لا إلى القضاء عليها ـ تجنب أساليب التهكم والإذلال الشخصي فإنها تورث الأحقاد ـ عدم اللجوء إلى العنف بأي حال من الأحوال لأن ذلك قد يعقد الأمور ولا يسويها  وللضرب في الإسلام ضوابط من ذلك : - التأكد من وقوع الخطأ ومن شخص الفاعل - أن يكون الضرب مساويا للعقوبة. - الحرص على عدم تكرار العقاب البدني لمحاذيره الكثيرة - عدم إيقاع العقاب البدني أمام الناس لما في ذلك من جرح في الشعور - تجنب المناطق الحساسة في الجسم كالوجه كان سليمان بن سعد يؤدب الوليد وسليمان فقال له عبد الملك : يا سليمان لا تضرب وجوه بني ، وكان في خلق سليمان شدة . كتاب العيال 347. - الحرص على عدم إلحاق أذى بالطفل - عدم الضرب وقت الغضب - استنفاذ الوسائل التربوية قبله من نصح وتوجيه وتعبيس وزجر وهجر وتوبيخ. - أن لا يزيد المربي في ضربه عن عشر ضربات. لما ورد في البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول : " لا يجلد فوق عشر جلدات إلا في حد من حدود الله ".  ويجب في السوط كما يقول العلماء: أ- أن يكون معتدل الحجم فيكون بين القضيب والعصا. ب- وأن يكون معتدل الرطوبة فلا يكون رطباً يشق الجلد لثقله ولا شديد اليبوسة فلا يؤلم لخفته. ج- ولا يتعين لذلك نوع بل يجوز بسوط وبعود وخشبة ونعل وطرف ثوب بعد فتله حتى يشتد.  وقال العلماء في طريقة الضرب : 1- أن يكون مفرقاً لا مجموعاً في محل واحد . 2- أن يكون بين الضربتين زمن يخف به ألم الأول . 3- أن يرفع الضارب ذراعه لينقل السوط لأعضده حتى يرى بياض إبطه فلا يرفعه أكثر من ذلك لئلا يعظم ألمه .  4- أن يتقي المربي ضرب الوجه والفرج والرأس والمقتل . وفي الحديث الذي رواه أبو داود " إذا ضرب أحدكم فليتق الوجه ". وأجمع أهل العلم أن أفضل مكان للضرب اليدان والرجلان . 5- أن يتجنب الغضب عند الضرب للحديث الذي رواه الجماعة " لا يقضين حاكم بين اثنين وهو غضبان ".  6- أوصى العلماء عند الضرب بالابتعاد عن بذاءة اللسان في السب والشتم وتقبيح الولد كقول من يقول يا قرد- يا كلب . 7- وعلى المربي أن يطيل النظر في شأن الولد قبل الإقدام على الضرب فلعل حالة التقصير والعناد عنده ناشئة من مرض عضوي أو مرض نفسي أو خطأ غير متعمد أو لعله واقع تحت تأثير سحر أو مس أو حسد أو عين.. ولكل حالة من هذه ما يناسبها من علاج. جلس الدار قطني مرة في مجلس إسماعيل الصفار وهو يملي على الناس الأحاديث ، والدار قطني ينسخ في جزء حديث ‏.‏ فقال له بعض المحدثين في أثناء المجلس‏ :‏ إن سماعك لا يصح وأنت تنسخ ‏فقال الدار قطني‏:‏ فهمي للإملاء أحسن من فهمك وأحضر، ثم قال له ذلك الرجل‏:‏ أتحفظ كم أملى حديثا فقال ‏:‏ انه أملى ثمانية عشر حديثاً إلى الآن ، والحديث الأول منها عن فلان عن فلان ، ثم ساقها كلها بأسانيدها وألفاظها لم يخرم منها شيئاً ، فتعجب الناس منه . فمثل هذا الموقف من الدار قطني ربما يحمل بعض المعلمين على ضربه أو تعنيفه بل طرده أحيانا على الرغم من أنه أفضل الحاضرين وأحفظهم  إذا أخطأت فارجع :  الاعتـراف بالحق فضيلة ، والرجوع إليه خير من التمادي في الخطأ ومن الدليل على ذلك ما ذكره ابن أبي حاتم في كتابه ( مقدمة الجرح والتعديل) حين ذكر قصة مالك رضي الله عنه ورجوعه عن فتواه حينما سمع الحديث ، وذكرها بعنوان ( باب ما ذُكر من اتباع مالك لآثار النبي صلى الله عليه وسلم ونزوعه عن فتواه عندما حُدث عن النبي صلى الله عليه وسلم خلافه ) قال ابن وهب : سمعت مالكاً سئل عن تخليل أصابع الرجلين في الوضوء فقال : ليس ذلك على الناس ، قال ، فتركته حتى خف الناس ، فقلت له : عندنا في ذلك سنة ، فقال : وما هي؟ قلت : حدثنا الليث بن سعد وابن لهيعة ، وعمرو بن الحارث عن يزيد بن عمرو المعافري عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن المستورد بن شداد القرشي قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدلك بخنصره ما بين أصابع رجليه ، فقال : إن هذا الحديث حسن ، وما سمعت به قط إلا الساعة ، ثم سمعته بعد ذلك يُسأل فيأمر بتخليل الأصابع . فهذا معلم أخطـأ في قراءة حديث ، فلما رده بعض الطلاب أصرّ على خطئه ، وجعل يجادل بالباطل ، فسقط هذا المعلم من نظر طلابه ، ولم يعد موضع ثقتهم .   كن إيجابياً ولا تلق باللوم على الآخرين  لا بأس عليك في استعمال شيء من الدعابة والمزاح المباح : إن الداعية إذا كان مرحاً كان أدعي إلى حبه من المدعوين ولكن من دون إفراط 0 فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يستخدم بعض الدعابة والمزاح ولكنه إذا مزح لا يقول إلا حقاً0 روى الترمذي في الشمائل عن الحسن البصري رحمه الله قال : أتت عجوز إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله : ادع الله أن يدخلني الجنة فقال : ( يا أم فلان إن الجنة لا تدخلها عجوز ) فولت تلك العجوز تبكي فقال النبي عليه الصلاة والسلام : [ أخبروها أنها لا تدخلها وهي عجوز إن الله تعالى يقول ( إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنشَاءً(35)فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا(36)عُرُبًا أَتْرَابًا ) الواقعة/الآيات 35-27  وهذا الأثر حسنه شيخنا الألباني في مختصر الشمائل 0 وأما ما كان عليه السلف الصالح فكثير فقد كان الشعبي يمزح وكذلك الأعمش ، وكثير من سلف هذه الأمة كانوا كذلك وخير الأمور أوسطها   الانضباط في السلوك والاتزان في الشخصية :  فلا يسقط ضحية استفزاز طالب أو ولي أمر طالب إلى مهاوي الطيش والسفاهة بل يقابل جميع التصرفات المشاكسة بشخصية منضبطة متزنة فيها من الحكمة والوقار ورجاحة العقل ما يمكنه من معالجة المشكلات بكل سهولة مهما عظمت . أن يكون قدوة في كلامه وسمته وهديه وأن يتكلم العربية الفصحى ويحببهم بها على اللهجة المحلية لأنها لا تفهم أحيانا لاتساع رقعة البلاد واختلاف اللهجات .  يؤكد الإمام النووي هذه الصفة فيقول :"وينبغي أن يصون يديه عن العبث ، وعينيه عن تفريق النظر بلا حاجة ، ويلتفت إلى الحاضرين التفاتاً قصداً بحسب الحاجة للخطاب". وأن يفصل بين المدرسة وضغوط البيت من الزوجة والأولاد وغيرها من الضغوطات النفسية  القصد في الموعظة والتقليل في الكلام ولا تكثر فخير الكلام ما قل ودل , والحديث إذا طال أنسى آخره أوله :  عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُذَكِّرُ النَّاسَ فِي كُلِّ خَمِيسٍ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَوَدِدْتُ أَنَّكَ ذَكَّرْتَنَا كُلَّ يَوْمٍ قَالَ أَمَا إِنَّهُ يَمْنَعُنِي مِنْ ذَلِكَ أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أُمِلَّكُمْ وَإِنِّي أَتَخَوَّلُكُمْ بِالْمَوْعِظَةِ كَمَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَخَوَّلُنَا بِهَا مَخَافَةَ السَّآمَةِ عَلَيْنَا  خاطب الطلاب على قدر عقولهم :  كن مواظبا على طلب العلم حريصا على الزيادة والنمو والتجدد والتزود بشتى الوسائل خاصة في مجال تخصصك وفي العلوم العامة والثقافة الإسلامية ولكن مع هذا يجب أن تراعي مستوى من تتحدث إليهم وتراعي كذلك ما بينهم من فروق فردية .  وتذكر أن ( وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ) فلا تكد عقول الطلاب تصعيب المسائل فإن تسهيل المعلومة أدعى إلى قبولها وقبول صاحبها والناس تنفر من الألفاظ المستغربة والعبارات المرموزة . واُنْظُرْ إلَى قَوْلِ الشَّاعِر : رَجُلٌ مَاتَ وَخَلَّفَ رَجُلاً ابْنَ أُمِّ ابْنَ أَبِي أُخْتِ أَبِيهِ  مَعَهُ أُمُّ بَنِي أَوْلاَدِهِ وَأَبَا أُخْـتِ بَنِـي عَمِّ أَخِـيهِ  أَخْبَرَنِي عَنْ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ وَقَدْ رَوَّعَك صُعُوبَةُ مَا تَضَمَّنَهُمَا مِنْ السُّؤَالِ . فبعد الكد والجهد الجهيد تعلم أنه أَرَادَ مَيْتًا خَلَّفَ أَبًا وَزَوْجَةً وَعَمًّا ، فمَا الَّذِي أَفَادَك مِنْ الْعِلْمِ وَنَفَى عَنْك مِنْ الْجَهْلِ بهذا التعقيد؟.  فاحذر غلو النوكى وتكلف البطالين فإن ( مِنْ حُسْنِ إسْلاَمِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لاَ يَعْنِيهِ ) ولا تكد عقول الطلاب فيما لا يعود عليهم بالنفع في دينهم ولا دنياهم  النصيحة الطيبة بالكلمة الصادقة :  قال أحد النبهاء وقد مر على شاب يلعب حارساً لمرمى فريقه ، كل اهتمامه حراسة المرمى لا يعرف إلا ذلك ، ولا يعيش إلا له ، فقال له عبارة تخير لفظها قال : " أسأل الله أن أراك حارساً لمرمى الإسـلام من أعدائه " فاستولى عليه المعنى ، وأسَرَتْه العبارة وترك ما هو فيه ، وأقبل على دينه ، وأصبح من الدعاة المعروفين .  النصيحة المنفردة مجربة :  محاولة نصح وتوجيه الطالب فرديا بالطريقة التي يستشعر فيها الطالب حب المعلم له وتقديره باعتباره رجلا عاقلا لا صغيرا معاندا ..  قال الإمام الشافعي رحمه الله : تعمدني في النصيحة في انفراد \*\*\* وجنبني النصيحة في الجماعة فإن النصح بين الناس نوع \*\*\* من التوبيخ لا أرضى استماعه وإن خالفتني وعصيت أمري \*\*\* فلا تجزع إذ لم تعط طاعة   احترم الطالب يحترمك :  ما استجلب التقدير بمثل التقدير ، فلا يمكن لأي إنسان أن يقبل منك وأنت تهينه أو تتنقص من قدره هل سمعت أن النبي ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ ـ أهان أحد من مشركي مكة ابتداءً ؟؟؟ . بل كان مثالاً للداعية الحريص على نجاة الناس .  وهذا الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن إبراهيم يسأله كافرين عن رؤى رؤها فقال لهما : " يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ ءَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ(39) مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلا أَسْمَاءً سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَءَابَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلا لِلَّهِ أَمَرَ أَلا تَعْبُدُوا إِلا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ (40) يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا وَأَمَّا الآخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ قُضِيَ الأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ " يوسف/41 فانظر كيف قال لهما : يا صاحبي السجن ولم يقل : يا مساجين أو نحو تلك العبرات مع أنه سبب سجنه .  تقديمك المساعدة للطالب عند حاجته لها ( طريقك لقلبه وهدايته ) :  قد تمر بالطالب ظروف معينة يحتاج معها للمساعدة سواء كانت المساعدة مادية أو شفاعة " مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيتًا " أو غير ذلك مما قد يعرض للطالب فإنه يحسن بالمعلم أن يتدخل وقد ذكر لي أحد المعلمين أن طالباً كاد أن يطرد بسبب الشك في أنه أفسد أحد أجهزة المدرسة وكان خارج حجرة المدير فلما رآه المعلم قال رأيت وجهاً ليس بوجه كذاب سألته فصدقني فشفعت له عند المدير فقبل شفاعتي فهداه الله بهذه الشفاعة ولله الحمد . وقد يحسن كذلك السكوت عن خطأ قام به بعض الطلاب إذا علم أن السكوت سيؤثر عليه ومن ذلك أن أحد المدرسيين شاهد طالباً يغش في أحد الاختبارات بأسلوب بدائي ( هكذا قال ) ويظهر منه أن غير متقن لهذه الحرفة المشينة فقال له : هات الورق التي عندك فأخرجها الطالب وقلبه يكاد يخرج من بين ضلوعه ، فأخذها المعلم ولم يتكلم ولما رآه بعد الاختبار قال له : أنت من عائلة محترمة فعليك بالصراط المستقيم ولا تنحرف . فكم أثرت فيه هذه الكلمات وبقي سنين يذكرها لهذا المعلم .  وآخر في المرحلة الثانوية كان مسرفاً على نفسه مقصراً في حقوقه وواجباته يقول معلمه : حاولت أن أقيم من عوجه إلا أنه لم يستجب فلقد كانت العلاقة بين المدرسة والبيت مقطوعة وهذه من أكبر المعوقات إلى أن جاء ذلك اليوم في اختبارات منتصف الفصل لإحدى المواد التي أدرسها لصفه وفي الاختبار حاول الطالب أن يغش فكان له ما أراد وعندما كُشف وألغي اختباره استدعيته وناقشت الموضوع معه بهدوء ، لقد كان يواجه ضغطاً كبيرا من جهة والده فإنه يهدده في حال الرسوب لأنه في السنة الأخيرة من الثانوية ، وبعد ذلك وعدني الطالب خيراً في سلوك الطريق السوي وكم تفاجأت عندما قابلته بعد التخرج في إحدى المساجد وعليه سمت الصلاح عندها عانقني بحرارة الشوق والإيمان .  معايشة أحوال الطالب : إن زيارة المعلم للطالب عند المصائب أو زيارته في الأفراح لها أثر كبير في سلوك الطالب ، فيظهر المعلم الفرح والاستبشار لفرح تلميذه ، ويظهر الحزن والتأثر لحزنه مما يجعل الطالب يشعر بتوحد الشعور بينهما ، فيتعلق بذلك المعلم سمعاً وطاعة ، فإن الطالب كغيره من الناس تمر به المصائب والأحزان ، وقد تكون مصائب بعض الطلاب دائمة بسبب أبٍ قاسٍ أو أمٍ زاهدة فيه أو أب ضال فاجر فيحتاج إلى المواساة . وهنا يأتي دور المعلم كأب مرب مشفق حنون، ليسد حاجة هذا الطالب النفسية فإنه في مثل هذه الحالة يحتاج إلى الحنان من أي أحد كان، وحتى لا تتلقفه أيدي الفسقة والمفسدين ، لا بد للمعلم أن يقوم بواجبه فيأخذه وينجيه من براثن أهل الفساد . والخطر كل الخطر لو كان هذا المبتلى بنتا لأنها ستبحث عمن يسري عنها همها ؛ وهنا مكمن الخطر لأن الذي يستمع لها بإنصات في كثير من الأحيان يكون ذئبا بشريا جبانا فاسقا يريد جسدها لينهشه .  فيجب أن يحسن المعلم الاستماع لتلميذه إذا جاءه مشتكيا أو مستشيرا في أمر من أموره ويحسن كذلك وضع الحلول المناسبة حاله . يقول أحدهم : اشتكى إليّ أحد الطلاب وجود الطبق الفضائي ( الدش ) في منزلهم وقد صار مصدر فساد وخراب فإن إخوانه وأخواته لا يفارقون هذا الجهاز إلا قليلاً وهو الوحيد من بينهم الذي يطلب التخلص منه فجاءني يطلب الرأي والمشورة فسألته أولاً عن حال والديه لأنهما أساس هذه القضية فعلمت أنهما منفصلان منذ زمن وأن أخته الكبرى هي من أحضر هذا الجهاز حاولنا في تغيير قناعات أهل المنزل بالكتب والأشرطة فلم نفلح فكان أخف الضررين هو الحل أن اتفقت مع هذا الطالب على جدول يومي مرتب لا يسمح له بالفراغ والجلوس أمام هذا المنكر فكان يقضي وقته بين المذاكرة وحلق القرآن ونشاط المسجد فأثمرت هذه الجهود فبعد أن كان يجلس أمام ( الدش ) أصبح يعكف على كتاب الله تعالى . وقال آخر : استشارني أحد الطلاب في قضية تخص والده حيث ذكر لي أن والده يشرب المسكر ولا يهتم بالبيت فأعطيته بعض الحلول التي يمكن أن تكون مناسبة ولقد بشرني بعد فترة يسيرة أن الأمور ولله الحمد على ما يرام .  اكتشف المواهب والرغبات وفجر الطاقات : إن الله قد أودع الميول والرغبات في الناس وهي مع ذلك تختلف من شخص لآخر فهذا يحلم بالدعوة وآخر بالقيادة وثالث بالطب وهكذا وقد جعل الله لكل شخص قدرة قد تكمل فتعينه على تحقيق رغبته وقد تقصر فتقصر ميوله ولهذا فالمعلم ربّان الفصل الذي يكتشف ويقدر ويفجر مواهب أفراده ، فيرى الشُّوَيْعِر فيبني موهبة الشعر فيه ويحثه ويشجعه على ذلك ويرسم له الطريق والعلامات التي تعينه على خدمة دينه ، ويرى المتكلم فيشجعه على الإلقاء والخطبة حتى ينفع الله به أمته ، وهكذا تصبح إدارة الفصل عبارة عن مصنع يخرج من خلالها من يحمي الدين ويرفع الراية .  والاستفادة من قدرات وخبرات الآخرين في الاستكشاف .. فلا شك أن الوسط الدعوي يحتاج إلى الاحتكاك بالآخرين من المربين وبعض طلبة العلم وبعض أئمة المساجد وأولياء الأمور ومراكز الدعوة والإرشاد وهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أو الجهات الخيرية. وغيرهم في داخل النشاط أو خارجه .. ومن خلال هذه الفئات يمكن التعرف على بعض طاقات المتربين ، خاصة إذا كان من هؤلاء من يتميز بالفراسة ودقة الملاحظة ..  فالمعلم الناجح يضم تجارب وعقول الآخرين إلى عقله.**  **إن بعض القول فنٌ \*\*\* فاجعل الإصغاءَ فنا إن تجد حسنا فَخذه \*\*\* واطَّرحْ ما ليس حسنا أنت كالحقل يردُّ \*\*\* الكيلَ للزارع طنا ربما كنتُ غنياً \*\*\* غير أني بك أغنى ربَّ غيمٍ صار لمَّا \*\*\* لامسته الريح مُزْنا ما لصوتٍ أغلقت مــن دونـه الأسماع مـعنى يا أخانا أنت إن راعـيت فجري صــار أسنى وإذا طفت بكرمي \*\*\* زدته خصبا وأمنا قد سكبتُ الحب كي \*\*\* تشرب فاشرب مطمئنا**  **فهو بالإنفاق يبقى وهو بالإمساك يفنى وقد يكتشف هذه الطاقات عن طريق إثارة المنافسة .. والمنافسة وسيلة من وسائل تفجير الطاقات واكتشاف المواهب وظهور القدرات ، ولكن تكون باعتدال . أو بالسفر .. وقالوا (ما سمي سفرا إلا لأنه يسفر عن أخلاق الرجال) وكلما زادت صعوبات السفر وتكاليفه العملية والفكرية كان ذلك أدعى للتعرف على سلوك المتربين وأخلاقهم . والتكليف بالمهمات من الوسائل لاستكشاف الطاقات التكليف بمهمات مناسبة لقدرات المتربي ، فمن خلال النظر في نتائج هذه التكاليف ترى منهم المبدع ومنهم الذي يقوم بالمهمة بكمالها ومنهم المقصر ومنهم المراوغ .. وهكذا .. فيمكن النظر في النتائج والأساليب التي استخدمها المتربي لإنجاز المهمات ..   استغل طاقات الطلاب وشجعهم على دعوة إخوانهم في الفصل :  إن المعلم الناجح هو الذي لا يعتمد على طاقته الدعوية منفردة في الفصل ، وإنما يضيف لها الطاقات الطلابية الموجودة في الفصل بحيث تصهر تلك الطاقات وتوحد حتى تكون تلك الدعوة أكثر تأثيراً وأعظم أثراً ، والفصول غالباً لا تخلو من الشباب الصالحين المصلحين الذي لا يمانعون من التعاون مع المعلم في ذلك العمل إن لم يكونوا هم من أشد المحبين له ، والمتحمسين إليه ، وهذه الطريقة تحتوي على فوائد عديدة منها :  - تعويد الطلاب على الدعوة إلى الله .  - إثارة الحماس بين المجموعات الدعوية في الفصل .  - يستطيع المعلم من خلال هؤلاء الطلاب معرفة أحوال بقية الطلاب ، وهذا يعين المعلم على تكوين خطة صحيحة في دعوته للفصل تناسب الطلاب زماناً ومكاناً ووسيلة وأسلوباً .  وحتى يحصل الهدف من هذا العنصر فإنه لابد من التنبه للأمور التالية :  أ- أن يكون هناك توافق بين عدد الطلاب الصالحين وعدد طلاب الفصل .  ب- يراعى الاهتمام بالأولويات ، فالمجموعات السهلة المطيعة يُعتنى بها أكثر من المجموعات الصعبة .  ج- وضع خطة فصلية لكل مجموعة فالمجموعات السهلة قد يناسبها جدول لاينا سب المجموعات الصعبة .  د-اجتماع دوري بين المعلم وكل مجموعة دعوية على انفراد لمتابعة الجهود وتقويم الثمرات ومعرفة مدى ملاءمة الخطة لواقع الطلاب ، ومناقشة الظواهر الحسنة والسيئة التي طرأت على الفصل .   غرس القيم والأخلاق الإسلامية من خلال المواد الدراسية . فمثلا معلم اللغة العربية : يستغل مادة النحو مثلاً في ضرب الأمثلة نحو: أعرب : من لا يصلي فهو في النار ، أو " الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين " مثالاً على المبتدأ والخبر ويبين فضل ( الصديق الصالح ) وكذلك يبين خطورة الدعوة إلى العامية ، ويحذر من الأدباء المنحرفين قديماً ويبين ما يدعون إليه في قصائدهم من أخطاء التوحيد مثل قصيدة ( البردة ) للبوصيري . وحديثاً " نزار قباني " وشعره المنحل و(طه حسين ) ( عميل ) عميد الأدب العربي المزعوم !! ونجيب محفوظ الاشتراكي وسبب فوزه بجائزة نوبل للآداب " لروايته أولاد حارتنا " الذي تطاول فيها على الرب جل جلاله وعلى رسله الكرام عليهم السلام ليوهم العوام أنه ذو أدب رفيع " ولا ينسى المعلم " الحداثة " والحداثيين " وتمركزهم في الملحقات الثقافية !! وكذلك في مادة التعبير يختار الموضوعات الإسلامية .  معلم الأحياء : يستغل كل شاردة وواردة في بيان محاسن الإسلام و بذكر عظمة الخلاق العظيم الذي خلق كل شيء فأحسن خلقه ويحذر من الخطأ الموجود في بعض الكتب العلمية والطيبة من نسبة الفعل إلى الطبيعة لا إلى الله وأن من يقول بهذا القول قد خرج من الإسلام . ويركز على أن هذا الكون بمخلوقاته العظيمة وتناسقه البديع وراءه خالق يستحق العبادة وحده لا شريك له . وعند عمل تجارب " بالنار يذكر الطلبة بنار الآخرة ويذكرهم بالآية " كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها " ويذكرهم بالحديث الشريف قول النبي الكريم صلى الله عليه وسلم : " ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم لكل جزء منها حرها " وعند دراسة جسم الإنسان (الحواس) مثلاً : يتوقف عند نعمة السمع والبصر واللسان ، وان الله قد وهبنا إياها لتتقوى على الطاعة ، ومن شكر هذه النعم التي وصى الله بها : فلا تسمع (الأذن) : الغناء والغيبة ، ولا يتكلم اللسان بما حرم الله : الكذب والنميمة " إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولاً. وعند دراسة الحيوان " بين المعلم الداعية للطلبة عدم جواز تعذيبها ، أو الاحتفاظ بها محنطة لما فيها من الإسراف ، وكونها ذريعة إلى اتخاذ التماثيل في البيوت ونحوها.  ومعلم الكيمياء والفيزياء : عليه أن يبين تسخير الله سبحانه للإنسان في اكتشاف البترول وما ينتج عنه من مشتقات يحتاج إليها في حياته اليومية ويذكرهم بقول الله عز وجل : " ألم تروا أن الله سخر لكم ما في السموات وما في الأرض وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنه " ويبين لهم توفيق الله للإنسان في هذا العصر في اختراع ( الكهرباء ـ الهاتف ... ) أما لماذا لم توجد هذه المخترعات في الأزمان الماضية فقد قال سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم رحمه الله « إن الأولين أقوى أفهاماً ولكن ما أراد الله أن توجد إلا في هذه الأزمان وقّت لها هذا الوقت» ويستفاد من درس ( الصوت ) في بيان رحمة الله بعبادة أن جعل للأذن البشرية مدى معين لسماع الأصوات ، ولو لم يكن ذلك لسمع أصوات الحيوانات كلها قريبها وبعيدها ، ولسمع أصوات النيازك ، وأصوات أهل القبور ، وهم يعذبون وبذلك لا يستطيع أن يعيش حياة هادئة. ويعمل مدرس الكيمياء على ربط تصرفات ذرات العناصر التي لا ترى بالعين المجردة بتصرفات الإنسان ليغرس من خلال ذلك المبادئ الأخلاقية الفاضلة في نفوس تلميذاته . ويبين أن من نعم الله علينا أن جعل الضوء ينتقل في الفراغ ولا يحتاج لوسط مادي لانتقاله ، ولو لم يكن ذلك لما وصلت إلينا أشعة الشمس ولعشنا في ظلام دائم ، قال تعالى : ( وجعلنا الشمس سراجا ) ، وقال : ( وجعلنا سراجاً وهاجاً ) .  وعليه أن يبين أن قوة الدفع من النعم التي أنعم الله بها على الإنسان ، فنلاحظ أن البحر يحمل على سطحه سفينة ضخمة محملة بالركاب والأمتعة في حين يظل عاجزاً عن حمل مسمار صغير بسبب اختلاف قوة الدفع . قال تعالى : ( والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس )  معلم التربية الفنية : يجنب الطلبة ( رسم ذوات الأرواح ) لثبوت تحريمها بالأدلة الشرعية وأن " الأصل في تصوير كل ما فيه روح من الإنسان وسائر الحيوانات أنه حرام سواء كانت الصور مجسمة أم رسوماً على ورقة أو قماش أو جدران أو نحوها أم كانت صوراً شمسية وينبغي أن يعلمهم المباح من الرسومات .  معلم الجغرافيا :  يبين لطلابه آيات الله في هذا الكون الذي خلقه سبحانه ، وأقر الكتاب والسنة والعقل والفطرة بأن الله تعالى وحده يستحق العبادة دون سواه . وعند الحديث عن عدد سكان العالم : يبين أن هذه الخليقة على كثرتها وانتشارها في بقاع الأرض ستجمع في يوم لا ريب فيه على أرض بيضاء مستوية للحساب ( إن كل ما في السموات والأرض إلا آت الرحمن عبدا ، لقد أحصاهم وعدهم عداً ، وكلهم آتيه يوم القيامة فرداً ) وكذلك يذكر بفضل الله عز وجل عليهم ونعمته أن اختصهم من بين مئات الملايين وهداهم للإسلام . ويعرج على أسباب ضعف الأمة الإسلامية الآن رغم كثرة عددها مقارناً بدولة إسرائيل في فلسطين الإسلامية . وعند الحديث عن الرحلات والكشوف الجغرافية ، حقيقة هذه الكشوف وصليبيتها ، ويبين أن المسلمين هم أصحاب اكتشاف مناطق مختلفة في العالم وكل ذلك رغبة منهم في نشر الإسلام ويبين كيف أنهم حملوا الإسلام إلى حدود الصين وفرنسا !! وكيف رحل كثير من العلماء لطلب العلم إلى أماكن بعيدة وكيف كانوا يتحملون المشاق عند أداء ( فريضة الحج ) صابرين محتسبين .   معلم التاريخ : ينبغي له إن يحرص على ربط التاريخ بالدين ، ويبين إن المسلمين أصحاب تاريخ عريق مشرق في الفتوحات ، وأن تجعل من شخصيات تاريخنا الإسلامي قدوة حسنة للطلبة لا تلك البطولة المزعومة ، بطولة الممثلين والممثلات ، وعليه أن يحذر من التاريخ المكذوب المشوه لبعض الشخصيات الإسلامية ، كما يبين لهم أن الدولة الإسلامية في العصور السابقة في أوج عزها وازدهارها تخلو من تماثيل ومجسمات للقواد والفاتحين والخلفاء السابقين لعلمهم بتحريم النحت والتماثيل في الإسلام . ويبين لهم أن الخلافة الإسلامية عائدة عما قريب وأن هذه الأرض ستملأ عدلا كما ملئت جورا . وهكذا ...  بناء الطلاب بناء فكريا :  وذلك من خلال مشاورتهم في الأمور المتعلقة بهم ، ويستخرج آراءهم ، ويعوّدهم على تربية أفكارهم وتنمية عقولهم من خلال الأمور الآتية : ـ تعويد أذهانهم على تدبر وتفهم الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والاستنباط واستخراج المسائل العلمية من النصوص . ـ تنميتهم على استدامة التفكير والنظر المعتبر في مخلوقات الله عز وجل. ـ إبعاد أذهانهم عن التفكير في الأمور الفاسدة. ـ تربية الطلاب على الاعتزاز بالدين .  ازرع الثقة والاستقلالية في نفوسهم : خليق بالآباء ـ أولا ، وإن كانوا في غنىً أو جاه ـ ثم المعلمين أن يربّوا أولادهم وطلابهم على مبدأ الاعتماد على النفس بعد الله لأن الحياة لا تقوم إلا بالحركة والسعي والعمل والتدبير وكما يقال علم ابنك كيف يصطاد السمكة ولا تلقمه السمكة . لاَ خَيْرَ فِيمَنْ كَانَ خَيْرُ ثَنَائِهِ فِي النَّاسِ قَوْلَهُمْ غَنِيٌّ وَاجِدُ ويتمثل البناء المهني في الآتي : ـ تبصير الأبناء بفضل العمل وأهميته ، وتنمية ذلك في نفوسهم. ـ تعليم الأبناء أخلاقيات العمل وآدابه . ـ تعليمهم الفنون الاقتصادية حسب رغباتهم وقدراتهم .  ومن أهم الأمور التي ينبغي للمعلم أن يسعى لتحقيقها في نفوس طلابه ، بل أهمها على الإطلاق : وهي خلاصة التوجيه غرس الإيمان بالغيب وتثبيته وتقويته ، في نفوسهم بالحجج والبراهين القاطعة ، وتقوية الجانب العبادي والصلة بالله ، والاعتصام بحبله ، والتعاون من أجل رفع راية (لا إله إلا الله) مستعيناً بما يأتي : التذكير بحالة المسلمين التي يعيشونها اليوم ، والأوضاع الجاهلية التي أحدثت للعالم كله القلق والاضطراب . وأمرهم بـالتمسك بالجماعة وأن (من شذّ شذّ في النار) وأن هذا من صفات الطائفة المنصورة ، والتي تبدأ بالإيمان وتنتهي بالجهاد الذي أخذ الرسول صلى الله عليه وسلم العهد ، وطلب الشهادة من أجل تحقيق رفع راية الإسلام .  والإخلاص :  ويتجسد هذا المعنى في حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم : قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : ( ... ورجل تعلم العلم وقرأ القرآن , فأتي به , فعرفه نعمه , فعرفها فقال : ما عملت فيها , قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن , قال : كذبت , ولكنك تعلمت العلم ليقال : عالم , وقرأت القرآن ليقال قارئ فقد قيل , ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار ... الحديث ) أخرجه مسلم والنسائي وأحمد والترمذي . فحري بالمربين والمعلمين أن يغرسوا في نفوس ناشئتهم إخلاص العلم والعمل لله , وابتغاء الأجر والثواب من الله , ثم إن حصل بعد ذلك مدح وثناء من الناس فذلك فضل من الله ونعمة والحمد لله .  اضبط الصف ليحصل لك النجاح : إن ضبط الصف يؤدي إلى نجاح الدرس ، فالمعلم القدير هو الذي يدفع الطلبة إلى الانضباط بدافع ذاتي نابع من رغبتهم الشخصية في التعليم بمعاملة الطلاب فيكون حزماً من غير عنف ، وليناً من غير ضعف لأن الطلاب متى ما شعروا بضعف شخصية المعلم بدأوا بالاستهزاء به ومتى ما رأوا موقفاً معيناً منه بدأوا التعليق عليه وإصدار الأصوات المزعجة المضيعة للحصة بغية هزه . وقد حدث – وللأسف - أن أحد المدرسين في المرحلة الثانوية قال حكمة أو مقولة جيدة فقال أحد الطلاب بعد أن أنهى المعلم كلامه ( خذ الحكمة من أفواه المجانين ) فضحك جميع الطلاب على المدرس ولم يعمل شيئاً لهذا الطالب لأن المدرس كان ضعيفاً جداً. كما يجب على المعلم عدم البدء في الدرس قبل أن يسود النظام والهدوء داخل الصف ، لأنه لا يمكن أن يتم أي شيء أثناء الفوضى واضطراب النظام فالهدوء والنظام أولاً حتى يضمن المعلم انتباه الطلاب لما سيقوله ، ليس عن طريق القسوة والشدة ، ولا عن طريق الإغراء بالمكافأة ، وإنما يجعل الانتباه نابعاً من رغبة الطلاب أنفسهم . فضبط الصف والمحافظة على النظام عملية تتطلب من المعلم الكثير من الحنكة والسياسة ، واللباقة ، فمن الطلبة من لا يكلف المعلم أدنى جهد في الانضباط ، وبعضهم تكفيه النظرة العابسة ويرتجف لها قلبه ، والبعض الآخر تكفيه الإشارة ، والبعض الأخر لا يتعظ إلا بالعبارة والتأنيب والتوبيخ ، والبعض الأخر لا بد معه من التهديد والوعيد ، والبعض الأخر لا يفلح معه إلا الطرد والحرمان من الدرس .  العوامل المؤثرة على عمل المعلم تنقسم إلى قسمين : ( عوامل ذاتية ، عوامل خارجية ) القسم الأول : العوامل الذاتية : وهي شخصية المعلم وتكوينه الخلقي ، وما وهبه الله تعالى من قدرات واستعدادات ومؤهلات طبيعية ، كما يعود بعضها إلى التدريبات والمهارات التي مر بها المعلم لصقل تلك الاستعدادات الفطرية حتى أصبحت مهارات خاصة يمتلكها ويوجهها حسب الحاجة . وحسب مقتضى الحال . وتعتبر الشخصية القوية من أهم المميزات التي تميز المعلم القدير ... ويتميز شخص ما عن شخص آخر بسبب الاختلاف في تلك الصفات ومن ذلك : الذكاء واللباقة والكياسة ، والنظرة الثاقبة ، والتفكير اللماح والاتصاف بالحزم والقدرة على التأثير والتوجيه ، وكيفية التعامل مع المواقف المختلفة ، والحلم والأناة والتروي والصبر والتحمل وضبط النفس والرفق والرحمة والشفقة والعطف والمحبة ، والعفو والتسامح والإحسان ، والليونة والمرونة والتوسط في الأمور ، والأمانة والديانة والصدق والتقوى وحسن الخلق . ويصفه الغزالي بقوله : ( يظهر أثر الخشية على هيئته وكسوته وسيرته وحركته وسكونه ، لا ينظر إليه ناظر إلا وكان نظره مذكراً بالله تعالى وكانت صورته دليلاً على عمله )  عوامل خارجية : ومن العوامل الخارجية التي تؤثر في العملية التعليمية : 1 ـ سعة حجم الفصل . 2 ـ ازدحام الطلبة في الفصل من عدمه . 3 ـ وجود ممرات كافية بين صفوف الماصات أو عدمها . 4 ـ نوعية الكراسي وقابليتها للتحرك من عدمه . 5 ـ الجو الحار جداً أو البارد جداً . 6 ـ حجم السبورة . 7 ـ المساحة التي يتحرك فيها المعلم . 8 ـ التهوية الجيدة أو عدمها . 9 ـ الإضاءة الكافية الجيدة أو عدمها . 10 ـ مناسبة توزيع الطلبة على الصف بحسب أحجامهم وأطوالهم . 11 ـ نوعية الطلبة في الصف ومدى انسجامهم واختلافهم ومن ذلك : أ ـ وجود الفروق الفردية بين الطلبة ومدى اتساعها . ب ـ نوعية الطلبة : الراسبون ، المؤدبون ، المشاغبون ، الأذكياء ، الممتازون ،الضعاف ، كبار السن . ج ـ البيئة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي أتى منها الطلبة ، فمن الطلبة من تربى على احترام المعلم وعرفوا فضله وقيمته ومكانته ، وفضله عليهم ، ومن الطلبة من لم يتعود على احترام الآخرين فضلاً عن معلمه خاصة . 12 ـ مدى توفر الأجهزة والأدوات اللازمة للتدريس من عدمه . 13 ـ مدى توفر الأدوات اللازمة للكتابة على السبورة مثل الطباشير الأبيض والملون والمساحة من عدمه . 14 ـ المستوى الدراسي للطلبة ، أي المرحلة التعليمية التي يدرسون فيها ، بل وحتى الصف الدراسي في المرحلة التعليمية . 15 ـ وقت الحصة هل هي الأولى أم الرابعة أم السابعة . 16 ـ المادة الدراسية التي يتم تدريسها والموضوع الذي يدرس . 17 ـ أعمار الطلاب ، ففرق بين طلبة السنة الثالثة الابتدائية في المدارس النهارية وبين طلبة السنة الثالثة في مدارس محو الأمية .  وفيما يلي بعض الإرشادات المهمة والنصائح على ضبط الصف وسيادة النظام :-  1- لا تبدأ عملاً قبل أن يسود النظام تماماً في صفك ، أي لا تبدأ في التدريس قبل أن يهدأ الجميع ، وينتبه إليك كافة الطلبة .  2- إذا دخلت الصف والفوضى سائدة ، فلا تجلس ولا تثر ولا تغضب ، واتخذ مكاناً مناسباً بحيث ترى ويراك جميع الطلبة وحاول أن يظهر غضبك على وجهك ونبرات صوتك , ثم نادي أحدهم حتى تضمن أنهم قد أحسوا بدخولك ووجودك بينهم . ثم تجول بنظرك بين جميع الطلبة وتفرس في وجوه من أثار الفوضى وأوقفه عند حده بالأسلوب المناسب ، فلكل حالة أسلوبها الخاص وطريقتها المناسبة . 3- يجب أن تفرق بين عدم استطاعة التلميذ القيام بعمل ما ، وبين عدم رغبته في أدائه ، فالنوع الأول من الطلبة يحتاج إلى التوجيه والإرشاد والشرح والتوضيح ، أما النوع الثاني فهو النوع المتمرد الذي يحتاج المعلم إلى تقديم النصح له وقد يحتاج معه إلى الترغيب والترهيب أو الحزم أو العقاب إن لزم الأمر .  4- احرص على الحصول على قائمة بأسماء الطلبة قبل دخولك للصف ؛ واحفظها بأسرع ما يمكن ؛ حتى لا تضطر إلى تعريف الإشارة ، وكل واحد يقول أنا ، أنا ، حتى وإن كانت إشارتك واضحة !!!.  5- عرف الطلبة على نفسك في أول لقاء بإيجاز ومن دون مغالاة أو مبالغة أو تعال عليهم ، أو اكتب اسمك على السبورة بوضوح وعرفهم كيف ينادون اسمك .  6- قم بإعداد درسك إعداداً جيداً ، فالمعلم المتمكن أقدر على ضبط الصف وشد انتباه الطلبة وإثارة اهتمامهم واستقطاب تفكيرهم ، وبالإضافة إلى الكتاب المقرر والاطلاع على المراجع الأصلية ، يحتاج الإعداد إلى هضم المادة واختيار الأمثلة المناسبة ، وكل ما يساهم في ربط المادة بالحياة ، واختيار الوسائل التعليمية المناسبة التي تضفي على الدرس القوة والحيوية . وأيضا تخمين المشكلات والصعوبات التي يحتمل أن تواجهها أثناء التدريس 7- لا تستخدم لغة أو عبارات أو كلمات فوق مستوى الطلبة العلمي قدراتهم العقلية . 8- عند الشرح قف في مكان مناسب ، وتحقق من أن جميع الطلبة يسمعونك بوضوح ، بطرح سؤال على البعيد منهم .  9- يجب على المعلم أن يوزع الزمن على أجزاء الدرس حتى لا ينتهي الدرس قبل فترة طويلة من نهاية الحصة ؛ فلا يدري ما يقول وما يفعل في الجزء المتبقي من الحصة . وقد يختل النظام إذا كانت سرعة التدريس لا تناسب الطلبة ، فإذا أسرع المعلم في عرض الدرس أكثر مما ينبغي ، سرعان ما ينعزل الطلبة عن المعلم بشيء آخر. 10- لا تنغمس في موضوع الدرس بحيث تنسى أنك تدرس بشراً ، ولذلك فإننا ننصح المعلم بأن يجعل الفواصل المنشطة تتخلل درسه ، لأن العقل المجهد المتعب لا يستطيع التركيز ، مما يعوق الانتباه ويحول دون الفهم ، وبالتالي يحصل النفور من المادة والمعلم معا وكثيرا ما يصرح الطلاب أنهم لا يحبون أمثال هؤلاء وذلك للجدية المفرطة .  فلا بد من ترويح القلوب ساعة بعد ساعة ، لأنها إذا كلت عميت ، والمعلم القدير هو الذي يفسح المجال في خطة الدرس لإشباع نشاط الطلبة ..  11- يجب على المعلم إشاعة روح المحبة والمودة والألفة والوئام بينه وبين الطلبة ، وهذا من شأنه إزالة التوتر والخوف العصبي والانقباض العقلي ، ويشيع في الصف الشعور الفياض بالسعادة الغامرة ؛ لأن حب المعلم يستدعي بالضرورة حب المادة التي يعلمها ، والمحبة أساس النجاح والتوفيق في أي عمل .  12– حاول ما أمكن توزيع الطلاب والمقاعد بشكل مناسب حتى تسهل الرؤية ، أو مرور الطلبة عند وجود طارئ يتطلب إخلاء الصف بأقصى بسرعة  13- عود الطلبة على عدم الخروج من الصف إلا بإذن منك ، وأن يكون ذلك لسبب مقبول ومعقول ..  14- يجب أن يشعر التلميذ أنه معرض للسؤال في كل لحظة من لحظات الدرس ، وبذلك يركز الطلبة تفكيرهم في الدرس لا في أمور خارجية تستدعيهم الخروج عن فروض الأدب .  15- عود الطلبة الاستئذان وآدابه عند طلب الجواب ، أو تبديل أماكن جلوسهم أو غير ذلك مع رفع اليد في هدوء عند الجواب وعدم قول أنا .. أنا .. أنا  16- اطرح السؤال بأسلوب لا يستدعي أن يقول الطلبة : أنا .. أنا .. أنا ، ولا تقبل الجواب إلا من الطالب المسئول فقط ولا تقبل الأجوبة الجماعية . 17- لا تنصرف تماماً للطالب المجيب أو جانب معين من الصف بالنظر أو السؤال وتهمل بقية الطلبة فينصرفوا عن الدرس ، ولكن نقل نظرك واهتمامك بين الطلاب جميعا حتى يشعر كل طالب بأنه موضع اهتمامك وعطفك وعنايتك ورعايتك ومراقبتك ، وأنه معرض في أي لحظة لسؤالك أو أوامرك .  18- لا تنشغل عن الطلبة بأمور ثانوية ، فتترك فراغ أو فترة صمت طويلة وذلك كأن تضبط جهاز العرض السينمائي أو أي عمل آخر فتولد مرتعاً خصباً للشغب وإثارة الفوضى .  19- عند حدوث الفوضى ، حاول أن تفرق بين السلوك الفردي والسلوك الجماعي ، فلا توجه اللوم للصف بأكمله فتخلق تجاهك كرهاً من الجميع ، وتكون عرضة للعداء الجماعي ، فلا ترمهم جميعاً بالإهمال أو قلة الأدب ، أو قلة الذوق ... الخ ؛ لأن ذلك تزهيداً لأهل الإحسان في الإحسان وتشجيعاً لأهل الإساءة على الإساءة .  20– قم بإثارة انتباه الطلبة وترغيبهم في الدرس ، واسعَ إلى استقطاب اهتمامهم ، وذلك بجعلهم المحور الذي تدور حوله العملية التربوية .  21- أحضر جميع مستلزماتك من وسائل وأدوات وطباشير حتى لا تضطر إلى إرسال طالب أو أكثر للخروج من الصف ليحضروا لك ما تريد ، فتفوّت عليهم سماع الدرس ، أو أنك تنتظر عودتهم فتترك مجالاً للفوضى .  22- إذا أمرت بشيء فتأكد من أن تجاب إلى طلبك ؛ حتى تجد لأمرك القادم التجاوب المطلوب مستقبلاً .  23- لتكن أوامرك معقولة ومحدودة ، واطلبها بحزم يعرف من مظهرك ونبرات صوتك ، لا تكن متشدداً في أمورك ولا تهدد كثيراً أو تكثر من الوعيد في أمور لا تستطيع أن تقوم بها ، أو تقول ما لا تفعل ، فيصبح تهديدك من سقط الكلام ؛ فتسقط هيبتك ولتكن سياستك مع الطلبة حزم من غير عنف ، وعطف من غير ضعف. 24- كن واثقاً من نفسك وليظهر ذلك على كلامك وأسلوبك ولهجتك ، فإن ذلك مدعاة لأن يثق بك الطلبة ويقبلون على ما تقوله .  25- كن عادلاً في تعاملك مع الطلبة ، فلا تفرق بين صغير وكبير وأسود وأبيض ، ولا تميز بين غني وفقير ، وقبيح ووسيم وقذر ونظيف ، فالعدل في المعاملة أساس التقارب بينك وبين الطلبة حتى لا تثير سخط بعض الطلبة وتذمرهم ، مما يؤدي إلى انفعالهم وعقوقهم وحقدهم .  26- قف وأنت تكتب على السبورة بزاوية تمكنك من رؤية الصف أو جانب منه على الأقل حتى يشعر الطلبة أنهم تحت الملاحظة ، أما إذا أعطيتهم ظهرك لمدة طويلة أو أطلت الالتفات إلى السبورة ، فإن ذلك مدعاة للهرج والمرج والعبث واللهو والقيل والقال .  27– عود الطلبة على أن يحترموا ويقدروا آراء بعضهم البعض ، وإذا وجدت وجهات نظر مختلفة ، أو أراد أحدهم تقديم اعتراض وجيه ، فعليه تقديم ذلك بكل أدب وبدون تهكم أو سخرية أو سوء نية ، وبالمقابل ، فإن المعلم القدير هو الذي يعلم المخطئ شكر زميله الذي دله على الصواب ، وأن يعلم الجميع كيف يغبطون المتفوقين ويهنئونهم .  28- لا تلجأ إلى الطريقة الإلقائية إلا عندما لا تجد طريقة أخرى لعرض المادة أفضل منها ؛ لأن الإلقاء الطويل يؤدي إلى انصراف الطلبة عن الدرس ويدفعهم إلى المشاغبة والخروج على النظام ، أما إذا اضطررت إلى استخدام الطريقة الإلقائية ، فيجب أن تراعي استخدام الوسائل التعليمية المناسبة ، واستخدم التلميحات غير اللفظية ، كالإشارات والإيماءات وتعبيرات الوجه واستعمال طبقات الصوت ونبراته في تمثيل المعاني والمشاعر والأحاسيس المختلفة ، هذا من جهة ، ومن جهة أخرى فإنه يستحسن أن يقوم المعلم بالتنويع بين استعمال الإلقاء والمناقشة بين الحين والآخر .  29- لا تتبع طريقة واحدة في العرض ، بل نوع من طرق العرض لإبعاد الرتابة والسأم والملل من نفوس الطلبة .  30– صن نفسك ودرسك عن اللغط والجدل والكلام الفارغ ، فإن ذلك يؤدي إلى العداوة والبغضاء والتنافر والشحناء وعدم التآلف ..  31- تحدث مع الطلبة المشاغبين خصوصاً كبار السن منهم ، وحثهم على الالتزام بالنظام وطالبهم بأن يكونوا هم المسؤولين عن النظام ، وحاول أن تقنعهم بأن مشاغبة بقية الطلبة يؤثر على تحصيلهم ، فيكونون سبباً لرسوبهم فيتضرروا هم أكثر ؛ لأن أعمارهم أكبر من الباقين .  32 - إذا حدث واختل نظام الصف ، فعلى المعلم أن يتخذ بعض الإجراءات المؤقتة التي تحفظ النظام المطلوب ، وليس معنى ذلك أنه توجد بعض الأساليب الثابتة التي تصلح لكل حالة ، وإنما يستطيع المعلم استعادة ضبط الصف من خلال خبراته ومعرفته بالأساليب المناسبة للوضع الذي هو فيه   العوامل التي تعين المعلم على أداء دوره : ـ إن العوامل التي تعين المعلم على أداء دوره ليست عوامل تختص به وحده ولكن هناك عوامل خارجية تساعده على أداء دوره ومن هذه العوامل :  الإدارة المدرسية : ( أيها المدير أنت القائد والأمير)  الإدارة المدرسية تتحمل عبء تسيير دفة المدرسة ، فهي الموجه الأول وعليها مسئولية عظيمة وجسيمة ، ويقف في الصف الأول مدير المدرسة بما حُمّل من مسئوليات تعليمية وتربوية وإشرافية ... فهي أمانة عظيمة سيسأل عنها في الدنيا والآخرة . نعم هي أمانة ملقاة على عاتقه ( ابتدأ من المساعد إلى المعلمين وإلى المرشد إلى الطلاب إلى المستخدمين إلى حارس المدرسة ) وكل واحد من هؤلاء مسئول عن واجباته وإحسانها وتقصيرها ...وهو مسؤول عنهم جميعاً أمام الجهات المسؤولة ، وفي الآخرة أمام الله عز وجل .  ومن مسئوليات الإدارة والتي يجب الوفاء بها والحرص عليها لتعين المعلم على أداء دوره : الجمع بين الحزم واللين ، كلٌ في موضعه ، واحترام وتقدير ( المعلمين والإداريين ) وكسب ودهم والبعد عن التجريح وخصوصاً أمام الطلبة ، والتواد والنصح وأخذ المشورة والرأي وعدم الاستبداد بالرأي امتثالاً لأمر الله عز وجل " وشاورهم في الأمر " . والعدل مع الجميع وتوزيع المسئوليات على أهلها ، دون النظر إلى أي اعتبارات أخرى ، وعدم التهاون مع المعلم المقصر في عمله ، والاهتمام بتوزيع الحصص بما يلائم المادة .. والتحقق من كل ما يسمع قبل إصدار الأحكام ، وأن لا يلازم المكتب ويوكل أمر المدرسة إلى الوكيل أو المساعد ، وعدم التساهل في الخروج من المدرسة أثناء الدوام لقضاء حوائجه الشخصية مما يؤدي إلى إشاعة الفوضى في أرجاء المدرسة . وعليه ـ وهو القدوة ـ عدم المبالغة والإسراف في الزينة واللباس ، والقدوة في اللباس والحجاب والمظهر( للمعلمة ) والاهتمام بالطلاب وملاحظتهم وعدم التساهل معهم في المحرمات والممنوعات ، وتشجيع الندوات والمحاضرات والحرص على حضورها مع جميع المعلمين والطلبة . ومن مسئولية المدير ـ السرية : سواء في العمل ؛ كالامتحانات التي يجب عليه أن يأمر المعلمين فيها بالعدل والقسط في التصحيح وعدم التساهل ولو في علامة واحدة أو كان ذلك في تعامله ، فلا ينشر أسرار الطلاب أو المعلمين الذين يسمح لهم بالتأخر أو الغياب لعذر شرعي . قال أحد المدراء وقد انتقل لمدرسته طالب يبلغ 15 سنة في الصف الخامس الابتدائي ، قال : عندما انتقل للمدرسة وجدت أنه سليط اللسان وقمت بالتلطف معه والتودد إليه فلاحظت أنه سهل المراس وفي مرة أساء التصرف مع أحد الطلاب ( أخلاقياً ) فقمت بزجره بشدة فبدأ يصد عني ولا يأتي إلى مكتبي بل يذهب إلى الوكيل الذي معي .   ولا بد من التواصل الجيد النافع بين أركان التوجيه الأربعة ( المعلم ، المرشد ، المدير ، ولي الأمر ) والمحافظة على الدوام وضرورة العمل الجماعي ، وإتباع النظم واللوائح والقوانين الرسمية في معاملته مع مدير المدرسة أو الزملاء أو الوزارة.  بين المعلم والموجه : ليست حربا ضروسا يعمل فيها بمبدأ ؛ الحرب خدعة !!! من المؤسف له جدا أن العلاقة بين الموجه والمعلم لا تكون على خير ما يرام في الغالب فكثير من المعلمين ينظرون للموجه نظرة عدائية يرون أن الموجه يتربص بهم الدوائر لرفع التقارير فيهم ، ولذلك مهما ظهرت على بعضهم صفة الرحابة بالموجه فإنما هي نوع من التزلف والتملق بل والمراوغة كيما تحصل السلامة من بطش تقاريره ، ولذلك يعمد بعض المدرسين إلى الكذب والتدليس والغش عندما يسمع بزيارة الموجه فتجده يشرح للطلاب درسا قد شرح من قبل ليظهر فيه محافظا على جميع الأسس التربوية في أداء الحصة التعليمية .   خاتمة إن علاقتك بالآخرين عبارة عن علم ودعوة وفن وذوق وأخلاق خالصة لوجه الله ، قائمة على إيصال الخير للآخرين وقصدهم في أماكنهم ، علاقة هداية وتعليم وتحبيب الخير وتبغيض الشر إليهم بأحسن أسلوب ، علاقة قائمة على التذكير بالله واليوم الآخر : وليست علاقة جافة فكرياً وإقناعه ذهنياً دون حركة قلبه . علاقة قائمة على الرحمة والشفقة وليس على التكبر والقسوة والاحتقار.  علاقة قائمة على مراعاة الأولويات ( إِنَّكَ تَقْدَمُ عَلَى قَوْمٍ أَهْلِ كِتَابٍ فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ عِبَادَةُ اللَّهِ ) علاقة قائمة على الرفق ( وما كان الرق في شيء إلا زانه )  علاقة مبنية على التدرج والحكمة واجتناب ما يسرع الناس إلى إنكاره من بغرائب العلم ، علاقة أساسها تأليف القلوب بالكلمة الطيبة والفعل الحسن ( ابتسامتك في وجه أخيك صدقة ) ، التبسيط ومراعاة الأحوال لا التعقيد . علاقة قائمة على الصبر  قائمة على مراعاة المفاسد والمصالح  قائمة على تحمل المدعو والصبر على تغيير واقعه السيء قائمة على الاحترام المتبادل والمحافظة على المشاعر  علاقة محتفظة بدرجة من الجدية والوقار علاقة قائمة على نفع المدعو وخدمته وليس انتظار النفع منه  علاقة بعيدة عن العواطف الهوجاء  علاقة قائمة على الأخلاق الحسنة** |

**صفات الأستاذ الناجح باختصار**

**وهي تنقسم إلى صفات خلقية ومهنية وجسمية ونفسية وعقلية   
(1) الصفات الخلقية   
  
1) الإخلاص   
2) المتابعة   
3) التقوى وخشية الله جل وعلا   
4) الورع   
5) العلاقة الودية  
6)سعة الصدر  
7)البشاشة  
الصدق   
9)الأمانة   
10)الصبر  
11)التسامح   
12)الالتزام بالدين  
13)القدوة الحسنة  
14)العدل  
15)الأخلاق الحسنة  
  
16)عدم إهانة الطالب   
17)عدم إحراج الطالب   
1الحماس للعمل والإقبال عليه   
19)العفة واحترم الذات   
  
(2) صفات مهنية وعلمية وثقافية ونفسية   
  
  
1) تفهم الطلاب  
2) إتقان المادة ( الكفاية العلمية )   
3)الثقة بالله تعالى و قوة الشخصية   
4) المهارة فى التدريس ( الكفاية التربوية)   
5) احترام الوقت   
6) احترام رأي الطالب   
7) الدقة فى العلامات   
المهارة فى الاختبارات   
9) معرفة الثقافة العامة   
10) التشويق   
11) الإرشاد  
12) التكليف بواجبات معقولة   
13) مراجعة الدروس   
14) التأني فى الشرح   
15) التوازن   
16) التثبت   
17) مراعاة الفروق الفردية   
1 عدم المبالغة فى التشدد   
19) الموضوعية   
20) مراعاة الظروف الطلاب وقبول أعذارهم   
  
21) الوضوح فى الشرح   
22) تبسيط الجزء المعقد من المادة  
23) الذكاء  
23) الاتزان النفسي  
(3) صفات جسمية   
  
1) التمتع بالصحة السليمة من الأمراض المزمنة   
2) الخلو من العاهات الواضحة   
3) المظهر اللائق   
4) وضوح اللغة   
المراجع :   
  
1) القرآن الكريم   
2) السنة النبوية الشريفة   
3) أساسيات التدريس للدكتور فؤاد حسن أبو الهيجاء   
4) مذكرة الدكتور النصبان**

**\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_**

كيف تكون معلمًا ناجحًا

أسس ومهارات

المعلم الناجح

الوحدة الأولى :

أسس التعليم :

مبادئ التعليم وأهدافه وأخلاقه

**الوحدة الأولى :**

**أسس التعليم**

## مبادئ وأهداف وأخلاق

**يدفع المرء إلى التدريس ميل داخلي تجاه تلك المهنة ، واستعداد فطري يتجلى في امتلاك صفات معينة من مثل قوة الشخصية وجهارة الصوت وفصاحة المنطق ، والبديهة ، وحب التعامل مع الأطفال ومساعدتهم .ثم يأتي الإعداد العلمي التربوي في المعاهد والكليات قبل العمل في التدريس ، والبرامج التدريبية خلاله لتتوج قدراته وتعينه على أداء عمله على الوجه المنشود.**

**ولابد إذن للمعلم الراغب في النجاح في عمله من الإلمام بمبادئ التعليم وأهدافه وأخلاقه ، وبمجموعة من المهارات التربوية منها التخطيط للدرس ، والإلمام بطرائق التدريس ،وإدارة الصف ، والتعامل مع الطلاب ، وإدارة الحوار والمناقشة ،وطرح الأسئلة ، وبناء الاختبارات ،وغير ذلك حتى يستطيع أن ينجح في مهمته ويوفق في رسالته .**

**والمعلم الناجح هو من يمر بتلك الخبرات السابقة بوعي وإتقان ، فينطلق من مبادئ صحيحة وأهداف شاملة سليمة ، ويكون دقيقا في تخطيطه وحاذقا لطرائق التدريس الناجحة / ومهارات المعلم الفعالة ، فليست مهمة المعلم الحقيقية إنهاء موضوعات المقرر ، ولكن مهمته في جعلها اكتشافا ممتعا ومحببا لهم .للوصول إلى غاية التعليم السامية في تكوين المسلم الواعي الملم بالمعارف والمهارات والسلوكات البناءة النافع لنفسه ولمجتمعه وللإنسانية جمعاء . وهو ما سنستعرضه فيما يلي ، مستفيدين من وثيقة سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية .**

# أولا: مبادئ التعليم :

1. **المبدأ الإيماني : فالتعليم مبني على أساس الإيمان بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد – صلى الله عليه وسلم- نبيا ورسولا.مما ينعكس أثره في المعلم ،وفي البيئة المدرسية ، وفي الطلاب بما يجعل هذا المبدأ لدى الجميع مطبقا باستمرار.**
2. **المبدأ الإنساني : فتعليمنا يؤكد مكانة الإنسان في الوجود عامة وفي المجتمع خاصة، ويدعو إلى تطوير شخصية المعلم والمتعلم بجميع جوانبها ،والتبصير بالحقوق والواجبات.**
3. **العدل وتكافؤ الفرص التعليمية: فالتعليم متاح لجميع المواطنين ذكورا وإناثا ،أسوياء ومعوقين.**
4. **المبدأ التنموي: فالتعليم مرتبط بالتنمية الشاملة في الثروة البشرية.**
5. **المبدأ العلمي : بالاهتمام بالعلوم الحديثة ،واستيعابها ، والانسجام معها ، والتفاعل الواعي ، والنهوض بحركة التأليف والإنتاج العلمي ، وتطويع العلوم لخدمة الإسلام.**
6. **التربية للعمل: بإعداد المتعلمين لمطالب العمل في المجتمع، وتوفير فرص مواصلة الدراسة ، والنمو السوي ، وتوجيه الطلاب وفق فروقهم الفردية ، والعناية بالمتخلفين دراسيا ، والمعوقين،ورعاية النابغين.**
7. **التربية للقوة والبناء: بالأخذ بأسباب القوة طريقا للخير والبناء.**
8. **التربية المتكاملة:بإدراك أهمية مواصلة التعلم.**
9. **الأصالة والتجديد: بالتمسك بخير أصول الماضي ، وتوليد أصول ملائمة للإسلام،متفتحة على المستقبل.**
10. **التربية للحياة : بإعداد المواطن المؤمن ، وتزويده بالخبرات ليكون عضوا فاعلا في المجتمع.**

**وغاية التعليم : فهم الإسلام فهما صحيحا متكاملا، وغرس العقيدة الإسلامية ونشرها.وتزويد الطالب بالقيم والتعاليم الإسلامية ، وبالمثل العليا ، وإكسابه المعارف والمهارات المختلفة ، وتنمية الاتجاهات السلوكية البناءة ، وتطوير المجتمع اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا ، وتهيئة الفرد ليكون عضوا نافعا في بناء مجتمعه .**

**ثانيا أهداف التعليم :**

**الأهداف الإسلامية : تركز على:**

**تعريف الفرد بربه ودينه ورسوله-صلى الله عليه وسلم- .**

**إيجاد التصور الإسلامي للكون والإنسان والحياة .**

**أساسية العلوم الدينية وتوجيه المعارف والعلوم وجهة إسلامية،**

**فرضية طلب العلم،إرساء الدعوة إلى الله والنصيحة والخلق والجهاد.**

**الأهداف الوجدانية:**

**تنمية الميول والاهتمامات الصحيحة المناسبة لتوجيه طاقات الشباب.**

**التأكيد على القيم ومنها: ربط العلم بالتنمية ، والتضامن والتكافل الإسلامي .**

**الأهداف المعرفية : تؤكد على :**

**استثمار المعرفة في بناء المواطن .**

**التأكيد على عربية اللغة.**

**إبراز إسهام أعلام المسلمين في العلوم .**

**دراسة الكون واكتشافه.**

**التفكير والأسلوب العلمي: لحل المشكلات ، وتجيع البحث والابتكار.**

**الأهداف المهارية: بالتأكيد على:**

**المهارات الوظيفية ، والتعبيرية.**

**المهارات الحركية والرياضية الصحية .**

**العناية بالمتخلفين والمعوقين والموهوبين.**

**ثالثا أخلاق المعلم :**

**1- التعليم رسالة : المعلم صاحب رسالة يستشعر عظمتها، ويؤمن بأهميتها، ويستصغر كل عقبة دون تبليغها. وهو يعتز بمهنته ويتصور رسالتها باستمرار فينأى عن مواطن الشبهات ، ويحرص على نقاء السيرة وطهارة السريرة ، حفاظا على شرف مهنة التعليم ودفاعا عنه.**

**2- المعلم مؤمن بتميز هذه الأمة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بين الطلاب خاصة والناس عامة بأسلوب اللين في غير ضعف ، والشدة في غير عنف ، يدرك أن الرقيب الحقيقي على سلوكه -بعد الله سبحانه- هو ضميره اليقظ ، وهو مدرك أن تعلمه عبادة ، وتعليمه الناس زكاة ، يرجو مرضاة الله سبحانه . والمعلم قدوة لطلابه ومجتمعه ، مستمسك بالقيم الخلقية ،والمثل العليا .**

**3- المعلم شريك الوالدين في التربية والتنشئة والتقويم والتعليم،حريص على توطيد أواصر الثقة والمشورة بين البيت والمدرسة .**

4**- العلاقة بين المعلم وطلابه صورة من علاقة الأب بأبنائه ،تقوم على الرغبة في نفعهم والشفقة عليهم والبر بهم ،أساسها المودة الحانية ،وحارسها الحزم الضروري، وهدفها تحقيق خيري الدنيا والآخرة، وهو يراعي المساواة بين طلابه في عطائه ورقابته وتقويمه لأدائهم .**

**5 - يبذل المعلم جهده في نفع طلابه وتعليمهم وتربيتهم ويدلهم على الخير ويرغبهم فيه ، ويبين لهم الشر ويذودهم عنه ، مدركا أن الخير ما أمر به الله سبحانه أو رسوله عليه الصلاة و السلام ، وأن الشر ما نهى الله أو رسوله عنه .**

**6 - يسعى المعلم إلى ترسيخ الاتفاق والتعاون والتكامل بين طلابه ، كما يسعى دائما إلى إضعاف نقاط الخلاف والقضاء على أسبابها دون إثارة نتائجها.**

**7 - يحرص المعلم على أن يكون في مستوى ثقة المجتمع به بالقيام في مجال معرفته وخبرته بدور المرشد والموجه .وهو صاحب رأي وموقف من قضايا المجتمع ومشكلاته ، مما يفرض عليه توسيع نطاق ثقافته ، وتنويع مصادرها ، ومتابعة المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .**

**8- المعلم في مجال تخصصه طالب علم وباحث عن الحقيقة ،يتزود بالمعرفة،ويقوي إمكاناته المهنية موضوعا وأسلوبا ووسيلة.**

**نهاية الوحدة الأولى**

**تذكر أن :**

#### أهم مبادئ التعليم هو المبدأ الإيماني ثم التعلم للحياة !

#### أن غاية التعليم فهم الإسلام فهما صحيحا !

#### أهداف التعليم الأساسية أربعة : الأهداف الإسلامية ،والمعرفية ،والوجدانية ، والمهارية !

#### أن أهم أخلاق المعلم أنه مؤمن صاحب رسالة ، شريك في التربية ، تربطه بالطلاب علاقة الأبوة ...!

**الوحدة الثانية :**

**المهارات التدريسية**

**أولا : طرائق التدريس**

**ثانيا : الإعداد الذهني والكتابي للدروس**

**ثالثا : أسئلة الدرس التقويمية وأسس صياغتها**

**أولا : طرائق التدريس**

كنت أسال كثيرا من المعلمين خلال المقابلات الشخصية عن مهمة المعلم الأساسية ؟ وكانت الإجابة التي تقال غالبا : " إيصال المعلومة إلى ذهن الطالب" ومع تقدير هذا الرأي إلا أنه يشكل جزئا من مهمة المعلم ، فلدى المعلم مهمات أخرى إلى جانب ذلك ، ومنها الاهتمام بالقيم والجانب الوجداني ، والعناية بالمهارات الأدائية للطلاب ، ثم أين دور المتعلم نفسه في تلك المقولة التي تركز على دور المعلم فقط ؟

إن أمام المعلم أهدافا محددة لكل درس ، يخدمها قدر معين من محتوى المادة العلمية ، يتم عرضها من خلال نشاطات تعليمية متنوعة يستخدم فيها أساليب عملية متعددة. ولذا فمهمة المعلم تظهر في تحويله التعلم بالنسبة للطلاب إلى اكتشاف للمادة العلمية ، والوصول إلى تحقيق الهدف منها ، ويحدث ذلك غالبا حينما يحذق المعلم طرائق التدريس الفعالة .

**تعريف طرائق التدريس** :

هي الأساليب العملية التي يستخدمه المعلم مع طلابه في معالجة النشاط التعليمي.

والتدريس عملية كلية ينبغي أن تشمل الإنسان من مختلف جوانب شخصيته الجسمية والعقلية والنفسية . وتقوم على تفعيل دور المتعلم ليصبح متعلما نشطا في تعامل يشبع حاجاته ، ويكسبه الخبرات التي تشكل حصيلة سيستخدمها مستقبلا بعد إعادة تنظيمها لحل مشكلاته ،وتحقيق احتياجاته وطموحاته.

**معايير اختيار الطريقة** : لا تفاضل بين طريقة وأحرى .ولكن يحدد المناسبة منها ما يلي :

ظروف المتعلمين : سنهم ، عددهم ، الفروق الفردية بينهم.

الموقف التعليمي: طبيعة المادة .الغرض من الدرس . الإمكانات المتاحة.

**مميزات الطريقة الجيدة** :

1. مناسبتها للمتعلمين: من حيث سنهم ، ومراحل نموهم ، وظروفهم.
2. ترتيبها المنطقي للعرض بمرونة: من المعلوم للمجهول ، ومن السهل للصعب والمحسوس للمعقول، والمباشر لغيره.
3. مراعاتها الأسس النفسية: في العرض المشوق وفق ميول المتعلمين ورغباتهم وقدراتهم واستعداداتهم، وفروقهم الفردية.
4. إشراكها المتعلمين في الدرس: بالأسئلة الإجابة واستثارة التفكير والاهتمام للاكتشاف والتوجه السليم.
5. استنادها على قوانين التعلم: كالتعلم من خلال العمل ، وبالملاحظة،والتجربة الخطأ ، والدافع، والاستعداد...

**مميزات**

**الطريقة**

**الجيدة**

**مشاركة المتعلم**

**الترتيب المنطقي**

**قوانين التعلم**

**تناسب المتعلمين**

**الأسس النفسية**

**اتجاهات طرائق التدريس:**

هناك ثلاثة اتجاهات للتدريس تختلف في توزيع الأدوار بين عناصر العملية التعليمية. كما يذكر ذلك د إبراهيم الحارثي(تعليم التفكير 1422هـ) :

1. **التدريس التقليدي (نموذج انتقال المعرفة) :** يقوم المعلم بنقل الأفكار والمعلومات إلى الطلاب ،ويقومون بالإصغاء والالتقاط ، وهو الاتجاه المستخدم في المدارس الثانوية في معظم دول العالم الثالث .ويقوم على افتراض أن المعرفة الصحيحة تنتقل من المعلم إلى الطلاب عبر الكلمات والرسائل المسموعة والمرئية .

### الطالب

**المعرفة**

1. **التدريس الاستكشافي :** ويقوم على أن الأفكار الصحيحة موجودة ومتاحة للجميع ، وأن الطلاب يستطيعون أن يجدوها باستخدام طرائق البحث الصحيحة ،كما يستطيعون فهمها واستيعابها . ودور المعلم فيها يكمن في تهيئة البيئة التعليمية المناسبة للتجريب ،وتخطيط الخبرات التعليمية من محتوى وأدوات وطرائق . فيقوم الطلاب بإنتاج المعرفة لأنفسهم.

**الخبرة التعليمية**

### الطالب

### المعلم

1. **تدريس التفكير :** وميزة هذا الاتجاه أنه يقدر أفكار الطلاب ومشاعرهم ويحترمها،ويركز على مهارات التفكير العليا ، ويسمى (النموذج التحويلي) لأنه يسعى إلى تحويل أفكار الطلاب إلى حالة جديدة ، فيسرع عملية التعلم من خلال الربط بين المعرفة والعمل والتفكير .

**خبرات تعلم منظمة من المعلم والطالب**

### الطالب

### المعلم

**والطرائق التي سنستعرضها تتنوع في التركيز على المعلم والمتعلم إلى :**

1. ما يركز على دور المعلم ، ويجعل المتعلم متلقيا ، ومن هذا النوع الطريقة الإلقائية والقياسية .
2. ما يوزع الأدوار بين المعلم والمتعلم ومن هذا النوع الطريقة الحوارية والمنطقية.
3. ما يركز على دور المتعلم ويجعله متعلما نشطا ،ويجعل المعلمة ميسرا للعملية التعليمية ، ومن هذا النوع الطريقة الاستنتاجية وحل المشكلات والمناقشة ،وتعليم التفكير.

**تذكّر :**

**ما معايير اختيار الطريقة الجيدة؟**

**تذكر ثلاثة على الأقل!**

**أولا : أشهر طرائق التدريس :**

**1: الطريقة الإلقائية**: يقوم المعلم فيها بالعبء الأكبر من الشرح والتفسير واستنباط النتائج والتلخيص وعرض المعلومات بعبارات متسلسلة جذابة. فهو الملقي والطالب مستمع متلق .

**تذكير**: رغم تأكيد الاتجاه التربوي الحديث على دور المتعلم في التعلم يبقى الإلقاء مفيدا في مواضع محددة، ومجالات حياتيه كالتعليم والقضاء والمحاماة والإعلام والدعوة والإدارة .

**أنواع طريقة الإلقاء**:

**المحاضرة**: اتصال فرد ومجموعة في زمن محدد ، يتم شفهيا دون مقاطعة و يعقبه نقاش . ويشيع في البرامج التدريبية لسهولته و اقتصاديته. يكون ندوة باشتراك أكثر من محاضر .

**الشرح**: توضيح الأشياء الصعبة: كالمفردات والجمل و الآيات والأحاديث،والنصوص الأدبية.

**القصص :** أسلوب محبب وله فوائد في تعديل السلوك والقيم واستمرار الأثر بالقدوة.

**الوصف :** بذكر صفات الموضوع بارتباط منطقي جذاب.ويستخدم عند فقد الوسائل وانقضاء الحوادث وتباعد البيئات والأزمنة.

**متى يكون الإلقاء مفيدَا ؟** إذا كان :

1. قصيرا ممتعا. 2- فصيحا سهل اللغة واضحا، ممثلا للمعنى بالصوت والحركات متأنيا.

3-في مواضع منها: ترتيب عناصر الموضوع،وشرح كيفية استخدام الوسائل التعليمية والتعليق عليها ،وتصحيح الإجابات ،وتفسير العبارات الصعبة ،وربط الدرس بغيره .

|  |  |
| --- | --- |
| **مزايا** **الإلقاء** | عيوبه |
| 1. فعاليته في نقل المعلومات الكثيرة وتسهيلها، في وقت قصير . 2. قبوله للاقتران بالوسائل التعليمية. 3. استخدامه في تنمية التذوق الأدبي للنصوص | - رتابته مما يقطع الانتباه ويتيح فرصة للهو والأحاديث الخاصة .ويعالج ذلك باستخدام مهارات الإلقاء والوسائل والتشويق.  - لا يناسب تلاميذ الصفوف الأولى لنقص استيعابهم اللفظي ومللهم من طول البقاء والإنصات .  - إرهاق المعلم باعتماد التدريس عليه ، و كسل الطلاب الفكري واعتمادهم عليه.  - قلة مراعاة الفروق الفردية ، وضعف التأثير في سلوك الطلاب . |

**2: الطريقة القياسية**:

يعطي المعلم القاعدة أو الحقيقة ، ثم يمثل عليها لتوضيحها.وهي طريقة قديمة شائعة .

|  |  |
| --- | --- |
| **مزايا** **القياس** | عيوبه |
| 1. السهولة . 2. تغطية الموضوعات بيسر. 3. تلائم المختصين. | - موقف الطالب فيها سلبي .  - نسيان القاعدة لأن الحفظ لم يقترن بالفهم.  - الجهد الشخصي للاستنباط. |

**3: الطريقة الاستنتاجية** (الاستنباطية الاستقرائية):

نقيض السابقة ، يعرض المعلم فيها الأمثلة ويناقش الطلاب ثم يستخلصون القاعدة أو الحقيقة.

|  |  |
| --- | --- |
| **مزايا** **الاستنتاج** | عيوبه |
| 1. تنمية التفكير بالوصول إلى النتائج . 2. بقاء الأثر للنشاط الذاتي في التعلم . 3. إثارة فاعلية الطلاب وثقتهم بأنفسهم . 4. النجاح في ضبط الطلاب وشدهم . 5. تساير الأسلوب الطبيعي للوصول إلى المعرفة. | - البطء في إنجاز الدروس .  - الاعتماد على الأمثلة القليلة غير المترابطة فكريا .  (لذلك يقترح تعديلها باستخدام نصوص مترابطة فكريا مجالا للدرس بدل الأمثلة المفتعلة). |

**4 : الطريقة الاستجوابية والحوارية :**

وتهتم باشتراك الطلاب في استنباط المعلومات مع المعلم بتفاعل وتجاوب بين السائل والمجيب، يطلعون فيه على الخطأ ،ويرشدون إلى الصواب**.**ويمكن استخدام الأسئلة بنعم ولا، والموحية بالإجابة ،والمركبة والموضوعية والمقالية.

**نوعاها:**

1. **الاستكشافية :** بتوجيه أسئلة للطلاب لمعرفة المعلومات والحقائق بأنفسهم (طريقة سقراط)، في حوار حر.
2. **الاختبارية :** تبين استيعاب الطلاب لما قيل **.**

|  |  |
| --- | --- |
| **مزايا** **الاستجواب** | عيوبه |
| 1. تصحح الأخطاء والتعويد على التواضع. 2. تحول الدرس إلى محاورة شائقة بإثارة التفكير والمشاركة وحرية طرح الآراء. 3. محببة ومقنعة وبخاصة للمراهقين ومراعية للفروق حين قبول جميع الإجابات ، وتشجع الإجابات الصحيحة ،وتعديل الإجابة الخاطئة. | - إضفاء صبغة الاختبار عليها .  - طرح الأسئلة الغامضة وتشكل وفق بعض الدراسات 40% من أسئلة معلمينا ، أو الأسئلة المركبة.  - الإجابات الجماعية.  - لا تكون مناسبة في جميع الأوقات . |

**5 : طريقة حل المشكلات:**

تدرب الطلاب على التفكير العلمي السليم ، وتقوم على افتراض مشكلة مرتبطة بحياتهم واهتمامهم مما يدفعهم إلى البحث عن الحلول.وتتطلب تدريبا مبكرا عليها.

**مراحل هذه الطريقة:**

1. الشعور بالمشكلة : حالة تردد تحدث أزمة عند الطلاب.
2. تحديد المشكلة: حصر جوانبها ،وعلاقاتها .
3. وضع الحلول المفترضة: في ضوء ما جمع من معلومات، وتتطلب من المعلم إعداد الأمثلة الممكنة للدرس.
4. التحقق من الفروض وتقويمها: باختبار صحتها لتقبل على أنها حقائق ، أو ترفض وتستبدل بغيرها.

|  |  |
| --- | --- |
| **مزايا** **حل المشكلات** | عيوبه |
| 1. مشاركة الطالب في جميع خطواتها . 2. ربط المعلم والطالب بمصادر المعلومات 3. تدرب الطلاب على مواجهة الحياة . 4. تعلمهم أسلوب التعلم الذاتي . | - البطء والجهد في إنجاز الدروس .  - لا تصلح لجميع المواقف .  - لا تصلح للأطفال في المراحل الأولى.  - تتوقف على المصادر المتوافرة. |

**: طريقة المراحل المنطقية(هاربرت):**

تعتمد على أن المدركات الحسية والحقائق التي يكتسبها عقل الطالب تساعده على فهم حقائق ومدركات جديدة.

**خطواتها:**

1. التهيئة **:** باستثارة معلومات قديمة لإعداد العقول لتلقي معلومات جديدة**.**
2. العرض : ويستغرق أكثر زمن الدرس حيث يشير المعلم إلى معلومات يكتشفها الطلاب، وبالإلقاء تقدم معلومات كثيرة ،وبالإيحاء بالمعلومات مباشرة بكلام المعلم أو بالقراءة أو المشاهدة.ويقسم الدرس إلى مراحل تدريجية وتنوع الأمثلة ،وتراعى الفروق الفردية.
3. الربط : يربط المعلم حقائق الدرس الجديد بالسابق لتصبح جزءا منها.
4. الاستخلاص : يستخلص الطلاب التعريفات والقواعد والحقائق بعد مناقشة الأمثلة ومعالجتها.
5. التطبيق : يتأكد المعلم من فهم الطلاب بالأسئلة والتمرينات.

|  |  |
| --- | --- |
| **مزايا** **الطريقة المنطقية** | عيوبه |
| 1. الاهتمام بالتسلسل المنطقي في العرض . 2. التشويق قبل العرض ،والربط أثناءه وبعده . 3. استثارة ملكة البحث والتفكير والاعتماد على النفس . | - لا تمثل طريقة تفكير المتعلم .  - تجعل النشاط على المعلم .  - لم تبن على أساس تجريبي ،وتتعارض مع علم النفس لإهمال الدوافع الحقيقية واعتمادها على المعلومات .  إهمالها الحياة ومشكلاتها إلا بعدها أمثلة فقط. |

**7 : طريقة المناقشة :**

تجعل المتعلم محور العملية التعليمية مشاركا بفاعلية للوصول إلى الحقائق والمعلومات اعتمادا على النفس بالبحث حولها وتحليلها(بالقراءة،والرحلات ،وعرض المواد) ثم مناقشتها في الفصل وإطلاع الزملاء ، وتحدد مهمة المعلم في الإرشاد والتوجيه.

**صورها:**

1. المجموعات: يحدد رئيس من الطلاب للمناقشة وتقسم المجموعات من عدد من الطلاب لكل منها عنصر تبحثه.
2. الندوات : اشتراك أكثر من طالب في عرض جانب من المشكلة أثناء النقاش.
3. الفردي : كل طالب يقوم بالعمل بمفرده ثم يناقش.
4. تمثيل المشكلات الاجتماعية بجمع المعلومات وصياغتها في مشهد تمثيلي ،وتوزيع الأدوار والحوار ، ثم مناقشتها،وتتطلب إمكانات ووقتا كافيا.

|  |  |
| --- | --- |
| **مزايا** **طريقة المناقشة** | عيوبه |
| 1. تدرب الطلاب على الشورى والتعاون. 2. تجعل الطالب محورا للعملية التعليمية. 3. تعودهم تحليل المشكلات للوصول للحل. 4. تنمي حس الجماعة والقيادة والحوار. | - احتكار الأذكياء والجريئين للمشاركة .  - نسيان الهدف من المناقشة والاهتمام بشكلها .  - مشكلات تتعلق بالانضباط في الصف . |

**ثانياً: تدريس مهارات التفكير :**

يعرف التفكير بأنه : استخدام معرفتنا السابقة في حل المشكلات ، وتشمل عملية التفكير نشاطين مهمين : التفكير الناقد ، والتفكير الإبداعي . ويعرف التفكير الناقد بأنه: القدرة على توليد الاختيارات والمسوغات وقبول المنطق والبرهان . كما يعرف التفكير الإبداعي بأنه: إعادة ترتيب ما يعرف بطريقة تؤدي إلى معرفة ما لا يعرف .

وتبدو أهمية تعليم مهارات التفكير في تخريج متعلمين فعالين قادرين على التعلم الذاتي ، وعلى تنظيم شؤون حياتهم ، منتجين في مجتمعهم ومتعاونين ومبادئين ، قادرين على اتخاذ القرار المناسب والابتكار والابداع والتفكير في الاختيارات المتعددة.

**التفكير والذكاء :** اختلف التربويون في مفهوم التفكير والذكاء فهناك من يرى أن الذكاء صفة كلية للدماغ وأنها موروثة ومنها تشتق كافة القدرات التفكيرية ، وهناك من يرى أنها تعود بنسبة 80% إلى الوراثة و20% إلى البيئة ، وأنها تنمو من خلال الخبرات والتعامل مع الكبار وأنه يمكن تحسين قدرات الذكاء وتنميتها بالتدريب . وآخرون يرون التفكير مكون من مجموع لأنواع عدة من الكاء منفصل بعضها عن بعض ،وأن تعليم التفكير ينبغي أن يوجه لتنمية كل نوع من أنواع الذكاء المتعددة.

**أنواع الذكاء :**

1. الذكاء اللغوي : وهو مفتاح للنجاح في الدراسة والحياة العملية ، و يحتاج إلى تمرين يومي . ويتكون الذكاء اللغوي من المهارات الآتية :النطق والاستماع والقراءة والكتابة والكلام الداخلي والمعرفة والأداء .
2. الذكاء الرياضي (المنطقي): ويتطور مع مراحل نمو الإنسان فيظهر في إدراك استمرارية الأشياء في الوجود ، وتمييز صفات الأجسام وتحولاتها ، وإدراك مفهوم العدد ،والعمليات الحسابية المادية ،ثم العمليات المجردة التي تستخدم الرموز والكلمات للدلالة على الأشياء ،وأخيرا القدرة على ربط المقدمات بالنتائج ،والأسباب بالمسببات . ويتضمن هذا النوع افتراضات منطقية ضمنية ،وكثيرا من عمليات التفكير الإبداعي والتفكير الناقد ، وحل المشكلات ، ويظهر ميدان هذا النوع في العلوم التطبيقية بخاصة.
3. الذكاء البصري : وهو القدرة على فهم العالم المادي المرئي ، وعلى إعادة تصوير الخبرة المرئية في الذهن ، وفهم العالم الخارجي . وهو من أهم عمليات التفكير،ويشكل مفتاحا لحل المشكلات ،ويساعد في رؤية الشاملة للخيالات المتناقضة.
4. الذكاء الحركي : وهو القدرة على ضبط الحركات واستعمال العضلات ، ويتضمن المهارات الآتية : التعامل مع الأشياء ،والتركيب والبناء ، والرمي ،والركل ،والقبض ،والالتفاف ، واللياقة والجري ،والقفز ،والتحرج ،والتسلق ،والسباحة ،والتوازن...،والاتصال والتفاهم غير اللفظي.
5. الذكاء الاجتماعي : وهو القدرة على فهم الذات وفهم العلاقة مع الآخرين ،والقدرة على إدارة تلك العلاقة،والتعبير عنها بصورة تمكن من أداء مهمات الحياة بنجاح. ويمر الذكاء الاجتماعي بمراحل تبدأ بالعلاقة بين الطفل وأمه ويظهر فيها التركيز على الأنا منذ سن الثانية حتى مرحلة المراهقة ، ثم تأتي مرحلة النضج الاجتماعي(أي الشعور بالمجتمع) وأهمية تكوين العلاقة السوية معه . ويحتاج من أجل ذلك- إلى جانب القدرات الطبيعية – إلى مثيرات من الوالدين والمعلمين ، وإلى مجتمع ثقافي مناسب ينقح قدراته ويثقفها ، ويتبلور ذلك في نشاطات تعليمية تهيئ للطلاب تنمية المهارات والاتجاهات والقيم .

**أنواع**

**الذكاء**

**اتجاهات تدريس التفكير :**

اتجه التربويون إلى تدريس مهارات التفكير من خلال اتجاهين : بناء برامج خاصة منفصلة عن المقررات الرسمية ، و تعليم مهارات التفكير عبر المقررات الدراسية نفسها .

**أولاً: تصميم برامج خاصة لتنمية التفكير :ا** ومن تلك البرامج :

1. تسريع التفكير : وطبق في بريطانيا في مشروع باسم (CASE) وارتكز على تنمية مهارات التفكير في مجال العلوم ، وتكون من 30 نشاطا ،تعطى لها حصة إضافية مدتها ساعة ونصف على مدى سنتين بمعدل نشاط واحد كل أسبوعين .ويقوم التدريس في هذا البرنامج على أربعة أساليب : أ) المناقشات الصفية :بين المعلم والطلاب حول النشاط المعني. ب) التضارب المعرفي : أي تعريض الطلاب لمشاهدات وخبرات مفاجئة متعارضة مع توقعاتهم وخبراتهم السابقة ،مما يدعوهم إلى إعادة النظر في بنيتهم المعرفية وطريقة تفكيرهم . جـ)التفكير فيما وراء التفكير : أي إيجاد وعي عند المتعلم لإدراك معنى ما يقول وما يفعل،ولماذا يعمل بهذه الطريقة،ونوع التفكير المستخدم في حل المشكلة مما يسارع في نمو مهارات التفكير لديه. د) الربط : أي ربط الخبرات المتحصلة من النشاط الذي يقوم به الطالب مع خبرات الحياة العملية ومع المواد الأخرى لإخراج الخبرات التعليمية من الإطار النظري إلى ميدان التطبيقات العملية .
2. تحسين التفكير : ويقوم هذا البرنامج على تقسيم التفكير إلى ستة أنواع أعطي كل منها لونا خاصا من القبعات ، وقد قرناها برمز العمائم المرتبط بالتراث العربي بدلا من القبعات ، فكانت كما يلي : أ) تفكير العمامة البيضاء :تفكير يستند على الحقائق والأرقام والإحصاءات ،وفي هذا النوع من التفكير لا مجال للعواطف. ب) تفكير العمامة الحمراء : يخرج العواطف والانطباعات بوضوح ويجلبها إلى منطقة الوعي ليسهل التحكم بها . جـ) تفكير العمامة السوداء : تفكير ناقد يبرز النواحي السلبية في الموضوع بالاستناد إلى أسباب ومسوغات منطقية ،وهو جزء مهم من عملية التفكير يساعد في جعل صورة الموضوع واقعية ومتكاملة مع مراعاة تلافي الانسياق في التشاؤم لأن ذلك يقود إلى التهرب من تحمل المسؤولية. د) تفكير العمامة الصفراء : تفكير إيجابي متفائل يبحث عن جوانب الإيجابية في الموضوع مع مراعاة تلافي الانسياق فيه لأنه يقود إلى أحلام اليقظة. هـ) تفكير العمامة الخضراء : تفكير ابتكاري إبداعي يقدم بدائل مختلفة ،وأفكارا جديدة غير عادية . و) تفكير العمامة الزرقاء : تفكير في التفكير ، وهو ضابط وموجه ومرشد يتحكم في توجيه أنواع التفكير الخمسة السابقة ،و يقرر التنقل بينها .
3. مهارات التفكير : ظهر في أمريكا لتنمية مهارات التفكير في المرحلة الابتدائية بالتركيز على مهارات التعلم الذاتي ، وهي: الاستنتاج ، والتصنيف ،وتكوين الأنماط ،والاكتشاف ،والتلخيص ،والتوقع العلمي . وسعى البرنامج إلى تعريف الطلاب بمصادر المعرفة وتنمية مهاراتهم في الحصول عليها كاستخدام المكتبة ،والاستفادة من المراجع والموسوعات والقواميس .

**ثانيا : تنمية مهارات التفكير من خلال المقررات الدراسية :**

### اتجاهات تدريس التفكير

**انتقائي**

**استقبالي**

**استقرائي**

**مهارات التفكير**

**اكتشافي**

**تحسين التفكير**

تسريع التفكير

### بناء برامج خاصة

### عبر المقرات الدراسية

وذلك بتصميم نشاطات في المواد الدراسية تؤدي إلى تنمية مهارة من مهارات التفكير ، وقد توزع على المواد الدراسية بطريقة تكاملية ، ومن نماذجه :

1. نموذج التفكير الاستقبالي : ويتم في هذا النموذج تعليم المفاهيم من خلال الخطوات الآتية : عرض المعلومات أمام المتعلم وتوضيح معنى المفهوم بأمثلة تؤيده وأخرى تناقضه ثم يصوغ مع طلابه تعريفا له . ثم اختبار تحقق المفهوم بأمثلة إضافية والتأكيد على المفهوم بأمثلة جديدة ، ثم تحليل استراتيجية التفكير بالمناقشة التي يقوم بها الطلاب للفرضيات .
2. نموذج التفكير الانتقائي : وفيه تطرح أمثلة متعددة للمفهوم ، ويترك الطلاب لينتقدوا الأمثلة ،ويصنفوها ،ثم يختبر اكتسابهم للمفهوم بأمثلة إضافية ،ويعاد صياغة التعريف ،ثم تحلل استراتيجية التفكير من خلال مناقشة الأفكار والفرضيات .
3. نموذج التفكير الاكتشافي : يوضع الطلاب في مواقف تعليمية تجعلهم يجربون اكتشاف بنية الموضوع الدراسي ،مما يثير حب الاستطلاع لديهم ،ويثير دافعيتهم للتعلم .ويتم التعلم الاكتشافي بأسلوبين :أحدهما يتم فيه توجيه الطلاب بأسئلة حول مشكلات تثير اهتمامهم وتفكيرهم للبحث عن الحل.والثاني حر يشترك فيه الطلاب من خلال الحدس والتفكير التحليلي .
4. نموذج التفكير الاستقرائي : ويتكون من ثلاث استراتيجيات هي: 1)تكوين المفهوم بوضع العناصر في قوائم ومجموعات وفئات. 2) تفسير البيانات بتحديد العلاقات وشرحها والوصول إلى الاستدلال.3) تطبيق المبادئ بوضع التوقعات وشرحها ودعمها والتحقق منها .

**نشاط تغذية راجعة**

سم الطرائق وفق وصفها المرفق.

|  |  |
| --- | --- |
| الطريقة | اسمها |
| 1- تقوم على افتراض مشكلة مرتبطة بحياتهم واهتمامهم مما يدفعهم إلى البحث عن الحلول. |  |
| 2- يعرض المعلم فيها الأمثلة ويناقش الطلاب ثم يستخلصون القاعدة أو الحقيقة. |  |
| **3-** يقوم المعلم فيها بالعبء الأكبر من الشرح والتفسير واستنباط النتائج والتلخيص وعرض المعلومات بتسلسل ، فهو الملقي والطالب مستمع . |  |
| 4- يعطي المعلم القاعدة أو الحقيقة ، ثم يمثل عليها لتوضيحها. |  |
| 1. تجعل المتعلم محور العملية التعليمية مشاركا بفاعلية للوصول إلى الحقائق والمعلومات اعتمادا على النفس بالبحث حولها وتحليلها ثم مناقشتها في الفصل وإطلاع الزملاء ، وتحدد مهمة المعلم في الإرشاد والتوجيه. |  |
| 6- تعتمد على أن المدركات الحسية والحقائق التي يكتسبها عقل الطالب تساعده على فهم حقائق ومدركات جديدة. |  |
| 7- وتهتم باشتراك الطلاب في استنباط المعلومات مع المعلم بتفاعل وتجاوب بين السائل والمجيب، يطلعون فيه على الخطأ ،ويرشدون إلى الصواب. |  |

#### ذكر :

#### ما أشهر طرائق التدريس !

اذكر اسم الطريقة التي تدرّس بها كثيرا أو تفضلها !

#### ما مميزات كل طريقة وما عيوبها في ثلاث نقاط !

ثانيا :

**الإعداد الذهني والكتابي للدروس**

**ثانيا : الإعداد الذهني والكتابي للدروس :**

زرت أحد المعلمين المتحمسين زيارة توجيهية في مدرسة ابتدائية عام 1416هـ ، وأعجبت بطريقة تدريسه وتوزيعه زمن الحصة على خطوات الدرس واستثماره للسبورة وكراس الإعداد ومناقشته طلابه وشده انتباههم طوال الوقت ، وبعد الحصة أبديت له ذلك الانطباع . وعقب شهر تقريبا جئت المدرسة نفسها لأزور معلما آخر فيها .غير أن جدوله لم يكن مواتيا للزيارة ، فرأيت زيارة الأخ الذي زرته في المرة السابقة ،ولكن فوجئت في هذه المرة برجل آخر كان مشتت الانتباه مضطرب المعلومة ضعيف الأداء ، وبعد الدرس التقيت به واستفسرت عن سبب ما رأيت ،فأوضح لي أنه قدم من زيارة أهله وهم يقيمون في بلدة تبعد ثلاثمائة كيل ،وقد نسي عندهم كراس إعداد الدروس ، وكان مرهقا غير مستعد للدرس .وقدّرت له ظرفه ،واتفقت معه على أهمية كراس إعداد الدروس للتذكير بأهداف الدرس و محتواه وخطواته و وسائله وتقويمه. واستفدت من الموقف ألا أزور معلما دون موعد مسبق معلوم منذ بداية العام الدراسي .

ينقسم إعداد الدروس إلى مرحلتين ، تتعلق الأولى بالتفكير ، والثانية بالتنفيذ :

1. **الإعداد الذهني :**

يقوم على:

#### 1- فهم الأهداف العامة والخاصة للمادة الدراسية ،واشتقاق الأهداف الإجرائية منها.

#### 2- تحديد موضوع الدرس ومحتواه:

#### - اختيار قدر يناسب وقت الدرس .

#### - تسهيل الأفكار والمعلومات لتكون مناسبة لمستوى الطلاب .

#### - ربطها بحياتهم بأمثلة واقعية .

#### - ربطها بالدروس السابقة واللاحقة..

#### قراءته واستيعابه :

#### ويمكن للمعلم وضع خطوط تحت الأفكار والمعلومات المهمة.

#### كما يمكنه الاستعانة بالمراجع عند الحاجة . والمعلم الناجح يتلافى القراءة الخاطفة .

2**- الإعداد الكتابي :**

#### وهو التخيل المكتوب للدرس ، ويقوم على وضع خطة يسجلها المعلم يوميا لدروس جدوله الأسبوعي .

#### مكوناته :

مراحل الدرس ، وتحديد الوقت اللازم لكل خطوة ، والأهداف السلوكية ، المحتوى ، طريقة التدريس ، النشاطات المصاحبة الوسائل وتقنيات التعليم المستخدمة ، أساليب التقويم ، الملحوظات والواجبات.

وهي موضحة في الشكل التالي :

(نموذج الإعداد الكتابي )

# ج إعداد كتابي

**المادة : موضوع الدرس : الحصة : الفصل : التاريخ: / /1424هـ**

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| مراحل الدرس | **الزمن** | **الأهداف** | **المحتوى** | **طريقة التدريس** | **النشاطات** | **الوسائل التعليمية** | **أساليب التقويم** | **الواجبات** | **الملحوظات** |
| التمهيد  العرض  الخاتمة | لكل خطوة نظريا | هي القائد للمعلم تساعده في معرفة ما سيحققه.في المجالات :المعرفية، والوجدانية ، والمهارية  تصاغ سلوكيا (إجرائيا) ، لتحدد قدرة الطالب على أداء عمل ما في وقت محدد بكيفية محددة يمكن ملاحظته وقياسه :  أن +فعل مضارع سلوكي+متعلم+مصطلح من المادة +معيار الأداء + شروط الأداء .  مثل :  أن يعرِّف الطالب المثنى دون أخطاء في دقيقة | إيراد القدر المحدد من الموضوع  وربط معلومات الدرس بحياة الطلاب بأمثلة واقعية.  وربطها بالدروس السابقة | وردت سابقا | **الصفية :** كالقراءة ،حل التمرينات ،الكتابة ،الإجابات.  **وغير الصفية:** في المعمل والمكتبة والحديقة ، إصدار المجلات ،والاشتراك في الجمعيات والمعارض ... | تحديد ما يستخدم منها في النشاطات في ضوء الأهداف | للتأكد من استيعاب الطلاب ، وتثبيت ما تعلموه ،وقياس ما تحقق من الأهداف .  **صورها:** الشفهية ، الكتابية ،الأدائية، التعبيرية. | التي يكلف بها الطلاب : من القراءات ، والحفظ ، والفهم ،وحل التمرينات ، وكتابة الدروس ، ومعاني الكلمات. | ملحوظات تسجل بعد الانتهاء من الدرس للاستفادة منها مستقبلا .**تتضمن:** تنفيذ الدرس وما تحقق منه وتجاوب الطلاب ،والصعوبات ، والمقترحات، |

**صفات المدرس الكفوء والطالب الناجح في ضوء العملية التدريسية**

**لكل من المعلِّم والمُتعلِّم سلوك يحدد أفعاله وفق مايتناسب مع الموقع الذي يشغله، وللعلم أهمية كبرى تجعل من الطرفين موضع اهتمام خاص في حياة الأمم، ومن هنا كان السلوك أمر في غاية الأهمية في حياتهما.**

**وبذلك فالمعلم يعد جزءا من البيئة التعليمية للمتعلم ومؤثرا في تعلمه بدرجة كبيرة، حيث لايمكن تحقيق الاهداف التربوية المنشودة بدون وجود المدرس الكفوء مهما تكاملت الظروف الاخرى.**

**إذ إن المناهج والتنظيم التعليمي والاجهزة مع اهميتها تتضاءل فاعليتها امام هيئة المعلم حيث انها لاتكتسب حيويتها الا من خلال شخصيته. فهو يؤثر في سلوك المتعلم وفكره وعواطفه، وهو الذي يوجهه باتصاله المستمر بالمثل والقيم العليا التي يرسمها له، وعليه فهو يحدد مصير الاجيال الطلابية المعدة لبناء المجتمع وتطويره بعد الانتهاء من عملية التعلم.**

**ويساهم المعلم كذلك في دفع عجلة التقدم العلمي والتكنولوجي الى امام بوتائر متصاعدة لكونه عنصرا فاعلا في تحقيق اهداف التربية بما يتلائم مع احتياجات المجتمع التنموية المستقبلية.**

**ان التعليم هو عملية بحث متواصلة تتم في اطار علاقات انسانية مباشرة بين طرفين هما المعلم والمتعلم، وبذلك فالتعليم عملية اختبار مستمرة تتبين من خلالها قدرات المعلم الشخصية والعلمية، ويحصل من خلالها التحول النوعي بصورة تدريجية في القيم السلوكية للمعلم، حيث تنتقل من كونها قيما مكتسبة الى قيم ذاتية وتصبح جزءا من شخصيته لتحوله الى شخصا مربيا.**

**ويعول على المعلم في التغيير الجذري للمناهج الدراسية، وفي مجرى العملية التعليمية ووسائلها وانشطتها. فيجب ان يتميز بثقافة ودراية كاملة وان يكون متمرسا بأساليب التربية، فضلا عن تمكنه من المهارات اللازمة لاستخدام مختلف التقنيات التربوية التي تاخذ بها العملية التربوية المتطورة في أي مجتمع من المجتمعات التي تسعى الى تحسين نوعية العملية التعليمية لطلبتها.**

**يقول الاستاذ الدكتور موفق عبدالعزيز الحسناوي في المعهد التقني في الناصرية بجمهورية العراق حاول التربويون اعتماد فلسفة حديثة مبنية على اقامة علاقات انسانية بين الطالب والمدرس، واعتبار هذه العلاقات محورا اساسيا في خلق اجواء تعليمية صحيحة. وبذلك تغير دور المدرس في ضوء الفلسفة التربوية الحديثة من كونه مرسلا للمعلومات فقط،  الى مهمة مساعدة الطلبة في تعليمهم واكتشافهم للمعلومات، واصبحت مسؤوليته التدريسية والتوجيهية والارشادية اكثر من السابق، وتقع على عاتقه مهام كثيرة فهو لم يعد ناقلا للمعرفة فقط،  وانما اتخذ التربية وسيلة فاعلة للنهوض بالمجتمع وتطويره. واصبح دوره حيويا في بناء شخصية الطالب وتكوين اتجاهاته الوطنية والتربوية،  وهو الذي يوجه نشاط طلبته ويبعث في نفوسهم الرغبة في الدراسة والاقبال عليها.**

**وأضاف الحسناوي لايوجد نمط واحد تكون عليه شخصية المدرس الناجح،  ومن الاسباب التي ادت الى صعوبة النجاح في التدريس بشكل تام هو كون المدرس يتعامل مع الانسان، وهو من اكثر الاشياء تعقيدا لانه عبارة عن سلوك ومشاعر مختلفة تتباين بدرجة كبيرة بين طالب واخر.**

**واهتمت الكثير من الدراسات والبحوث بالعلاقة بين المدرس والطالب،  واهمية نوع العلاقة السائدة بين الطلبة ومدرسيهم وانها تؤثر على في سلوك الطالب سلبا اوايجابا.**

**وركزت بعض هذه الدراسات حول الصفات الجيدة التي يفضلها الطلبة في مدرسيهم، سواء كانت هذه الصفات تتعلق بشخصية المدرس وسيرته الشخصية اوبتمكنه من المادة العلمية التي يقوم بتدريسها.**

**وبينت هذه الدراسات الدور الفاعل للمدرس في توفير المناخ الاجتماعي والنفسي داخل الصف، فقد وجد بأن هناك علاقة قوية بين المناخ السائد في اثناء التدريس ونوع ونواتج التعلم، فالمناخ الذي يسود فيه الشعور بالدفء يساعد في تحقيق الكثير من الاهداف التي يسعى المدرس الى تحقيقها، الى جانب ذلك فأنه يساعد على زيادة دافعية الطلبة للتعلم وزيادة مشاركتهم الايجابية في الانشطة الصفية.**

**وفي ضوء ماتقدم نرى انه من الضروري ان يتمتع مدرسينا بعدد من الخصائص الايجابية التي تجعلهم محبوبين من قبل طلبتهم والافراد العاملين معهم،  وكذلك يؤدون واجبهم العلمي والتربوي والارشادي للطلبة بصورة فاعلة،  ولكي ينالوا رضا الله العلي القدير اولا،  ورضا ضمائرهم ثانيا،  ورضا طلبتهم ثالثا.**

**ومن الصفات التي نرى انه من المناسب للمدرس الناجح الاتصاف بها ومحاولة تعزيزها بدرجة كبيرة ليكون مدرسا ناجحا في نظر طلبته وزملائه المدرسين والمختصين في العملية التعليمية هي أن يكون : مؤمنا بعظمة الخالق العظيم وهدايته للعقل الانساني للابتكار والابداع لغرض تطوير الانسانية،  ذو شعور وطني عالي يضع مصلحة البوطن العليا فوق جميع الاعتبارات،  متمكنا من المادة العلمية التي هو بصدد تدريسها وكفوءا في ايصال المعلومات للطلبة،  متواضعا ولايترفع على الاخرين،  متحمسا اثناء طرح المادة العلمية ليكون قادرا على اقناع الطلبة بأهمية دراستها،  يحفز الطلبة على المناقشة وطرح الاسئلة الذكية والمعمقة اثناء المحاضرة،  يرشد الطلبة دوما للحفاظ على ممتلكات المؤسسة التعليمية العاملين فيها وممتلكات الوطن العامة وعدم الاضرار بها من قبل الطلبة،  مساهما في تقديم العون والنصح للطلبة دوما وفي جميع المواقف التي يحتاج فيها الطلبة لذلك العون،  عادلا ونزيها في تعامله مع الطلبة وابتعاده عن التحيز،  ملتزما بمواعيد المحاضرات والواجبات المكلف بها من قبل الادارات المدرسية،  متفهما لمشكلات الطلبة ومساهما في حلها ان استطاع لذلك سبيلا،  يكلف الطلبة بأجراء البحوث والدراسات والانشطة العلمية الاضافية عن المادة،  حازما جدا مع الطلبة الذين يحاولون الغش والتهاون في اداء الواجبات الدراسية المكلفين بها،  مشاركا للطلبة في النشاطات اللاصفية والاجتماعية والترفيهية،  متوسعا في اعطاء المعلومات الاضافية للطلبة وغير مقتصرا على الكتب المنهجية المقررة فقط،  حاثا للطلبة على استخدام المصادر الخارجية ومصادر المعلومات والاتصالات الحديثة للاستزادة من المعلومات،  مثقفا وواسع الاطلاع في مختلف التخصصات،  شعوره عالي بالمسؤولية الوطنية والدينية،  ذو شخصية قوية،  قيما في سلوكه الاجتماعي مع الاخرين ولاتوجد لديه هفوات اخلاقية،  صوته واضحا ومسموعا لجميع الطلبة وذو نبرات متغيرة بين فترة واخرى لشد انتباه الطلبة للمادة الدراسية اثناء المحاضرة،  متميزا بضبط النفس والتحكم بدوافعه وعواطفه في مختلف الظروف داخل المحاضرة،  انيقا في مظهره وملبسه وعدم المغالاة غير المبررة فيها،  تعامله مرحا مع الطلبة مقرونا بالاحترام من قبل الجميع،  مدافعا عن الحق دائما مهما كانت الظروف والملابسات،  سريع البديهية ولبقا مع الاخرين،  ولايتأخر في تصحيح الاوراق الامتحانية ويسلمه للطلبة بعد وقت قصير من الامتحان،  اضافة الى العديد من الصفات الاخرى التي تتناسب مع متطلبات المواقف التربوية المختلفة والمتغيرة.**

**ركائز الحضارة الانسانية**

**وتتصف ركائز الحضارة الإنسانية بمجموع معطياتها بأنها خاضعة لقوانين الولادة او الخَلق وبلوغ الذروة ومن ثم الأفول او التلاشي والاختفاء، كما في حياة الكائنات والنجوم والكواكب وكذا الأعراف والقيم الوضعية، لكن عنصر العلم وحده يتميز دوناً عمّا يحيطه ببسط جناحه على، الماضي من خلال البناء على الأسس التي سبقته، وعلى الحاضر عن طريق المكتسبات المتولدة نتيجة الإضافات المرحلية التي أتى بها، وعلى المستقبل بعدما شرع الأبواب امام تطوير تلك المكتسبات بعمومها، وبذلك ينفرد العِلم عن باقي مرتكزات الحضارة الإنسانية بإكتسابه صفة الديمومة والموائَمة لكل عصر..**

**وبيّن الله تعالى ترتُّب قبول الحق والأخذ به على التذكّر، والتذكر على الخشية. وحصر الخشية في العلماء فقال  سيذّكر من يخشى و إنما يخشى الله من عباده العلماء.**

**وسمّى الله سبحانه العلم بالحكمة وعظّم امر الحكمة فقال  ومن يؤتى الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا"، ومعروف ان حاصل تفسير الحكمة هو مواعظ القرآن والفهم والنبوّة كما في الآية الكريمة " فقد آتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة. فالكل يرجع الى العلم.**

**ورجح سبحانهُ العالِمين على كل مَن سواهم فقال هل يستوي الذين يعلمون والذين لايعلمون إنما يتذكر أولوا الألباب وقرنَ في كتابه العزيز بين عَشرة: بين الخبيث والطيّب وبين الأعمى والبصير والظلمة والنور والحياة والموت والظل والحرور. وإذا تأملنا تفسير ذلك وجدنا مرجعه جميعا الى العلم.**

**وقد خصَّ عزوجل في كتابه الكريم العلماء بخمس مناقِب هي، الايمان  والراسخون في العلم يقولون آمنّا به، والثانية التوحيد  شهد الله انه لا اله إلا هو والملائكة وأولوا العلم، والثالثة البكاء والحزن  ويخرّون للأذقان يبكون، والرابعة الخشوع ان الذين أوتوا العلم من قبله.. والخامسة الخشية  إنما يخشى الله من عباده العلماء.**

**واما ما ذُكِر من الحديث في فضل العلم والعلماء والمتعلِّمين فهناك أحاديث تنبو عن الحصر ومنها قول النبي الاكرم (ص)، مّن يُرد الله به خيرا يفقهه في الدين.**

**وقال (ص) مَن جاءه الموت وهو يطلب العلم ليحيى به الإسلام كان بينه وبين الانبياء درجة واحدة في الجنة.  وقال (ص) رحم الله خُلفائي فقيل ومَن خلفاؤك يارسول الله فقال، الذين يحيون سُنّتي ويعلّمونها عباد الله. وقال (ص) فقيه واحد أشدُّ على الشيطان من الف عابد.**

**مما تقدم تتضح لنا جليا اهمية العلم والتعلّم في حياة الانسان والمدى الكبير من تلاصق صفة التعظيم والتوقير والرفعة للمُعلّم والمُتعلّم على السواء. ولكن هناك امور عديدة تجب على كل واحد منهم وكذا امور اخرى تتعلق بهما معاً.**

**من هنا، يجب على المعلِّم والمتعلِّم ان يقصدا بعملهما وجه الله تعالى وامتثال أمره وإصلاح النفس وارشاد العباد الى معالم الدين ولايقصدا غرض الدنيا من تحصيل مال او جاه او شُهرة او تميُز عن الاشباه او المفاخرة للأقران او الترفُّع على الاخوان ونحو ذلك من الاغراض الفاسدة التي تُثمر الخُذلان من الله تعالى وتوجِب المَقت وتفوّت الدار الآخرة والثواب الدائم، فيصيرا كما قال عز من قائل من الأخسرين أعمالاً، الذين ظلَّ سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يُحسنون صُنعا.**

**وقد نبّه رسول الله (ص) الى اهمية التحلّي بالصفات والاخلاق الحميدة التي يجب على اهل العلم وطالبيه إمتلاكها وحذّر تحذيرا شديدا من خِلافها، فقال (ص) " مَن طلبَ العِلم ليجاري به العلماء اوليُماري به السفهاء او يَصرف به وجوه الناس اليه أدخلَهُ الله النار.**

**وقال (ص) أشدُّ الناس عذابا يوم القيامة عالمٌ لم ينفعهُ عِلمهُ. وقال (ص)  من قال انا عالم فهو الجاهل.**

**ضرورة حِفاظ صاحب العِلم وطالبه على القيام بالشعائر الإسلامية وظواهر الأحكام كإقامة الصلاة في مساجد الجماعات وإفشاء السلام للخواص والعموم مبتدءاً ومجيباً، والامر بالمعروف والنهي عن المُنكر والصبر على الأذى بسبب ذلك، صادعاً بالحق باذلاً نفسه لله، متأسيا في ذلك بالنبي (ص) وآل بيته (ع)، متذكراً مانزل بهم من المحن عند القيام بأوامر الله تعالى.**

**كما يجب ان لايرضى من أفعاله الظاهرة والباطنة بالجائز بل يأخذ نفسه بأحسنها وأكملها، فإن العلماء هم القدوة واليهم المرجع، وهُم حجة الله على العوام، وقد يراقبهم للأخذ منهم مَن لاينظرون اليه ويقتدي بهم مَن لايعلمون به.**

**وكذا لايجب لصاحب العِلم او طالبه ان يسأل أحداً تعنتاً او تعجيزاً بل ان سؤال متعلّم لله او معلّم لهُ منبهٌ على الخير، قاصد للإرشاد او الاسترشاد، فهنا تظهر زبدة التعليم والتعلُّم، فأما اذا قصد مجرد المراء والجدل وحب الغلبة فإن ذلك يثمر في النفس ملكة رديئة وسجية خبيثة ويستوجب المقت من الله تعالى، وفيه بالاضافة الى ذلك عدة معاصي كأيذاء المخاطب او تجهيله او إظهار الثناء للنفس وتزكيتها..**

**وقد اكد الله تعالى على لسان نبيه وأئمته الأطهار تحريم المراء، فقال (ص): لا تمارً أخاك ولا تمازحه ولا تعِده موعداً فتخلفه. وقال (ص): ذروا المراء فإنه لاتُفهم حكمته ولا تؤمن فتنته.**

## من صفات المعلم الناجح

**للمعلم مهمة عظيمة جدا , ورسالة هي من انبل الرسلات واهمها وليكون المعلم ناجحا في عمله ومهنته لابد له من صفات واخلاق يتصف بها ومن اهمها** :  **1- المعلم الناجح يتصف بصفة الاخلاص لوجه الله تعالى , فعلى المعلم ان يحتسب الاجر والثواب من الله تعالى فيما يقدم من جهد وبذل وعطاء لانجاح العملية التعليمية , ولا يكون اجتهاده مقابل ان يتقرب الى الادارة او المدير او ان يحظى بمنصب او مدح وثناء من قبل زملائه وادارته .   
  
2- المعلم الناجح هو المعلم الذي يتحدث عن الكيفية التي يريد ان تنجز بها الاشياء وما يمكن ان يحدث , وفرص النجاح الممكنه , وقدرات الطلاب والافكار الجديدة , اما المعلم الاقل كفاءة فيتحدث عن فشل الطلاب ومساوىء التعليم , وكيف انه كان محقا طوال الوقت , ويبحث دائما عن اشخاص اخرين يلقي عليهم اللوم .  
  
3- المعلم الناجح يعي جيدا اهمية الاهداف فتجده يضع الاهداف ويرسمها لان وضع الاهداف وتحديدها يساعد المعلم في انجاح العملية التعليمية , ولانها تضع امامه مهمات وواجبات محددة يعمل على التفكير في طرق تحقيقها . اما المعلم الاقل كفاءة فهو يعمل بعشوائية وبدون تحديد للاهداف فيكون الناتج مخرجات تعليمية فاشلة .  
  
4- المعلم الناجح يعلم ان هذه المهنة امانة فيحملها كاملة ويأدها كاملة متمثلا قول الرسول صلى الله عليه وسلم " كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته ".   
  
5- المعلم الناجح دائما يتذكر ان عظماء التاريخ خرجوا من تحت ايدي المعلمين فكم من رئيس دولة ووزير ومدير وطبيب ومهندس كان في يوم من الايام طالبا عند معلم من المعلمين الناجحين . فلا تقلل من شأنك ومن اهميتك ودورك في رفد المجتمع بالكفاءات البشرية الناجحه**

**------------------------------------------------------------------------------------------------**

**صفات المعلم ( المثالي ، المتميز ، الناجح**

**1) يحب مهنته ويخلص لها ويتفانى في خدمتها .  
2) الاطلاع المستمر والالمام بكل جديد في المادة .  
3) استخدام الوسائل التعليمية والأجهزة المختلفة ( كمبيوتر ، انترنت ، ...الخ) .  
4) ربط المادة العلمية بالبيئة أثناء شرح الدرس .  
5) الاعداد الجيد للدرس والتحضير الكتابي والذهني .  
6) الحرص على تقويم الطلاب باستمرار ومراعاة الفروق الفردية .  
7) وضع خطط علاجيه للطلاب الضعاف للنهوض بمستواهم العلمي .  
8) الحرص على حب الطلاب وتجنب السخرية بهم .  
9) تجنب الانفعال الزائد والتحلي بالصبر والحكمة وسعة الصدر والتأني في اصدار الأحكام .  
10) الاستادة من المعلمين ذوي الخبرة واكتساب بعض مالديهم من مهارات تدريسية .  
11) الحرص على الحضور المبكر للمدرسة والانصرا بعد نهاية الدوام .  
12) الالتزام بمواعيد الحصص المكلف بها .  
13) الالتزام بكل مايكل به من قبل الادارة أو المشرف في مصلحة الطالب .  
14) الحرص على استمرار العلاقة الجيدة بين البيت والمدرسة .  
15) الاتصاف بالخلق الحسن والصدق والأمانة .  
16) اتقان المادة التي يقوم بتدريسها .  
17) المام المعلم بخصائص نمو التلاميذ في المرحلة التي يدرسها .  
18) المام المعلم بأهداف المنهج والمادة التي يدرسها .  
19) المشاركة الفعالة في الأنشطة المدرسية المختلة .  
20) تفعيل دوره في الاشراف اليومي .  
21) زيارة مركز مصادر التعلم والاستفادة منه في تنفيذ بعض الدروس .  
22) تقبل أراء الآخرين ومناقشتها باسلوب هاديء وبناء .  
23) العلاقة المتميزة والجيدة مع جميع المعلمين والموظفين في المدرسة .  
24) الاخلاص في العمل لله سبحانه وتعالى وأن يجعل مخافة الله نصب عينيه أثناء أداء عمله .  
25) احترام القواعد واللوائح والأنظمة التي تنظم العمل .  
26) شجيع التلاميذ على التعلم داخل المدرسة وخارجها بكل الوسائل .  
27) استغلال أوقات الراغ في المدرسة بمايعود بالنفع على التلاميذ .  
28) العمل على إكتشاف مواهب التلاميذ وإنمائها .  
29) أن يكون المعلم قدوة حسنة لطلابه في سلوكه وتصرفاته .  
30) أن يتودد المعلم لطلابه ويغرس فيهم محبته وأن يكون عطوفاً عليهم محباً لهم .  
31) أن يستخدم المعلم الحوافز التشجيعية للطلاب عند التدريس وتصحيح الكتب والدفاتر .  
32) العنايه بمظهره العام .  
33) حسن التصرف في مواجهة المشكلات والصعوبات .  
34) اعداد خطة متكاملة منذ بداية العام الدراسي وحتى نهايته .  
35) التعاون مع ادارة المدرسة والمعلمين والزملاء .  
36) الحرص على المصلحة العامة للمدرسة .  
37) المحاظة والالتزام بالعادات والتقاليد الاسلامية وغرسها في نفوس الطلاب .  
38) استغلال امكانات المدرسة المختلفة من معامل ووسائل وأدوات للافادة منها .  
39) تجده مرة معلم ومرة مربي ومرة مرشداً طلابياً ومرة إدارياً .  
40) يترك بصمات واضحة على جميع مناحي المدرسة .  
41) البعد عن العقاب البدني واستخدام أساليب التحفيز والتشجيع للطلاب .  
42) زرع المنافسة الشريفة بين الطلاب .  
43) مخاطبة الطلاب على قدر عقولهم**

|  |
| --- |
| **صفات المعلم المسلم من الهدي النبوي** |

#### 

**خلفية عـــامة :**

**" لا أحد ينكر ما للمعلم من تأثير في المواقف التربوية ، إذا أنه يعتبر سيده والقائد لمن فيه ، وهو الذي يهيئ لهم السبل للانتفاع بما يحويه المنهج "****[[1]](http://www.uqu.edu.sa/control/add_menu/ar/" \l "_ftn1) يقول الحسن البصري رحمه الله : ( لولا العلماء – أي المعلمون – لصار الناس مثل البهائم ، أي انهم بالتعليم يخرجونهم من حضيض البهيمية إلى الأفق الإنسانية) " (سنن الدار مي)**

**ويرى د/ احمد حسن عبيد : " أن نوع الأمة يتوقف على نوع المواطنين الذين تتكون منهم ، وان نوع   الموطنين يتوقف إلى حد كبير على نوع التربية التي يتلقونها وإن أهم العوامل في تقرير نوعية التربية هو نوع المعلمين"****[[2]](http://www.uqu.edu.sa/control/add_menu/ar/" \l "_ftn2)، " ولو شبهنا المدرسة والمجتمع بكائن ينبض بالحياة والنشاط  ، للزمنا  أن نضع المعلم موضع القلب الذي يزود أعضاء الجسم بكل مقومات الحياة ..لأنه متى صلح المعلم صلحت المدرسة وصلح المجتمع ، ومتى فسد  -والعياذ بالله – ساءت حال المدرسة وتردى المجتمع إلى حضيض التأخر والانحطاط "****[[3]](http://www.uqu.edu.sa/control/add_menu/ar/" \l "_ftn3) . لذلك يعتبر المعلم حجر الزاوية في العملية التربوية والتعليمية وبنجاحه في أداء عمله  تتحقق جميع الأهداف المرسومة مهما كانت الصعوبات والإمكانيات.**

**وبالرغم مما في مهنة التعليم من مشقة وصعوبات لا تساويها أي مهنة أخرى ، ألا انه يقابل ذلك من الفضل والرفعة  والأجر للمعلم متى اخلص واتصف بالصفات الحميدة مالا يجده غيره ، يقول النبي r: " إن الله وملائكته وأهل السموات والأرض حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير ) (ابن عبد البر – بيان العلم وفضله)**

**وذكر الدار مي في مسنده عن ابن عجلان قال : كان يقال :"إن الله ليريد العذاب بأهل الأرض فإذا سمع تعليم المعلم الصبيان الحكمة صرف عنهم" ، وعن هشام بن الحسن قال : " لان أتعلم باباً من العلم فاعلمه مسلماً احب إلي من أن تكون لي الدنيا اجعلها في سبيل الله"(البغدادي – الفقيه والمتفقه - - ج1 /15) ، وورد عن ابن ماجه بإسناد صحيح عن ابن قتادة قال  :  قال رسول اللهr :((خير ما يخلف الرجل من بعده ثلاثا : ولد صالح يدعو له ، وصدقة جارية يبلغه أجرها وعلم ينتفع به من بعده )).**

**يقول ابن جماعة ( وأنا أقول إذا نظرت وجد معاني الثلاثة موجودة في معلم العلم، أما الصدقة الجارية :فإقراؤه إياه وإفادته ، وأما الدعاء الصالح فالمعتاد على السنة أهل العلم والحديث قاطبة من الدعاء لمشايخهم ….)**

**وقال r : (( من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً ، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل أثام من تبعه لا ينقص من آثامهم شيئاً )) (مسلم 4832).**

**وغير ذلك من النصوص الكثيرة في فضل العلم أهله والتي لا يتسع المقام لذكرها فماذا بعد هذا الفضل والرفعة ؟؟**

**أخي المعلم : يأمن تحترق لتضيء الطريق للآخرين ، يأمن ذكراه تبقى محفورة في ذاكرة تلاميذه ،وجميلة  في وجدانهم وتأثيره في حياتهم ،  كن واثقاً من نتيجة ما تعمل ولتكن ثقتك اكبر بما عند الله تعالى ،  يقول تعالى :  ( من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون ) ( النحل – 97 ) ،  يقول المربي (بالمر) : "ليس من العدل أن تدفع لي جامعة هارفارد راتباً شهرياً على وظيفة أنا مستعد الاستعداد كله أن ادفع راتباً عليها لما فيها من شرف وجاه …..هذه الوظيفة هي تدريس الشباب .."****[[4]](http://www.uqu.edu.sa/control/add_menu/ar/" \l "_ftn4).**

**صفات المعلم المسلم الناجح :-**

**إن المعلم المسلم الناجح كما يجب أن يكون صالحاً في علاقته مع ربه وخالقه فيتعامل معه على أساس من الإيمان  والصدق واليقين القوي الذي يدفعه إلى امتثال الأوامر واجتناب النواهي ، فإن من الواجب عليه أيضاً أن يكون صــــالحاً في خلقه وعاداته وسجاياه التي يتعامل بها مع الطلاب أو أفراد المجتمع ، والأخلاق الحميدة تستمد قوتها وحسنها من الشريعة المحمدية والسلوك النبوي طلباً لمرضاة الله وابتغاء رضوانه ،  والمعلم بحاجة ماسة إلى أن يتصف بكل الصفات الحسنة  ،  التي تجعله محبوباً داخل مجتمع المدرسة أو خارجها ، أما عدم التحلي بها فسيؤدي إلى الإخفاق في تأدية الرسالة التي نذر نفسه من أجل تأديتها على أكمل وجه ، وحينذاك لا تغني معرفة استراتيجيات التدريس التي تعلمها أو يتعلمها  فتيلا ،  ويمكن أن تقسم الصفات الحسنة  إلى ما يلي:-**

**أولاً: الصفات الإيمانية:*****[[5]](http://www.uqu.edu.sa/control/add_menu/ar/" \l "_ftn5)***

**" إذا كانت صفة الأيمان ضرورية لكل مسلم فإنها اشد ضرورة للمعلم المسلم الذي يتوقع منه المجتمع أن يساعد  على غرس عقيدة التوحيد بين التلاميذ وعلى إرساء قواعد الأيمان الصحيح بين أفراد المجتمع "****[[6]](http://www.uqu.edu.sa/control/add_menu/ar/" \l "_ftn6) ومن الصفات  الإيمانية :**

**1- التقوى :   قال تعالى  :( وتزودوا فإن خير الزاد التقوى)( البقرة/197) . ويقول تعالى : (ومن يتق الله يجعل له مخرجا) ( الطلاق / 2) ويقول تعالى  : ( ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرا) (الطلاق/4)  والمعلم المسلم الذي يعي مسؤولياته وواجباته وحاجاته إلى الاستزادة من العلم ويسعى إلى تحقيق ما عليه بإخلاص وجد يكون على جانب كبير من هذه الصفة الإيمانية.**

**2- مطابقة القول العمل : وقد حذر النبيr   من مخالفة الإنسان عمله قوله ، فعن انس بن  مالك رضي الله عنه قال : قال رسول اللهr : ((  مررت ليلة أُسري بي على قوم تقرض شفاههم بمقارض من نار ، قال: قلت :من هؤلاء؟ قالوا : خطباء من أهل الدنيا كانوا يأمرون الناس بالبر وينسون أنفـسهم .)) (احمد بن حنبل –المسند –ج3-121) وأكد على وجوب إبلاغ كل فرد عما تعلمه فعن أبى برزة السلمي رضي الله عنه قال: قال رسول اللهr: (( لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيما أفناه ، وعن علمه فيم فعل ، وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه ، وعن جسمه فيم ابلاه))(الترمذي – الجامع الصحيح- ج4/529) ، وعن معاذ رضي الله عنه قال  : " اعْلمَوا ما شئتم أن تَعلموا ، فلن يأجركم الله بعلم حتى تُعلموا" (ابن عبد البر –جامع بيان العلم وفضله –ج2/6 )**

**3- الإخلاص :  قال تعالى : ( وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين) ( البينة /5) فلا يقبل عمل إلا بإخلاص وإذا فقد ذلك وقع الإنسان في الشرك ، ولان التعليم من أهم الأعمال الصالحة لذا ينبغي مجاهدة النفس على  الإخلاص ، ويروى عن أحد علماء السلف قوله :" اثنان أنا أعالجهما منذ ثلاثين سنة، ترك الطمع فيما بيني وبين الناس ، وإخلاص العمل لله عز وجل " .(أبو نعيم – الحلية –7 /217)**

**4- المتابعة: ولا يقبل عمل صالح إلا بتحقق هذا الشرط مع سابقة (الإخلاص) والمتابعة تعني أداء العمل كما ورد عن الشارع ، والمتابعة هنا تعني الاهتمام بتحقيق الأهداف المرسومة لسياسة التعليم كما نظمتها الوزارة ما لم تعارض الشرع ، وذلك باتباع التوجيهــات والتعــــاميم  وتنفيذ القرارات والبحث والتطوير المسـتمر و المشاركة الفاعلة في الارتقاء بالمهنة ،  يقول الله تعـــالى  : (  وأطيعوا الله ووأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم ) (النساء/59) ، ويقول  : (( إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه))  ، ولا يتم الإتقان إلا بالمتابعة ولا تكون المتابعة إلا بالطاعة والتنفيذ في غير معصية الله.**

###### **ثانياً :الصفات الخلقية:-**

**1- الصدق : الصدق تاج على راس كل معلم إذا فقده فقد ثقة الناس واحترامهم له ، فعلى المعلم أن يكون "صريحاً صادقاً ، لا يختال ولا يرائي يقول الحق ويؤيد الحق  ، ويعترف بخطئه إن أخطأ ويتراجع عنه بكل سرور "****[[7]](http://www.uqu.edu.sa/control/add_menu/ar/" \l "_ftn7)  قال تعالى : { يا أيها الذين أمنوا اتقوا الله وكونوا من الصادقين } (التوبة-119) وقال  : ( أن الصدق يهدي إلى البر وان البر يهدي إلى الجنة ، وان الرجل ليصدق و يتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا ) (البخاري –كتاب الأدب –ج10/507) وروى البيضي بسند صحيح عن النبيr: (كان ابغض الخلق إليه الكذب )،وفي حديث  صفوان بن سليم انه قيل لرسول اللهr :(...أيكون المؤمن كذابا ؟ قال : لا ) (مالك بن أنس – الموطأ –ج2/277)  وفي حديث أبى هريرة مرفوعاً ((من قال لصبي تعال هاك ثم لم يعطه فهي كذبة)) (احمد-المسند-ج2/452)  ،  ويقول يوسف بن أسباط :  (يرزق الصادق ثلاث خصال : الحلاوة ، والملاحة ، والمهابة) ( ابن القيم – مدارج السالكين –ج2/277) ، وعن ابن مسعود أن  رسول الله  r قال  : (…..إياكم والكذب فإن الكذب لا يصلح بالجد ولا بالهزل ولا يعد الرجل صبيه ثم لا يفي له…))   (ابن ماجة –السنن –ج1/18) .**

**2- الرحمة والرفق : " يجب أن يكون المعلم رفيقاً في غير ضعف ، قوياً في غير قسوة ، يزن الأمور بموازينها الصحيحة فلا يشتط في حكم ولا يتساهل في حق وإنما يسلك طريقاً وسطي بين هذا وذاك "****[[8]](http://www.uqu.edu.sa/control/add_menu/ar/" \l "_ftn8)، قال تعالى: ) فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لا نفضوا من حولك ) (آل عمران/ 159)  ، وعن أبى هريرة رضي الله عنه قال: سمعت أبا القاسمr  يقول:(( لا تنزع الرحمة إلا من شقي)) (أبو داود – السنن –ج5/232) ، وعن جرير بن عبد الله قال :  قال رسول الله r : (( من لا يرحم لا يرحمه الله )) (الترمذي –الجامع الصحيح-ج4/284)  ، وفي صحيح مسلم قال:r ((إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق مالا يعطي على العنف ومالا يعطي على سواه)) وفيه أيضا : قالr  لعائشة رضي الله عنها((عليك بالرفق وإياك والعنف والفحش ، إذا الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ، ولا ينزع من شئ ألا شانه))، وفيه قولهr:  (( من يحرم الرفق يحرم الخير )) ، وفيه عن انس بن مالك قال : ((  ما رأيت أحداً كان أرحم بالعيال من رسول الله صلى عليه وسلم ))، وفيه قـــالr :  (( اللهم من ولي من أمر أمتي شيئاً فشق عليهم فاشق عليه ، ومن ولي من أمر أمتي شيئاً فرفق بهم فارفق به)) وقد أوصى ابن جماعة رحمه الله المعلم :( بأن يعتني بمصالح الطالب ويعامله بما يعامل به اعز أولاده من الحنو والشفقة عليه والإحسان إليه "وإن اخطأ" يوقفه عما صدر منه بنصح وتلطف لا بتعنيف وتعسف) .**

**3- التواضع والحلم : التواضــع خلق حميد يضــــفي على صاحبه إجلالا ومهابة ورفعه يقول تعالى : ( أليس في جهنم مثوى للمتكبرين ) (الزمر-60) ، وفي صحيح مسلم قوله r: (( وما تواضع أحد لله ألا رفعه ))وقولهr: (( لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر )) و من أثار التكبر: جحود الحق و الغرور بما لديه من العلم أو ترك  طلب العلم أو سوء التعامل مع الزملاء والمتعلمين  - عدم القدرة على تحقيق الأهداف المرسومة –نفور الطلاب منه 0، فعلى المعلم ألا يفسر كل حركة أو مخالفة من الطلاب تفسيراً خاطئاً فيتصور أنها موجهة ضده بقصد الإساءة إليه .**

**4- الصبر و احتمال الغضب : وهذه الصفة تستدعي من المعلم همة عالية و إيمان صادق وطول ممارسه حيث أن المعلم يتعامل مع أفراد مختلفي الطباع و الفكر و الأخلاق مع ما يواجهه من صعوبات التحضير والتدريس والتصحيح ومواجهة المشكلات المختلفة لذلك يجب أن يعتاد الصبر لان فقدانه قد يوقعه في الحرج  الشديد ،كما أن الغضب قد يفقد صاحبه الاتزان ولذلك قال r : (( ليس الشديد بالصرعة ،وإنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب )) (البخاري5649-مسلم4724-احمد6921-مالك1409) ، وقد امتدح الله الصابرين في قوله تعالى :( وأصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين ) (هود/115)  ، وقال تعالى : {أولئك يجزون الغرفة بما صبروا} (الفرقان/75)  ، وقال بعض السلف :"ومالي لا أصبر ، وقد وعدني الله على الصبر ثلاث خصال ، كل خصلة خير من الدنيا وما فيها".**

**5- العدل والمساواة: قال تعالى: } اعدلوا هو اقرب للتقوى} (المائدة-8)  ، والمعلم يتعرض لمواقف كثيرة تقتضي  العدل سواء في توزيع المهام أو الوجبات أو وضع الدرجات أو في العقوبة وغيرها مما يجب فيه معاملة الجميع   بنفس المعاملة وبما يجب أن يعامل به أبنائه   قال  r  :   (( لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحبه لنفسه )) (البخاري12-مسلم64-الترمذي2439-النسائي4934)  ، وروي عن مجاهد قوله : (المعلم إذا لم يعدل بين الصبية كتب من الظالمين) (ابن مفلح –الآداب الشرعية –ج1181)  ، وعن الحسن قوله : (( إذا قوطع المعلم على الأجرة فلم يعدل بينهم –إي الطلاب – كتب من الظلمة)) (ابن سحنون –آداب المتعلمين –ج1/20)  ، ومن الظلم للطلاب عدم الاهتمام بالضعفاء منهم وعدم بذل النصيحة لهم والأخذ بأيديهم .**

**6- الأمانة في العمل :   يقول تعالى: { يــا أيها الذين آمنوا لا تخونـوا الله والرســــول وتخونــوا أمــانتكم وانتـم تعلمون } (الأنفال-27)  ، قال  : ( مامن عبد استرعاه الله رعية فلم يحطها بنصيحة إلا لم يجد رائحة الجنة ) (رواه البخاري ) والمعلم في عنقه أمانة فلذات الأكباد ومهجة الأرواح وبيده تربيتهم وتشكيلهم حسبما يريد ومن ثم تزيد مسؤوليته في غرس العقيدة الإسلامية وتمكينها في  قلوبهم وإعدادهم ليكونوا مواطنين مؤمنين صالحين  يدركون ما عليهم من حقوق وواجبات تجاه دينهم وولاة أمرهم وسائر أفراد مجتمعهم ، وتنمية الشعور لديهم بالمسؤولية والولاء لله تعالى وتلقينهم أصول الخير ورسم القدوة الحسنة لهم في المظهر والمخبر والفعل والقول لأن أمامه أجهزة تسجيل في مخ كل  منهم  لكل همسة وكلمة منه ، وعليه أن يدرك "أن الطلاب مهما صغر سنهم يعرفون معنى كل حركة يتحركها المعلم ومغزى كل عمل يأتيه وإن كانوا يظهرون الجهل والسذاجة في أغلب الأحيان"****[[9]](http://www.uqu.edu.sa/control/add_menu/ar/" \l "_ftn9) ، كما أن من الأمانة نقل المعلومات الصحيحة لهم وحفظ أسرارهم .**

**7- الخلق الحسن وتجنب السخرية والكلام الفاحش  :   يقول الله تعالى :  {لا يسخر قوم من قوم}  (الحجرات-11)  ، قال: ((إن المؤمن ليدرك بحسن الخلق درجة الصائم القائم)) (أحمد)  ، ويقول أيضاً  :  ((البر حسن الخلق) (مسلم) ، ويقولr:   (( إن الله ليبغض الفاحش البذيء)) ( الترمذي – أبو داود )  ، ويقول أيضا: ((أن من خياركم أحسنكم أخلاقا )) ويقولr أيضا  : (( مأمن شئ اثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن )) ،  ويقول أيضاr : ((سباب المؤمن فسق وقتاله كفر)) (أحمد) ،  ويقول الرسول r : ((إن اللعانين لا يكونون شهداء ولا شفعاء يوم القيامة )) (مسلم ) .**

**ثالثاً:الصفات الجسمية :-**

**1- حسن المظهر :  " ليكن لك أخي المعلم في رسول الله أسوة حسنه فقد كان له ثياب خاصة بلقاء الوفود وثوب خاص بصلاة الجمعة و العيدين ، و لتكن رائحتك دائما طيبه و مشيتك متزنة غير متكبرة أو ذليلة و ليكن كلامك مع طلابك جادا فكم من كلمة طيبة لمعلمينا لا زالت تقرع مسامعنا ، وكم من كلمات نابيه و سلوكيات منحرفة ومواقف مؤسفة لم ننسها رغم مرور عشرات السنين "****[[10]](http://www.uqu.edu.sa/control/add_menu/ar/" \l "_ftn10)    قال  r : (( إذا أتاك الله مالاً فلير أثر نعمته عليك وكرامته )) (النسائي –السنن –ج8/196 )  ،  وقــال: r (( ….. واستجد ثيابك واستفره دابتك ، وأكثر من استعمال الطيب )) ،  وقـالr: (( أما كان هذا يجد ماء يغسل به ثوبه))  ، وقال r: (( البسوا من هذه الثياب البيض فإنها من خير ثيابكم ..)) (أبو داود- السنن- ج4/209)  ، وكان الأمام مالك رحمه الله :" إذا جلس للحديث اغتسل وتبخر وتطيب " ( السمعاني –آداب الإملاء –ص89).**

**2- التمتع بالصحة الجيدة :  وهذا مما يساعد المعلم على مهنة التدريس الشاقة ، لذلك يجب على المعلم الاهتمام  بصحته والبعد عن التدخين لما فيه من مضار صحية عديدة بالإضافة إلى حرمته الشرعية وما يعكسه على صاحبه من صفات كريهة وعليه بممارسة أنواع الرياضة والاعتناء بمأكله ومشربه ليكون قوياً يستطيع أداء مهمة على  اكمل وجه ، يقول عليه الصلاة والسلام : (( المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف ،وفي كل خير ))(مسلم – ابن ماجه ) .**

**رابعاً : الصفات العقلية والنفسية :**

**1. الذكاء : "القدرة العامة للفرد على ملائمة تفكيره شعورياً للمواقف الجديدة وظروف الحياة "****[[11]](http://www.uqu.edu.sa/control/add_menu/ar/" \l "_ftn11)  ويعرفه آخرون" على أنه القدرة على حل المشكلات العامة الجارية في الحياة ".****[[12]](http://www.uqu.edu.sa/control/add_menu/ar/" \l "_ftn12) والذكاء يمكن المعلم من التصرف بطريقة سريعة ومناسبة في المواقف المختلفة بحكمة واتزان  ،ومن هنا يجب أن يعي المعلم أن دوره في عملية التعلم في التربية المعاصرة هو تنظيم العملية التعليمية والإشراف والتوجيه أي أن ذلك يعني " أن تنمية ذكاء المتعلم واجب أساسي من واجبات المعلم الناجح في المدرسة التربوية الحديثة "****[[13]](http://www.uqu.edu.sa/control/add_menu/ar/" \l "_ftn13)، وهكذا لم يبق التعليم عملية تلقين وتلقي معلومات تقاس بكميتها ، بل غدت العملية التعليمية تربية شاملة تسعى إلى إيجاد نوعية صالحة من المتعلمين مدربين على التفكير السليم وقادرين على معالجة ما يعرض لهم من مشكلات متصلة بالمدرسة والبيئة ".**

**2.الاستشارة للخير : يقول تعالى:( وأمرهم شورى بينهم ) (الشورى-38) ، ويقول تعالى:( وشاورهم في الأمر )(آل عمران-159) ، والتشاور يحقق  الكثير من الفوائد والمصالح الدينية والدنيوية ، وفيه تنوير الأفكار وتقرير لإصابة الحق وتوفير للوقت والجهد   واستفادة من خبرات الآخرين وتجاربهم ، يقول ابن عباس رضي الله عنه لما نزلت الآية :   { وشاورهم في الأمر } ،  قال : (( أما إن الله ورسوله لغنيان عنها ، ولكن الله جعلها رحمة لأمتي ، فمن استشار منهم لم يعدم رشدا ، ومن تركها لم يعدم غيا )) .**

**3.التأني في سرد المعلومات : عن عائشة رضي الله عنها قالت : (( ما كان رسول الله يسرد كسردكم هذا ولكن كان يتكلم بكلام بين فصل ، يحفظه من جلس إ ليه )) (رواه مسلم  )  ، وفي رواية عند البخاري : ( كان يعيد الكلمة ثلاثاً  لتعقل عنه )).**

**4. المداومة على تحصيل العلم :  فالمعلم يعرض بضاعة كل يوم فلا بد من التجديد وتخصيص وقت من يومه ليقرأ عن الجديد وخاصة في مجال تخصصه وان يسأل نفسه أين هو من التقدم الهائل والموجات العلمية المتلاحقة  ، ولكي يحصل المعلم على ما يريد من ثقافة عامة واطلاع واسع وشامل يجدر به أن يجيد فن القراءة الجادة كلها ، لأن القراءة أهم السبل المؤدية إلى اكتساب المعرفة  ، وقد  تكون القراءة غير مفيدة بل قد تصبح "رذيلة لا عقاب عليها " كما قال فاليري لاربو حين تكون سطحية عابرة يجهل القارئ أساليبها الصحيحة أو يتهرب بواسطتها من دنيا الواقع تخلصاً مما يلح عليه من مزعجات الأفكار ، وهو في كلتا الحالتين من الخاسرين ، لأنه يهلك الوقت والجهد دون مقابل ، فيعجز عن استشفاف ما بين السطور واستخلاص ما تنطوي عليه العبارات من حقائق وآراء ….وتراه يقرأ ويقرأ بلا تدبر ولا تبصر ولا إمعان ، ظناً منه أن الخير في الكم لا في الكيف وأن مجرد عبور الكتاب سيجعله في مستقبل الأيام علماً من الأعلام "****[[14]](http://www.uqu.edu.sa/control/add_menu/ar/" \l "_ftn14).**

**5 . التعرف على طبيعة العلم وعدم التصادم معها : فالمعلم الناجح هو" الذي لا يتكلم إلا فيما يعلم ،ولا يُعلم إلا ما يتقن وعليه اتباع طرائق التعليم الحديثة و إلا يستهين بها فيتعثر ، وألا يتجاهل طبيعة العلم فيخفق ،  وعليه أن يكون على دراية بعلم النفس بفروعه المختلفة ليتعرف على مراحل نمو تلاميذه وخصائصهم النفسية والجسمية ويستطيع التعامل معهم بما يناسب ميولهم واتجاهاتهم ، كما عليه أن يدرك أن المقرر الدراسي ليس غاية بل هو وسيلة وان المنهج الدراسي ليس المقرر فقط بل هناك عناصر أخرى تتطلب الإلمام بها ليؤدي الرسالة على اكمل وجه"****[[15]](http://www.uqu.edu.sa/control/add_menu/ar/" \l "_ftn15).**

**خامساً:الصفات المهنية:**

**ويمكن أن نلخصها فيما يلي:**

**1.الغزارة العلمية في المادة ووسائلها :  يقول ابن خلدون : "إن الحذق في العلم والتفنن فيه والاستيلاء عليه  إنما هو بحصول ملكة في الإحاطة بمبادئه وقواعده والوقوف على مسائله واستنباط فروعه من أصوله ….."**

**2.الاستزادة من طلب العلم : يروى عن ابن عباس قوله : " لو كان أحداً مكتفياً من العلم لاكتفى موسى على نبينا وعليه الســــــلام ولما قال : (( هل اتبعك على أن تعلمن مما علمت رشداً )) " (الكهف-66)  ، وقال سفيان الثوري رحمه الله :  ( لا نزال نتعلم العلم ما وجدنا من يعلمنا ) .**

**3.المهارة في التعليم :  وذلك باكتساب المهارات المختلفة من تدرج في التعليم والعرض والإقناع واستخدام الثواب والعقاب وإسداء النصيحة واحترام للقرارات ومساهمة في الأنشطة ، وغير ذلك من الصفات المهنية التي لا يتسع المقام لسردها  والكفاءات التعليمية التي ينبغي على المعلم الاطلاع عليها والإلمام بها والاشتراك في البرامج التدريبية التي تنميها ، ولنا في رسول الله أسوة حسنة "فلم يكن التعليم على عهد الرسول يعتمد على التلقين دون فهم أو استيعاب ، بل كان القرآن الكريم يربي الصحابة بالأحداث ويتنزل الحكم مع الواقعة ، وكان المصــــطفى r  ينوع في أســـاليبه التعليمية للصحابة فتارة عن طريق التســــــاؤلات ، كما في حديث (  أتدرون من المفلس ..) (رواه مسلم) ، وتارة بالمناقشة والاستقصاء  كما حدث مع الشاب الذي جاء يستأذن النبي   في الزنى ، فقال له الرسول r : (أترضاه لأمك ….. أترضاه لأختك …..!  الحديث إلى أن أقتنع الشاب ثم تاب ) (رواه أحمد) ، وأحياناً كان الرسول  r  يستخدم الرسوم التوضيحية كما في حديث (خطوط أمل أبن آدم وأجله ) ( البخاري) ، وأحياناً أخرى كان يترك الحكم للصحابة ليتناقشوا في الأمر ثم يحدد الرسول r القول الفصل كما في حديث : ( السبعون ألفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب ) (رواه البخاري ومسلم) ، إلى غير ذلك من الأساليب المتنوعة  التي كان عليه أفضل الصلاة والسلام يستخدمها في تعليم الصحابة رضي الله عنهم أجمعين "****[[16]](http://www.uqu.edu.sa/control/add_menu/ar/" \l "_ftn16) ويرسم بها الخطوط السليمة لكل معلم من بعده والتي لو تتبعناها لتحققت الأهداف والطموحات المرجوة .**